كـمـــال كـمـــال

حوار

مع

إسلاموسي

حمار

عن

البدايات

حوار مع إسلاموسي حمـار (عن البدايات) // الجزء الأوّل

ـ قبل أن نباشر موضوعنا عن البدايات الأولى للإنسان .... هل لك أن تخبرني من الذي أوجد الكون من وجهة نظرك ؟

ـ أنبّهك أوّلا أن سؤالك ليس بسؤال بل استفهام .. بمعنى أن سؤالك يحمل في طيّاته إجابة .. بمعنى أن سؤالك يجيب على نفسه .. لذا يحـقّ لي أن أسألك بدوري (أن أستفهم) كيف أوجد الكون نفسه من وجهة نظرك ؟ و سوف بالتالي ترفض الرد على الإستفهام لأنه يتناقض مع معتقدك .. و بهذا نكون متعادلين . لا أنت تجيب و لا أنا

ـ عجيب .. أول مرة أعرف أن السؤال هو غير الإستفهام و هذا بحد ذاته يستحق علامة تعجب و استفهام ؟؟؟ !!!!

ـ السؤال هو غير الجواب و بدقة أكثر السؤال هو عندما يكون السؤال سؤالاً .. أي خال من الجواب .. و أما الجواب الذي يبحث عن جواب فذلك هو الإستفـهام (الإنتقال من مجهول إلى مجهول / سؤال .. و الإنتقال من مجهول إلى معلوم سؤال ... أما ألإنتقال من معلوم الى معلوم و من معلوم إلى مجهول فهذا استفهام) ... و من خصائص السؤال الدهشة .. الصدمة .. الكشف .. و هذا يطول شرحه ... و موضوعنا كيف بدأت حياة الإنسان على الأرض ؟

ـ الإله الخالق العظيم هو من أوجد الكون و خلق الإنسان في أحسن تقويم و علمه البيان و أول إنسان أوجده هو آدم و خلق من ضلعه حواء لتستمر الحياة على و جه الأرض و تتكاثر .. و أنا و أنت ثمرة هذا التكاثر ..... الخ (و بدأ يسرد رواية طويلة الجميع سمع بها)

ـ حسب معتقدك أن آدم هو أول البشر و أول الأنبياء (الذين يخاطبهم الإله الخالق أو الذين لهم صلة مباشرة معه) .. بما أن آدم هو اول البشر فما لون بشرته ؟ بيضاء سوداء حمراء أو صفراء .. فإذا كانت بيضاء مثلا فمن أين أتى الزنوج و الهنود و الصينييون ؟ و إذا كانت سوداء فمن أين أتى البيض الشقر .. و لزيادة في التمثيل إذا كانت عيونه سوداء فمن أين أتت العيون الزرقاء و الخضراء و

العسلية و إذا كان شعره أسود فمن أين أتى الشعر الأصفر و الكستنائي .. و بما أنك تروي أن الخالق خلق ألإنسان من الطين مزيجاً من الطين الأسود و الأصفر و الأحمر و الجبس الأبيض و الإسمنت الرمادي .. فلذلك ذريته الواحدة جاءت متنوعة ... الخ فلماذا لم يستمر المزيج في ذريته ؟ لماذا لاينجب كل زوجين زنجيين مثلا أطفالا بعضهم بيض يكون أشقائهم صفر و بعضهم حمر كذلك الأمر لكل زوجين صينيين و لغيرهم ... الخ ؟؟ و أضرب لك مثلاً من نفسك بشرتك بيضاء و زوجتك بشرتها بيضاء .. و لو جاءك طفل بشرته سمراء أو سوداء لا تـهمت زوجتك مباشرة بالزنا و بالخيانة دون تردد ... فما نستنتج من كل ذلك ؟ نستنتج أن روايات الكتب المقدسة تتنافى مع العلم الصحيح و منه علم الوراثة بالذات و لا تطابق الواقع

ـ إذن أنت تؤمن بنظرية التطوّر ؟

ـ ليست المسألة مسألة إيمان من عدمه .. فلا تحاول أن تفرض عليّ نمط تفكيرك .. ثم إنني أناقشك كما لو أن داروين و نظريته ليسوا على وجه الأرض فلا تنط من من موضوع لآخر

ـ دعنا نواصل .. بما أن آدم لم يكن أول البشر فقد كان هناك آوادم كثيرون فما حكاية حواء ؟ أقصد ما حكاية الحواءات ؟ هل كل الحواءات خرجن من ضلوع الأوادم ؟

ـ سبحانه من كل شيء خلق زوجين اثنين (تظهر على الإسلاموسي حالة من الهذيان الهستيري كأنما شرب لترا من الخل و البنزين .. لذا تركته مدة كي يتعافى و يعيد الكرّة)

ـ سلامتك ألف سلامة يا إسلاموسي ... لكن أخبرني لماذا خلق الإله آدم بنفسه في أحسن تقويم ثم يخرج الأنثى منه من ضلعه الأعوج ؟ ألم يكن الأجدر بالخالق العليم العظيم أن يخلق كلاهما متساويين كلاًّ على حدة في أحسن تقويم ؟ كيف يصحّ من الإله الرحيم التمييز العنصري ؟ لماذا يسلّط ظلماً كهذا على المرأة من البداية ؟ .. و ما قيمة المساواة بعد ذلك ؟ ثم كيف يكون حال الذرية و الأبناء ؟؟ أبوهم من

أحسن تقويم و أمهم ضلع أعوج ؟ أليس هذا فصام في الشخصية ... ثم أخبرني بالله عليك لماذا لا تلتزم بنصوصك و تتطفل على نصوص الآخرين ؟

ـ لم أفهم مرمى كلامك الأخير

ـ لماذا تسرد روايات التوراة و الكتاب المقدس و كان الأجدر بك أن تلتزم بنصوص القرآن ؟ الضلع الأعوج ورد في الكتاب المقدس و الإسرائيليات أما القرآن فنصه (يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها و بث منهما رجالاً كثيرا و نساء) فلو قرأنا النص بتأمل لاستنتجنا أن آدم هو المخلوق من حواء و ليس العكس .. فالمرأة هي التي تلد الرجل و ليس الرجل هو الذي يلد المرأة ؟؟ فلماذا لا تقرأ كتابك جيداً يا إسلاموسي ؟

ـ أنت تحرّف الدين فليس هذا مقصود الآية .. الآية تتكلم عن النفس أي الروح .. ارجع الى التفاسير و أقوال العلماء

ـ شكرا لأنك نبهتني لمقصود الآية فهل هذا هو مقصودها (نفس واحد و خلق منه زوجتها / نفس واحدة و خلق منه زوجته) .... سوف لن أتوقف معك عند هذا الحد .. ما بال الإناث الأخريات ؟

ـ عن أي إناث تتحدث ؟

ـ إناث الحيوانات ؟ أليس خالق الإنسان هو خالق الحيوان ؟ .. فهل أنثى الحصان (الفرس) خلقت من ضلع أعوج هي أيضاً ؟؟؟ و أنثى الأسد و أنثى الفيل و أنثى النسر و أنثى الثعبان و أنثى الذباب و الحوت و السمك .... الخ و الدجاجة هل خلقت من ضلع الديك ؟ .. إن كان الجواب نعم فمن حقي أن أستفهم منك ... ألم يكن الطين كافياً ؟ هل أعوز الإله في إيجاد الكميات اللازمة من الطين ليخلق و ينوّع في الخلق ؟ ألم يكن للإله سعة في الخيال يومذاك أن يخرج من ضلع آدم جنس ثالث و رابع و خامس .. لما اقتصر الأمر على جنسين زوجين اثنين ؟ ثم لماذا عدّلت طريقة الضلع الى طريقة الزواج و الإنجاب بداية من الجيل الأول للبشرية .... و إن كان الجواب بـ لا عندئذ تكون الحيوانات هي التي خلقت في أحسن تقويم من الإنسان و لا فضل للإنسان عليها .... و لا داع أن أذكرك أننا

اسستنتجنا من البداية أن هناك آوادم و حواءات و ينبغي أن نستنتج أيضا أن للحيوانات آوادمها و حواءاتها أكثر بكثير من الإنسان .. و لا تنس أن للأشجار و النباتات آوادم و حواءات و لا أظنك تتجرأ و تقول أن شجرة أنثى خلقت من ضلع شجرة ذكر ؟ ... هل أدركت حجم المشكلة التي أنت متورّط فيها ؟ و لن أنسى أن أذكّرك أن هناك قصة أخرى لا تقل غرابة عن قصة آدم و حواء و هي قصة نوح حيث أفنى الله البشرية و لم يبق إلا من هم من نسل نوح ... فهل لك أن تخبرني من أين أتت البشرية مختلفة الألوان و الأعراق و اللغات و الأديان و الحضارات بعد ذلك ؟؟؟؟ .. فهل تدرك حجم المشكلة التي أنت متورّط فيها ؟؟

(الإسلاموسي بدأ يحوقل و يهلل و يبسمل و يتمتم بكلام غير مفهوم و أظنه سيشرب لترين من الخل ممزوجاً بالكيروزين)

ـ سلامتك من الآه يا إسلاموسى ... لكني لم أفرغ من الحديث بعد لأنك أثناء كلامك قد استطعت تمرير بعض المغالطات .. إن استدلالك بالآية (و خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين) فالآية لا تتحدث عن الخلق بل عن أخلاق الإنسان فهذا استدلال في غير محله ثم كون الإنسان في أحسن تقويم لا يعني حصر حسن التقويم على الإنسان فقط .. فالأسد خلق في أحسن تقويم و الحصان أيضاً و جميع الكائنات و حتى أصغر بعوضة هي أحسن تقويم ... كما أن لفظ تقويم و جذره في اللغة واسع جدا (قامة .. قيام .. قوم .. قوامة .. قيامة .. قوام .. استقامة .. قمة .. قيمة ..... الخ) و كان الأجدى و الأجدر لك أن تستشهد بآية أخرى (و ما أشهدتهم خلق السماوات و الأرض و لا خلق أنفسهم و ماكنت متخذ المضلّين عضدا) فهذه الآية بالذات قد تغاضيت عنها عمدا .. فكثير من الآيات تعاملونها كأنها لا توجد في المصحف أصلا و آية أخرى (قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق) .. و هذا ما فعله علماء التطور ساروا في الأرض و نظروا ...

(الإسلاموسي يبستسم ابتسامة صفراء و يحاول أن يتماسك ويقهقه قهقهة سعالية خفيفة هيستيرية)

ـ أنا مندهش و غير مصدّق ما تسمعة أذناي .. آنا في حلم أم في علم ؟ (ثم يشرع في الحوقلة و التمتمة من جديد)

ـ يا سلام !!!!!!!! على أساس أن الروايات .. و الكلمات الذي ترددها صباح مساء هي القابلة للتصديق !!!!!!!!

آه كم يكون العالم أجمل من دونك .. أنت بالذات لن يندم كائن على فقدانك .. كنت لتكون شخصاً لطيفاً و خفيف الظل لو لم تكن تفرض جهلك بالقوة ..

.... ربما يكون للحوار أدوار و للحديث بقية

حوار مع إسلاموسي حمـار (عن البدايات) // الجزء الثاني

ـ ها قد عدنا و العود أحمد

ـ لما لا تقول عادت ريمة لعادتها القديمة ؟ و فيما يخصّك يا إسلاموسي فإنك تعود لإيديولوجيتك و ازدواجيتك و فصامك و لبرمجتك العصبية فكل الذي تحاورنا فيه ذهب أدراج الرياح .. لأنك عندما تنام و تستيقظ تتلف جميع القناعات و تعود لأمسك و ظلك .. فلا نور و لا برهان و لا علم و لا يقين .. و لا يبق إلا البرمجة القبيحة التي مفتاحها (طرد + رفض = فكرة جديدة) .. لم يكن الجهل يوما ما هوعدم المعرفة بل الجهل هو معرفة تمنع المعرفة و لا تقبل مزيداً من المعرفة ... لنواصل موضوعنا عن البدايات الأولى للإنسان

ـ كيف كانت حياة البشر الأوائل الأولى على الأرض ؟ كيف عاشوا طفولتهم الأولى من غير أب و لا أم ؟ كيف تجنبوا الأخطار و استمرّوا في البقاء ؟ ألم تكن الحياة جديدة عليهم و لا يعرفون عنها شيئاً ؟ كيف كانت حياة الكائنات الأولى من نباتات و حيوانات ؟ كيف تعلم البشر الكلام و التخاطب و كيف تعرّفوا إلى بعضهم و إلى عالمهم الموحش الرهيب ؟

ـ الحياة الأولى مستحيلة من غير تدخل العناية الربانية فالله هو من قام برعاية آدم و حواء في الجنة و حضنهم الى غاية بلوغ سن الرشد و بعد أن تعلموا أسماء

الأشياء .. و بعد أن أغواهم الشيطان الشرير أنزلهم الله إلى الأرض التي جهزها مسبقا و سخرها لكي يعمّروها .. و بعد أن تعلموا درساً قاسيا .

ـ انت يا إسلاموسي لا تتعلم أبداً لا من نفسك و لا من تجاربك و ولا من دروسك و لا من الآخرين .... كنت أخشى أن تقول لي أن آدم ولد كبيرا بالغا يافعا من غير ذاكرة .. كيف ولد و هو لم يولد أصلا ؟؟؟ أو تقول أنه لم يعش طفولته كبقية الأطفال .. و هل كان فيه أطفال أصلاً ؟؟؟ .... ألم نستنتج من قبل أنه كان هناك آوادم كثيرين و حواءات ؟ .. اذا كانت قصتك قريبة الصحة لأحد الأوادم فما قصة الأوادم الآخرين ؟ إذا كانت قصتك حقيقية فمعنى هذا أن هناك نوع بشري واحد سماوي الأصل هبط من الجنة و البقية أرضية الأصل .. أليست هذه قمة قاع العنصرية ؟؟ .... هل يمكنك أن تتجول في أنحاء العالم و تريني أصحاب السمو السماوي من بين ال 07 مليار إنسان الذين سيصيرون 10 قريبا ؟؟؟ هل يمكنك أن تميزهم ليعرفهم العالم ؟؟ هل هم الإسلاموسييون مثلا ؟؟

ـ أنت تستهزىء بالدين و تثير الشبهات ؟

ـ عفواً .... عن أي دين تتحدث ؟ هل أنت هو الدين ؟ هل كلامك هو الدين ؟ هل الكلام الفارغ من المحتوى و الدليل هو الدين ؟ هل الكلام الذي يريحك من التساؤل و استخدام العقل هو الدين ؟ هل العبوس و التكشير هو الدين ؟ هل إضفاء مظاهر الجد و الوقار يزيدك احتراماً ؟ هل روح الدعابة هي الإستهزاء في نظرك ؟ هل تريدني أن أقدّس الأكاذيب التي تقدسها مجّانياً بالمجّان ؟؟؟ و ما أكثرها خرافاتك ... لا تكاد تخرج من خرافة حتى تدخل في أخرف منها .. ألا يكفيك المشاكل العقلية و العلمية التي تعاني منها لتزيد فوقها مشاكل أخلاقية و سلوكية ؟ نحن هنا لنبحث و نتباحث و أرجو أن نصل الى نتيجة هي لمصلحة الجميع و هناك قاعدة تحكمنا (الذي لا يفهم هو الخاسر .. الذي لا يقتنع هو الخاسر بغض النظر إن أقنع الآخر أم لم يستطع إقناعه) فإذا لم تعجبك صيرورة الحديث فأمامك برميل الخل ... أسلوب المقاطعات لا يفيدك .. أسلوب النط من صفحة لأخرى من موضوع لآخر لا يفيدك .. و أسلوب الإتهامات لا يفيدك في شيء .. فإلى بعد غد ....

ـ هل تعرف أنا ليست لدي أية مشكلة مع القصص التوراتي أو القرآني .. و لا أية مشكلة مع قصة خلق آدم و حواء .. بل أنا شاكر لجميع الصحف ألأولى و أصحابها الذين تصدّوا لمشكلة بدء العالم و بداية حياة الإنسان على الأرض و شاكر لكل الذين حاولوا تفسير العالم .. و لا يجب أن نقتصر على مصدر واحد فهناك المئات من الأساطير الكبرى .. و شاكر لك أيضا يا إسلاموسي لأنك قلت أن الحياة مستحيلة بدون تدخل العناية الربانية ؟ ثم بدأت في سرد سيناريو أحداث متعاقبة عن كيفية بدأ الحياة على الأرض و عن الغاية من مسعى الإنسان و عن المخاطر التي واجهها و إن كنت حصرتها في مشكل الشيطان و الغواية و المعصية (الخطيئة) .. كأنما حياة الإنسان سهلة مريحة في المتناول أو لنقل حياة جنـّوية أو هكذا يجب أن تكون .. و الإنسان يعيش متكلاً على الرب الخالق طول العمر و طول الوقت ... و لكن أنا بدوري سآتيك بقصة رائعة عن بدأ الحياة على الأرض .. ما رأيك أن هناك كائنات فضائية لا نعلم متى و كيف وجدت ..من كوكب بعيد من مجرة أخرى ذات قوى خارقة و علم متقدم .. قامت بخلق بعض الخلايا في مختبر ثم أحضرت الخلايا لكوكب الأرض لأنها رأته مناسبا و كذلك فعلت في كواكب أخرى مناسبة .. ثم قامت بإطلاق الخلايا في الجو و الماء و اليابسة فقامت الخلايا بالتكاثر و التوالد إلى أن حصلنا على هذا العالم الذي نجهل مصدره و غايته و طبيعته .. و إن سألتني لما قامت بكل ذلك سأقول لأنها تعتبر الأرض مزرعة دواجن فهي تنتظر حتى يكتمل نمو المزروعات ثم تأتي تحصد ثمار ما زرعته .. و سأزيد في الحبكة الروائية و سأقول بما أنها لم تكن الخالقة الأصلية للحياة و ليست هي رب الكون الأصلي و السبب الأول .. فقد فات علمها و لم تتوقع أن من بين الكائنات سيكون فيها كائنات تتميز بالعلم و الذكاء و توليد القدرة .. فهي تنتظر أن تجد الإنسان يزحف على أربع و يرعى الأعشاب .. فالإنسان لم يكن في حسبانها .. و هي عندما تعود لا تتوقع أن تجد كائنا يتكلم و يتعلم و يتطور .. و ربما الإنسان هو من سيذهب في سفينة فضائية أو عبر ثقب أسود أو أبيض لزيارة تلك الكائنات العظيمة في عقر دارها .. و بمعرفتي عن طبيعة الإنسان فسيسألها عن أصلها هي بالذات كيف وجدت و كيف كانت بداية الحياة في كوكبها و مجرتها و سوف يحرجها بأسئلته الامتناهية .. إلى

أن تنزعج منه و تتهمه بالكفر بها و بفضلها عليه .. و ربما يكون الإنسان يومئذ متفوقا عليها ذكاء و قدرة .. فيصير المعبود عابدا و العابد معبودا .. ما رأيك بقصتي أليست منسجمة ؟؟ أليست فيها عظة و عبر ؟؟ ألم أحدد الغاية من مسعى الإنسان (المعرفة اليقينية و الشوق للجذور) ؟؟ لما لا تقدس قصتي مثلما تريدني أن أقدس قصتك ؟ لما لا تصدق حرفا واحدا مما أقول ؟ لماذا تضحك علي مثل المجنون هل تستهزء بالدين ؟؟

آه كم يكون العالم أجمل من دونك .. أنت بالذات لن يندم كائن على فقدانك .. كنت لتكون شخصاً لطيفاً و خفيف الظل لو لم تكن تفرض جهلك بالقوة ..

.... ربما يكون للحوار أدوار و للحديث بقية

حوار مع إسلاموسي حمـار (عن البدايات) // الجزء الثالث

(الإسلاموسي شبع علي ضحكاً .. و لم يتوقف عن التعليق و السخرية .. حول قصتي عن بداية حياة الإنسان على الأرض .. حيث أظهر روحاً نقدية لم أعهدها من قبل .. و كان يتهكم بدون شفقة و لا روية .. حيث كدت أن أعجب به .... مع أن قصتي أكثر إحكاما و تناسقا من قصته و تجيب على كثير من المسائل .. كذلك تريح العقل من التساؤل .. إلا أنه ظل يرفضها جملة و تفصيلا من غير سبب معقول .. زاعماً أن قصتي لا يتقبلها لا عقل و لا منطق و أنها من الخيال العلمي الهوليوودي .... يااا سلااااام ... ظهر الحق و زهق الباطل) ...... (لم يقف الأمر عند هذا الحد فبدأ يسألني عن كائناتي الفضائية التي تسببت في خلق الإنسان و الحيوان و النبات و الطير و الزواحف و السمك .. عن شكلها عن طولها عن طبيعتها .. و كانت إجابتي مزيدا من الخيال .. فقلت أن جسمها غير مجسّم فهي مصنوعة من الزئبق و جلدها كجلد الحرباء .. فهي بذلك تغير في حجمها و لون

جلدها كما تشاء .. فلذلك يصعب وصفها و تحديد طبيعتها .. و قلت أن خلاياها كلها عصبية .. فليس لها دم و لا قلب و لا شرايين و لا معدة و لا مؤخرة .. و هي تشرب الضوء و الألوان و تتنفس النور .. و هي لا تتكاثر مثلنا .. حيث كل كائن هو ذكر و أنثى في نفس الوقت و المكان .. حيث أنه يقصّ جزءا من نفسه كما نقص نحن أظافرنا و يكبر ذلك الجزء الى أن يصير بالغا راشدا .. فعددها هو حسب حاجتها لا يزيد و لا ينقص ... و هي غير معرضة للموت و غير قابلة للقتل و لا تعرف شيئا اسمه مقبرة .....) .. أما دينها فلا أعرف عنه شيئاً .... لكن الإسلاموسي بقي يستهزىء و يتهكم من غير أن يحس بأي حرج .. و بكل ازدراء .. و من غير أدنى مراعاة لمشاعري ......

ـ صحيح .. الجمل لا يرى حدبته و لا سنامه (مثل شعبي) .. صحيح .. اليد لا تضرب صاحبها (مثل شعبي آخر) ... صحيح .. الذين استحوا ماتوا (مثل شعبي) صحيح .. فالبعض لا يشم رائحة ضراطه لكنه يتقزز من رائحة الآخرين (مثل شعبي في منتهى البذاءة) صحيح .. (...) صحيح .. (...) .... (أظنه نسي معتقده عن الجن و الملائكة .. و أنا لم أرد أن أذكره .. فتركته في غيّه يعمهُ)

ـ أظنني سأواصل حواري بمفردي .. كيف كانت حياة البشر الأوائل الأولى على الأرض ؟ ... إنه لمن الصعب تخيّل أطفال رضع صغار من مختلف و في مختلف بقاع الأرض من غير أب و لا أم و لا حاضن و لا مرضع .. كيف أمكنهم أن يكبروا .. كيف أمكنهم أن يتغذوا إلى أن يكبروا .. كيف أمكنهم أن يتحاوروا و يتواصلوا و لا يوجد من يلقنهم الأصوات و لا من يعلمهم الأبجدية كيف أمكنهم أن يقوا أنفسهم من الحر و من البرد و هم بجلودهم فقط لا يعرفون لباسا و لم يكتشفوا النار بعد ؟ .. كيف وقوا أنفسهم من الأمراض أم أن الأمراض لم تكن موجودة وقتئذ ؟ .. كيف حموا أنفسهم من الأخطار و هم لم يتعلموا بعد صنع سلاح و لا أدوات ؟ .. و هم لا علم لهم و لا دراية .. عن زلزال .. فيضان .. صواعق .. نبات سام .. حيوان مفترس ؟ .. كيف أحسوا بالعطش و من أين اهتدوا الى الماء ؟ كيف أمكنهم أن يعيشوا أثناء العصور الجليدية التي تجمد فيها كل شيء النباتات و المحيطات ؟؟ .. لا شيء على وجه الآرض سوى الجليد و العواصف الثلجية ؟ ... فالأقرب للتصور و

اليقين أن الحياة الأرضية المعروفة لنا انطلقت بعد عصور الجليد و بعد انقراض الحيوانات الديناصورية الثابتة علمياً و مجال لإنكارها ... ((و التي لم يأت ذكرها في الكتب المقدسة و لا في القرآن ... و كان الأجدر بتلك الكتب أن لا تغفل عن ذكر شيء مهم كهذا و كان يجب عليها أن تطلع الناس على معلومة تخصهم .. و معلومة مهمة كهذه لا يجوز إخفاؤها .))

ـ جاء الإسلاموسي متسائلاً : هل فاتني شيء ؟

ـ نعم فاتك الكثير .. هل تعلم أن الأديان لو علمت بأمر الديناصورات لكان الإيمان بها جزء من اللاهوت و العقيدة مثلها مثل الجن و الملائكة و الأرواح ؟؟

ـ لم أفهم .. ما الذي تتحدث عنه ؟ هل فاتني شيء ؟

ـ نعم فاتك الكثير

آه كم يكون العالم أجمل من دونك .. أنت بالذات لن يندم كائن على فقدانك .. كنت لتكون شخصاً لطيفاً و خفيف الظل لو لم تكن تفرض جهلك بالقوة ..

.... ربما يكون للحوار أدوار و للحديث بقية

حوار مع إسلاموسي حمـار (عن البدايات) // الجزء الرابع

ـ الأقرب لليقين عندي أن الحياة الأرضية التي نعرفها و نعرّفها انطلقت بعد العصور الجليدية حيث الظروف المناخية تسمح بالعيش و التكاثر للنبات و السمك و الطيور و الحيوانات الثدية منها الإنسان .. في مكان متوسط من الأرض لا هو بالحار جدا و لا بالجامد جدا (قارة متوسطة) .. حيث سلالات من الأشجار و النبات و الحشائش و من الطيور و الأسماك و البرمائيات تعيش متساكنة فيما بينها .. و كذلك سلالات من البشر تعيش بالقرب من بعضها البعض إلا أنه فيما يخص البشر

فكل سلالة كانت متباعدة عن الأخرى مئات و ربما آلاف الكيلومترات فلم يكن جنس يعلم بوجود جنس آخر مثله تماما و يشبهه و ربما يمكنه التزواج و التكاثر منه و حتى التفاهم معه .. فكل عاش بطريقته حسب ظروفه و تقلب مناخه ووفرة غذائه .. و كل طوّر لغته و طرق تواصله حسب حاجته كما أن هناك سلالات من البشر (لون بشرته قد لا يكون معروفاً) تكون قد انقرضت من غير أن نعلم عنها شيئاً .. فالإختلاف هو الأصل حسب ظني ..

ـ يقاطعني الإسلاموسي و يقول : (كان الناس أمـّة واحدة) ..... الخ

ـ أنت تخرج الآية من سياقها و من موضوعها و تضعها في موضوع آخر .... (لا أريد أن ألعب في ملعبه و وسط جمهوره .. كما يقال) ثم قلت له : (و لو شاء الله لجعل الناس أمة واحدة) .. لكنه لم يشأ ... (و لا يزالون مختلفين) .. مختلفون منذ الأزل و لكن ليس الى الأبد .. اطمئن .. .. أواصل .... فيما يخص سلالات البشر (و هي في أماكن متباعدة) هل تواجدت كلها دفعة واحدة في زمن واحد أم في أزمنة متباعدة .. إن كانت في زمن واحد فبأي صدفة و أي تصادف ؟ و إن كانت بينها أزمنة متباعدة فمن هو الأخ الأكبر و الأقدم من بينها غير التوأم و غير الشقيق ؟ و من منها هو السبّاق إلى التحضر و العمران البشري ؟ و متى كان أول تعارف فيما بينها سواء بتحابّ .. بتبادل أو بتناسب (اختلاط النسب) .. بخصام أم بتحارب ؟

(يبدو أن الإسلاموسي لا يتابع .. و يعيش في غيبة حضورية) .... أواصل .... فلكي تتضح أمامي الصورة التي يجب أن تكون أكثر واقعية و قرباً من الحقيقة و أن يكون أمامي سيناريو مقنعا و قابلا للتصديق

عليّ أن أعرض سلالة بشرية على بعض المشكلات منها

ـ مشكل الحاجات الأولى (الإرضاع و الفطام / الشرب / الغذاء)

لنتصور أول رضيعين من سلالة بشرية هي الأولى على الأرض و أنهما قد وجدا بمعجزة أو بطريقة سحرية من غير أب و لا أم .. لأنهما أول أب و أم بشري على وجه الأرض .. و بما أنهما من الحيوانات الثدية فهما بحاجة للرضاع الى أن يكبرا

ثم الى الشرب و الأكل .. كيف تسنى لهم كل ذلك ؟ فإذا لم يرضعا لقيا حتفهما حتما و هما لا يستطيعان إرضاع نفسهما بنفسهما .. إذن لا بد من طرف خارجي قام بالإرضاع فمن يكون الطرف الخارجي ؟ الطرف الأول : الخارق صاحب المعجزة و الطرق السحرية .. الطرف الثاني : الكائن الفضائي الغريب عن الأرض و طبيعتها .. الطرف الثالث : حيوان ثدي آخر قام بالإرضاع .. من الطرف الأكثر واقعية و القابل للتصديق أكثر .. فإذا لم ترد الحمق و العناد - و أنت حرّ فيما تريد - سيكون الطرف الثالث هو الأقرب من الناحية العلمية و العملية و الواقعية .. فالطرف الأول انقطع سحره و معجزاته منذ زمن و الطرف الثاني انقطعت زيارته للأرض أو لنقل أنه لم يزرها أبدا يوما ما و لم يترك أي أثر يدل عليه .. بقي الطرف الثالث حيوان ثدي قام بإرضاع حيوان ثدي آخر .. ببساطة .. و هذا الطرف هو الأكثر واقعية و له بعض الأدلة و القرائن . فهناك شعوب تقول أن أمها البقرة و لا زالت تقدسها و هناك شعوب تحكي أن ذئبة قامت بإرضاع مؤسسيها مثل حكاية روميوس و روميلوس الرومانية و هناك أساطير أخرى و هناك الطواطم .... و حتى يتسنى لحيوان ثدي أن يرضع حيوان ثدي آخر يجب أن يكون هو من قام بإنجابه أو يكون قريبا جدا له في طبيعته .. فإن لم يكن لك اقتراح أفضل فلما لا يكون القرد - و الذي هو الأقرب شبها بالإنسان من الناحية الجسمانية - هو من تطوّع لإرضاع أول بشرين على الأرض ؟ ما المانع و ما المهين في ذلك ؟ و بما أننا نرفض من الناحية العملية أن يكون البشرين الأولين قد أنجبا أنفسهما بأنفسهما فلما لا نقول أن القرد هو من أنجبهما و قام بالإرضاع بعد ذلك (و الذي تقول به نظرية التطور فيما أعلم أن القرد و الإنسان لهما أصل مشترك أي أب و أم واحدة لكليهما) ما الذي يخدش في كرامة الإنسان إذا قلنا ذلك ؟ ما الذي يعطل مشيئة الإله إذا قلنا ذلك ؟ أين هو الكفر بحق السماء ؟ (يبدو أن الإسلاموسي مصاب بدوار و يترنح يمينا و شمالا .. لا يتابع و لا يشارك في الحوار) ... المشكلة لا تنتهي عند هذا الحد فالحيوان الثدي الذي قام بالإرضاع لنقل القرد .. قام حيوان ثدي آخر بإرضاع أول قردين منه و الذي قام بإرضاع القردين تنطبق عليه نفس الشروط .. لكننا لا يمكن أن نسير الى ما لا نهاية .. فالحيوانات الثدية أعدادها و أنواعها محدودة و معروفة .. لكنها

نوعان لاحمة و عاشبة .. و اللاحمة هي التي تعيش على العاشبة و منه نستنتج أن العاشبة هي السابقة في الوجود و هي أصل (أم و أب) اللاحمة .. و الحيوان العاشب تنطبق عليه نفس الشروط .. كيف تم إرضاع أول رضيعين ثديين عاشبين على وجه الأرض ؟؟؟ و هذه حلقة مهمة إذا لم نتخطاها لا يمكن تفسير ما بعدها و لا ما قبلها

ـ أستغفر الله العظيم من كل ذنب عظيم

ـ الأجدر بك أن تستغفر الرب العظيم من كل جهل عظيم

آه كم يكون العالم أجمل من دونك .. أنت بالذات لن يندم كائن على فقدانك .. كنت لتكون شخصاً لطيفاً و خفيف الظل لو لم تكن تفرض جهلك بالقوة ..

.... ربما يكون للحوار أدوار و للحديث بقية

حوار مع إسلاموسي حمـار (عن البدايات) // الجزء الخامس

(الإسلاموسي يغيب و لا يريد أن يتابع الحوار و يظهر عدم الإهتمام)

ـ ما زلنا مع مشكل الحاجات الأولى (الإرضاع / الفطام / الشرب / الغذاء) حيث وقفنا عند حلقة مفقودة .. هنا نتسائل من قام بإرضاع و إنجاب أول حيوان ثدي عاشب ؟؟ .. عندنا الحيوانات الأخرى (الطيور .. الزواحف .. الحشرات .. الحيتان .. الأسماك) منها حيوانات برية منها برمائية و منها مائية .. و بما أن أول حيوان ثدي عاشب كان بريّا فلنبحث له عن حيوان آخر برّي يكون أصل و سبب وجوده .. فهل عقلنا و خيالنا يتقبل أن حشرة و لتكن جرادة أنجبت فأرا أو أنها قامت بإرضاعه ؟ .. إذن نستبعد الحشرات .. فهل أحد الطيور (العاشبة) هو من قام بإرضاعه ؟؟ بالطبع لا .. الطيور مهما اختلفت أنواعها و أحجامها لا تفعل ذلك .. كما أنها تبيض

؟ و حتى لو قلنا أن أحد الطيور الماهر جدا ناول بمنقاره الماء و الغذاء للرضع الجدد الى أن كبروا و هو بذلك حافظ على بقائهم فهذا يعني أيضا أنه باضهم .. و يعني أن أول حيوان ثدي عاشب فقص من بيضة .. و هذا شيء مستبعد .. و لو أن معجزة حصلت آنذاك و باض طير ثدياً (لنتصور دجاجة تبيض فأرا أو بومة تبيض سنجاباً) لكانت للثديات اليوم - و منها الإنسان - أجنحة و قدرة على الطيران الذاتي ... إذن نستبعد الطيور و نأت بالزواحف .. الزواحف أيضا تبيض و هي من ذوات الدم البارد .. و الزواحف ليس لها منقار و لا تغذي صغارها فهي تضع البيض في أوكار و تنصرف من غير عودة و الصغار يتدبرون أمرهم .. إذن كيف سيرضع و يتغذى أول ثدي عشبي ؟؟ إذن طبقنا نفس الشروط و حصلنا على نفس الموانع .. و بهذا ننتقل إلى الحيوانات البرمائيات كالسلاحف و الضفادع و التماسيح .. السلاحف تبيض أيضا (في البر) و لا ترضع و الضفادع تبيض (في الماء) و لا ترضع و كلها من ذوات الدم البارد .. لم يبق معنا إلا الحيوانات المائية الثدية كالحيتان .. و الحيتان يمكن أيضا أن نصنفها ضمن البرمائيات فهي تعيش في المحيطات الواسعة العميقة و لا تغادر الماء كما أنها تلد و ترضع في الماء إلا أنها تتنفس الهواء البري .. (فلهذا هي تختلف عن الأسماك) .. و الحيتان أكثرها عاشب و القليل منها لاحم و مفترس ... كما أن هناك ثدييات القطب الشمالي كالفقمات و المسماة عجول البحر وهذه تلد و تتنفس في البر إلا أنها لا تستغني عن الماء في معظم أوقاتها ..... و الآن نواجه المشكلة ...... كيف استطاعت الحيتان إرضاع و إنجاب أول رضيعين ثديين عاشبين بريين ؟ .. الذي يتبادر للذهن أنها لم تقم بذلك مباشرة و إنما قامت بإنجاب و إرضاع أول رضيعين من الفقمات و أحد الفقمات البرمائية هو من قام بإنجاب و إرضاع أول ثديين بريين عاشبين .... و الأسئلة التي تبدأ في طرح نفسها لماذا و كيف استغنى أول حيوان بري عشبي عن الماء و الحياة البحرية ؟ و يأتي قبله سؤال ما الذي دفع بالفقمات لتفضيل الحياة البرية و التواجد في شواطىء القطب الشمالي و كيف و لماذا بدأت في الإستغناء عن الحياة البحرية الصرفة و لماذا خرجت لليابسة ؟ و قبله سؤال ما الذي حصل للحيتان حتى أصبحت تلد و ترضع و ما الذي جعلها تتنفس الهواء

الخارجي ؟ و السؤال القاعدي الذي اعتدنا على تطبيقه من قام بإرضاع و إنجاب أول رضيعين من الحوت العاشب ؟ و لم يبق أمامنا إلا الأسماك بمختلف أنواعها و أحجامها .. إلا أن الأسماك تبيض و لا ترضع و فوق هذا تتنفس الهواء المنحل في الماء بواسطة الغلاصم و بعدها لا يبقى إلا الأخطبوط و نجوم البحر و فرسانه .... فهل انتهى المشوار ؟ و هل هنا ينتهي السند الصحيح ؟؟ ....

(و بمناسبة السند الصحيح المتواتر .. الإسلاموسي يعود من جولته الغيبية الغيابية و أظنه ذهب يستشير بعض المطلعين على نظريات التطور و كذلك المتطفلين عليها .. و هذا ليتمكن من الرد القاطع و الجواب الساطع .. فماذا يخبيء في جعبته من مغالطات ؟؟)

ـ سعيكم مشكور يا إسلاموسي .. أرجو أن نرجيء الحوار لفرصة أخرى فأنا مشغول بالبحث في صحة السند

أواصل .... فهل هنا ينتهي المشوار ؟؟ و هل أقف مكتوف الأيدي و الأرجل و هل أعود أدراجي فارغ اليدين ؟ و من قال أني فارغ اليدين فمعي سند صحيح بل أكثر من سند فقد خلّفت ورائي الطيور فمن قام بإرضاع و إنجاب أول طيرين في الوجود ؟؟ نسيت .. الطيور لا ترضع و لا تلد ... إذن من الذي باض أول طيرين عاشبين و لم يكن طائرا ؟

ـ هل هذا لغز أم فزورة ؟؟

ـ إحدى الحشرات (الحشرات ليست لها فقرات عظمية) .. مستحيل .. أحد الثديات .. مستحيل و خارج السند .. أحد الزواحف .. ممكن .... من الذي باض أول زاحفين و لم يكن زاحفاً ؟ إحدى الحشرات .. مستحيل .. أحد الثديات .. مستحيل و خارج السند .. أحد الطيور .. منطقيا مستحيل .. أحد البرمائيات .. ممكن .. إذن من الذي باض أول برمائي يبيض و لم يكن برمائيا ؟ .. الحشرات .. قلنا مستحيل .. الثديات .. مستحيل .. و الطيور .. مستحيل ... أحد الأسماك .. ممكن .... من الذي باض أول سمكتين و لم يكن سمكا ؟ .. لا جواب و نهاية السند الثاني .... فماذا خلّفت ورائي ؟ الحشرات .. إذن من الذي باض أول حشرة و لم يكن حشرة ؟ ليس أمامي

إلا مثال تطبيقي واحد دودة القز صانعة الحرير التي تتحول شرنقة ثم إلى فراشة (و هنا تنتهي معلوماتي و اطلاعي و حدود ثقافتي) و ينتهي السند عند الدودة

ـ الحشرات هي اللغز و الدودة هي الفزورة يا إسلاموسي

آه كم يكون العالم أجمل من دونك .. أنت بالذات لن يندم كائن على فقدانك .. كنت لتكون شخصاً لطيفاً و خفيف الظل لو لم تكن تفرض جهلك بالقوة ..

.... ربما يكون للحوار أدوار و للحديث بقية

حوار مع إسلاموسي حمـار (عن البدايات) // الجزء السادس

ـ على فكرة كلامك لا يمت إلى العلم بصلة و انت بعيد جدا على نظرية التطور

ـ أنا لم أدّع العلم و لا التخصّص و لم أقم بنقل المقالات العلمية من هنا و هناك .. كل ما عندي هو بعض التصورات و التخمينات .. ثم من قال لك أن النظريات العلمية كلها هي نظرية التطور و من قال أن العلوم الإنسانية لا تتكلم إلا عن التطور .. ثم لماذا هذه النظرية بالذات هي التي تسبب لك الأرق و العرق ؟ ... إن من يسمعك تتكلم يظن أنك تؤمن بنظريات العلم كلها ما عدا نظرية التطور و الحقيقة انت لا تؤمن بولا نظرية علمية .. و أظن حتى الكهنة البابليين و السحرة الفرعونيين يتبرؤون منك .. انت لا تعرف إلا المنقولات القديمة من الكتب الصفراء .. تنقل القمامة التراثية كما تنقل الأشياء النفيسة الثمينة و تعاملهما بنفس المعاملة لا بل أنت تفضل القمامة و الرداءة ...... موضوعنا هو البدايات و سؤالي المعلّق : كيف انطلقت حياة البشر على الأرض ؟؟ كيف كانت حياة البشر الأوائل الأولى على الأرض ؟ ... عندي سؤال لك يا إسلاموسي بما أنك تتطفل على النظريات و تعامل العلوم التجريبية كما تعامل العلوم النقلية و تروي كلام الدكاترة و الباحثين كما

تروي كلام الشيوخ و المفسرين و المحدّثين .. هل نظرية التطور أو إحدى النظريات قد أسعفتك و أثبتت صحة تأويلك و استنباطك من الكتب المقدسة ؟ طبعا .. لا.. فهل جئت تفجّر نفسك عندي و تقول عليّ و على أعدائي ؟ ... ثم أخبرني يا إسلاموسي لماذا أنت مرعوب من نظرية التطور ؟؟ هل تخاف أن تستيقظ يوما و تجد نفسك قد تطورت و خرج لك خرطوم من أمام و ذيل من وراء ؟؟.. ألا ترى وجهك في المرآة كم هو مشوّه ؟؟ ... و لو تطورت لربما زالت عنك كثيرا من التشوهات ؟ .. و كما قلت آنفاً سنتناقش كما لو أن داروين لم يولد أصلاً لا هو و لا نظريته .. و لنفرض أن داروين لم يولد .. ألن يقوم عالم آخر بالبحث فيما بحث فيه ؟؟ هل طرق البحث مقفلة على غيره ؟؟

آه كم يكون العالم أجمل من دونك .. أنت بالذات لن يندم كائن على فقدانك .. كنت لتكون شخصاً لطيفاً و خفيف الظل لو لم تكن تفرض جهلك بالقوة ..

.... ربما يكون للحوار أدوار و للحديث بقية

حوار مع إسلاموسي حمـار (عن البدايات) // الجزء السابع

ـ قبل أن تأتي و تشوّش علي أفكاري .. كانت عندي بعض الأسانيد الصحيحة (((إنسان/ عن حيوان ثدي لاحم و عاشب /عن حيوان ثدي عاشب / عن برمائي عاشب / عن حوت) .. (طير / عن زاحف / عن برمائي زاحف / عن سمك) و سند ضعيف (حشرة / عن دودة))) و قد تحصلت على الأسانيد بعد أن عرضت سلالة بشرية على مشكل الحاجات الأولية (الإرضاع / الطعام / الماء) .. و أثناء فحصي للسند الأول دونت بعض الملاحظات :

1 // الحيتان أنواع (الزرق .. الأرك .. الدلافين على سبيل المثال) و لكن أيضا أحجام .. فالحوت الأزرق يزن أطنان و الأرك القناطير و الدلافين عشرات الكيلوغرامات ... فهل الأكثر ضخامة كان سبباً للإقل ضخامة أم العكس ؟ من الذي نتج عن الآخر الكبير عن الصغير في الحجم أم الصغير عن الكبير ؟

فإذا كان الكبير سبباً في الصغير فإن الإنسان هو من أنجب القط و الفأر و إذا كان الصغير سببا في الكبير فإن الإنسان هو من أنجب الحصان و الفيل و ليس هذا فحسب بل أنجب الديناصورات أيضا ... و هذه معضلة .. و ربما تم التطور بشكل تموّجي (صغير يليه كبير يليه صغير يليه أصغر يليه أكبر ... الخ) و هذه أيضا معضلة ... الذي أعلمه و سمعته أن الإنسان هو آخر حلقة في التطور بإجماع العلم و سيد المخلوقات بإجماع الدين

2 // بما أن الحيتان تعيش في المحيطات الباردة و الفقمات في القطب الشمالي وبما أننا قلنا من قبل أن حياة الإنسان قد تكون انطلقت في مكان متوسط من الأرض .. بمناخ معتدل لا هو بالحار جدا و لا بالجامد جدا (قارة متوسطة) آمنة تسمح بانطلاق الحياة الإنسانية .. فقد نستنتج من تتبع السند أن التطور سار من الأماكن الأكثر برودة الى الأماكن الأكثر حرارة .. فهل الحرارة هي التي سببت التطور .. أم تفاعل الشمس و المحيط ؟ مجرد تساؤل

3 // بما أنني افترضت أن الحياة الإنسانية انطلقت بعديد السلالات البشرية ((الأصل هو الإختلاف)) في أماكن متباعدة و ربما في أزمنة متباعدة .. فهل كانت لكل سلالة سندها الخاص يختلف عن السند الآخر أم كانت لكل واحدة نفس السند كالبقية ... إن كانت لكل واحدة نفس السند فمن أين ظهر الإختلاف ؟ و إن كان لكل سلالة سندها الخاص فكيف أمكن التشابه و التطابق العضوي و الفيزيولوجي و كيف أمكن الالتقاء فيما بعد التزاوج و الإختلاط و التمازج ؟ و مقارنة بين أسانيد كل سلالة .. هل القواسم المشتركة هي الأكثر أم القواسم غير المشتركة هي الأكثر ؟؟؟ أمثلة توضيحية :

إذا كان للسلالة ألف (أ) مئة 100 كائن تطورت من خلاله فهل للسلالة باء 99 و للسلالة جيم 101 ؟ .. (لو كان الأمر كذلك لربما نتج عنه زيادة أو نقص في بعض المكونات الأساسية لا يمكن تلافيه .. كملحوظة)

إذا كان لكل سلالة 100 كائن مثلها مثل غيرها .. فهل غاب أحد الكائنات و حل محله كائن آخر في سلسلة التطور ؟؟ كأن تحل العنزة بدل النعجة للسلالة ألف حيث تغيب النعجة عن الموروث .. و تحل النعجة بدل العنزة للسلالة باء حيث تغيب العنزة عن الموروث ؟ وهل هو أمر حتمي للإنسان الثدي أن يكون قد مرّ على كل الثديات دون استثناء أثناء بنائه الوراثي ؟

ـ (يقاطعني الإسلاموسي ـ و هو لا يتوقف عن المقاطعات ـ و يحاول نقض افتراضاتي و يذكر لي سيرة الخفافيش الطيور الثدية)

ـ كنت أعلم يا إسلاموسي أنك ستأتي على ذكر الخفافيش لأن من شابه أباه فما ظلم .. الشاذ يحفظ و لا يقاس عليه .. ألست تقول ذلك دائما ؟

آه كم يكون العالم أجمل من دونك .. أنت بالذات لن يندم كائن على فقدانك .. كنت لتكون شخصاً لطيفاً و خفيف الظل لو لم تكن تفرض جهلك بالقوة ..

.... ربما يكون للحوار أدوار و للحديث بقية

حوار مع إسلاموسي حمـار (عن البدايات) // الجزء الثامن

ـ قلت أني أعرض سلالة بشرية على مشكل الحاجات الأولية (الإرضاع / الماء / الغذاء) و بعد أن أكملت جزئية الإرضاع بقيت جزئية الماء و الغذاء .. إذن لنتصور

أن أول رضيعين بشريين على وجه الأرض رضعا الى غاية الفطام و أن الثديّ السابق لهم في الأصل يقوم بالحماية و الرعاية .. فهل عاشا و نمـيَـا دون شرب الماء .. و كذلك أمر الثديات التي قبلهم في مسلسل السند هل رُضّعها عاشوا دون شرب الماء ؟ .. مستحيل ... إذن لا بد لأول طفلين بشريين أن يعيشا في مكان ممطر صيفا و شتاء أو قرب أحد الأنهار أو أن يتناولوا الثلوج و يذوبونها بأفواههم و نستبعد الاحتمال الثالث لأننا فرضنا منطقة متوسطة معتدلة المناخ .. و نفترض الأماكن الممطرة لأن الطفلان لن يقوما بحفر الآبار المائية و لا جمع الماء في أحواض و لا علم لهم بصنع الأواني .. لا هم و لا أحد أسلافهم الثدية (العيش بما هو موجود من حولهم) .. فمعرفة تاريخ الأنهار و نشأتها و مساراتها يساعد في فهم البدايات الأولى للإنسان (نهر يقابل سلالة و سلالة تقابل نهر)

و لنتصور أول طفلين بشريين على وجه الأرض ضمنا الإرضاع و الماء الشروب فماذا عن مشكلة الغذاء ؟ ....

الثديات عاشبة و لاحمة .. منها عاشبة فقط .. و منها لاحمة فقط .. و منها عاشبة و لاحمة معاً كالإنسان في الوقت الحالي .. فإن قلنا أن الطفلين لاحمين فلماذا و كيف تعلم الأحفاد أكل النبات و الإعشوشاب ؟ و إن قلنا عاشبين فلماذا و كيف تعلم الأحفاد الصيد و الإفتراس ؟ بمعنى هل الأصل في الكائنات الثدية أن تكون لاحمة و طرأ عليها الإعشوشاب ؟ أم الأصل أنها عاشبة و طرأ عليها التلحّم أو الإلحملام ؟؟؟؟ ... فمن خلال متابعتنا لمسلسل السند نرى بوضوح أن التلحّم هو الطارئ ؟ فالثديات اللاحمة تعيش على أكل الثديات العاشبة و ليس العكس .. و لو كان الأصل في الكائنات أن تكون لاحمة لأفنت بعضها البعض من زمان .. و لما أمكن التطور .. و لنا أن نتصور سينيمائيا أسود و نمور .. الأسود تتغذى على النمور و النمور تتغذى على الأسود .. فمن الذي سيبقى على قيد الحياة ؟؟ و لو فنيت الأسود و بقيت النمور ستتغذى النمور على بعضها .. الكبار تفترس الصغار و الإناث تفترس الذكور و الذكور تفترس الإناث الى أن تفنى جميعاً ؟ و يمكننا أيضاً الإستخلاص أن اللاحمة هي الأجيال اللاحقة التي تعتمد في غذائها على أسلافها و تمارس بشكل مجازي عقوق الوالدين ... و لنا أن نتصور سينيمائياً أول ثديّ لاحم و هو يشتهى

والديه العاشبين و بعضاً من إخوته غير اللاحمين .. كأن نتخيل أن زوجين من الكباش أنجبا أول رضيعين من الذئاب .. التي عندما تكبر تشرع في افتراس القطيع .....

يمكننا الآن أن نشرع في طرح بعض الأسئلة : كيف طرأ الإفتراس و التلحّم على الثديات العشبية ؟؟ .... لنا أن نفترض ان النباتات قلّت في مكان ما فأخذت الثديات تقتات من جيف بعضها إلى أن تعوّدت على أكل اللحم و اشتهائه .. إلا أن هذا الافتراض مستبعد .. فلو وقع جفاف و تصحّر لقلّ الماء و أدّى إلى هلاك الجميع .. كما أنه من الصعب تصوّر قلة النباتات في تلك الفترة ....

هناك نظرة خاطئة عموماً عند الناس اليوم و هو تصوّر أن الحيوانات آكلة اللحم عدوانية وحشية قاتلة مجرمة .. و تصور الحيوانات آكلة النباتات وديعة بريئة مسالمة حنونة .... و هذا مردّه محاولة إسقاط مشاعر بشرية ثقافية على كائنات أخرى ... لكن الملاحظ أن الحيوانات العشبية عندها الكثير من العدوانية و تتصارع فيما بينها و و تتقاتل على الزعامة و رئاسة القطيع و تقتل بعضها بعضاً و خصوصا في فصول التزاوج .... و من خلال تتبعنا في سند الثديات رجعنا للوراء لغاية الحيتان و التي بعضها لاحم و قاتل .. و ربما يكون بعضها قد اكتسب العادة من ابتلاع الأسماك الصغيرة بالصدفة ثم تعوّد عليها و أصبح مفترساً يهاجم كلّ ملحوم عشبي .. و لعله أورث سلوكه الى أحد الأجيال من بعده التي طفت على سطح البرّية ... و على العموم ليس لدي تفسير مقنع لمشكل الإفتراس .. لكني أبحث في مشكل الغذاء .. و الإفتراس ما هو إلا طريقة من الطرق للحصول على الغذاء (اللحمي فقط و ليس كل الغذاء) .. و الإفتراس لا يحلّ مشكلة الغذاء و لا مشكلة البدايات .... و لا بد من عرض أول سلالة بشرية على مشكل الغذاء .. و بما أن الإنسان ثدي لاحم و عاشب نباتي .. فالسؤال هو لماذا و كيف اكتسب و حافظ على العادتين أو النمطين الغذائيين ؟ لماذا هو ليس لاحما فقط كالذئاب و الأسود أو عاشباً نباتياً فقط كالفيلة و الثيران ؟؟ و لحل المشكلة أعتقد أن علينا أن نلقي نظرة على الغذاء نفسه

الغذاء نوعان حيواني و نباتي .. عندما نقول غذاء حيواني فهذا يعني أن حيوان (كائن حي) يعيش من استهلاك حيوان آخر أو جزءاً منه .. كي يبقى حياً مدة من الزمن تسمى عمراً .. يعني أيضاَ أن الغذاء هو كائن حي .. أي أن الغذاء يتغذى و الذي يتغذى منه الغذاء المتغذى به هو أيضا غذاء و لكن نباتي ... عندما نقول غذاء نباتي نعني غذاء مستمد من النبات و النبات كائن حي ... فهل النبات هو أحد الأسلاف ؟؟؟ بمعنى هل يكتمل مسلسل سند الثديات بمعرفتنا كيف تطور أول حيوان ثدي عاشب من النبات ؟؟

ـ (يقاطعني الإسلاموسي) الدنيا كلها تتوالد من بعضها هذا ما كان ينقصنا ...... الأشجار تلد الأبقار .... سوف أذهب و أخطب شجرة الزيتون لحمار جاري الذي في الزريبة .... لما لا تقول أن الصخور تلد هي الأخرى .. ؟ و الله إنها مسخرة

ـ الله الذي يخرج الحي من الميّت و يخرج الميت من الحي أليس قادرا على إخراج الحيوان من النبات ؟؟؟ ماذا دهاك يا إسلاموسي هل أُصبت بالعقلانية فجأة ؟؟؟؟

آه كم يكون العالم أجمل من دونك .. أنت بالذات لن يندم كائن على فقدانك .. كنت لتكون شخصاً لطيفاً و خفيف الظل لو لم تكن تفرض جهلك بالقوة ..

.... ربما يكون للحوار أدوار و للحديث بقية

حوار مع إسلاموسي حمـار (عن البدايات) / الجزء التاسع

ـ لنتصور أننا أمام أول أفراد من حيوان ثديّ نباتي عاشب على وجه الأرض .. فهل عاشوا دون غذاء ؟ .. طبعا .. لا و السؤال هو : عندما وجد أول ثدي عاشب أول مرة .. هل وُجد غذائه معه أول مرّة ؟

إذا قلنا أنه لمّا وجد أول حيوان ثديّ نباتي على وجه الأرض في نفس الزمن وجد أول نبات على وجه الأرض .. فالسؤال هو هو بأي صدفة و أي تصادف وجد الإثنان معا في نفس الوقت ؟

فالحيوان لا يستغني عن النبات لأنه غذائه .. لكن النبات مستغن عن الحيوان لأنه يصنع غذائه ذاتيا و بنفسه .. إذا توفر لديه الماء و الضوء

و إذا قلنا أن الحيوان الثدي وجد قبل النبات فمما كان يتغذي ليعيش ؟ و إذا قلنا أنه عاش مفترسا لبعضه .. فقد أثبتنا من البداية أنه عشبي (خلل في المنطق) و أثبتنا من قبل أن في عالم المفترسين يفنى الجميع و لا يبق أحد (و لعل هذا هو السبب الذي أدّى إلى فناء الديناصورات التي كما يذكر عنها انقرضت فجأة من المشهد و لا زال سبب انقراضها غير معروف إلى يومنا هذا)

أمامنا احتمال أخير .. النبات وجد قبل الحيوان ... و أمام هذا الإحتمال إحتمالين إما أن الحيوان قد خرج من النبات .. أو جاء من كوكب آخر و صار يتغذى على النبات .. إن كان جاء من كوكب آخر فعلى ماذا كان يتغذى قبل أن يدخل كوكبنا ؟ مع أسئلة حرجة كيف سافر ؟ و ماذا كان يتنفس أثناء السفر و قبل السفر ؟ و من الذي أتى به ؟ و ما وسيلة السفر الجد متطورة الفائقة التقنية ؟ .... و على ماذا كان يتغذى الحيوان في كوكبه الأصلي ؟ إن قلنا أنه كان كان يتغذى على النبات نقع في الدور و التسلسل .. و بما أن هذا الكوكب فيه نبات فلماذا ليس هو الأصلي ؟ ... و إن قلنا كان يتغذى على مادة أخرى غير اللحم و النبات فكيف و لماذا تغير غذائه .. لا بل كيانه كله ؟

و إلى أن تثبت الدراسات صحة هذا الكلام من بطلانه .. فالحيوان خرج من النبات لأن هذا أحسن احتمال ممكن .. كائن حي يخرج من كائن حي و الكائن الخارج

يتغذى من المخروج منه .. و يبدو كما لو أن هذه هي سنة الحياة ... و بما أن المخروج منه هو النبات .. فالنبات يتغذى ذاتياً بواسطة الماء و ضوء الشمس .

بإلقائنا نظرة على عالم النبات .. فالكوكب الأرضي هو كوكب نباتي في مجمله أينما توفر ضوء الشمس و الماء و التربة توفر النبات .. كما أن النبات ينقسم كما ينقسم الحيوان أي إلى نبات مائي (بحري و نهري) و برمائي و برّي .. و في البري هناك نبات واقف و نبات زاحف .. و الفرق الوحيد في الخصائص أن هناك حيوان يطير (مجنّح) لكن ليس هناك نبات يطير .. كما أن هناك نبات يمكن اعتباره لاحماً لأنه يتغذى على الحشرات (الحشرات ليس لها فقرات عظمية أي بلا عظام و هيكل عظمي .. كلها تبيض .. بعضها مائي .. برمائي .. بري // بعضها سابح .. زاحف .. و طائر .. ملحوظة جانبية) ... و يمكن اعتبار النبات أنه يبيض حيث أن بذوره هي بيوضه .... و بمناسبة البيض لا أنسى أن أتذكر مشكلة الدجاجة و البيضة .. من الذي وجد أولا الدجاجة أم البيضة ؟ ... إلا أن مثالنا أعقد منه من وجد أولا النبتة أم البذرة ؟

ـ يتدخل الإسلاموسي قائلا : هذا ما كنت أبحث عنه و هذا هو الذي بدأنا به و أن كلّ شيء مردّه إلى الله .. فلا نبتة تنمو من غير بذرة و لا بذرة تنمو من غير نبتة .. لا تنمو هذه و لا تلك إلا بإذن الله .. كل ذلك يدلّ على تدبير الحكيم العليم

ـ هذا ماكنت تبحث عنه ... يعني أنك تصطاد في الماء العكر .. كل الوقت و أنا أفكر و أحلل و تأتي في الأخير تلقف النتيجة .. لم تكن راضياً على جميع مراحل التفكير و لا كل الخلاصات لكنك في الأخير نهبت المحصلة .. يعني كما يقول المثل الخنزير أكل لحمه حرام و ثمن بيعه حلال ..

آه كم يكون العالم أجمل من دونك .. أنت بالذات لن يندم كائن على فقدانك .. كنت لتكون شخصاً لطيفاً و خفيف الظل لو لم تكن تفرض جهلك بالقوة ..

.... ربما يكون للحوار أدوار و للحديث بقية

حوار مع إسلاموسي حمـار (عن البدايات) // الجزء العاشر

ـ قلت لك يا إسلاموسي أنك تصطاد في الماء العكر .. عندما يقف الفكر حائراً متسائلاً تأتي أنت و ترمي شباكك .. فعند ما استعصت عليّ مشكلة النبتة و البذرة .. فعوض أن تفكّر معي و تساعدني على حلـّها .. استدللت بذلك على عظمة الله .. و أنت بذلك تريد أن تضرب أكثر من حجرين بعصفور واحد .. تريد أن تملأ فراغاً و تسدّ فجوة فكرية و علمية .. و تريد أن تخلق لي مشكلة مع الله مع أنك أنت الذي لديك مشكلة مع الله (مهما كان نوع المشكلة وهمية أم حقيقية) .. و تريد أن تشتغل سمساراً عند الله .... إذا كانت المشكلة استعصت عليّ فهي أيضاً مستعصية عليك أكثر بكثير .. فلم تجب عن الكيفية ؟ كيف وجدت أول بذرة التي ستعطينا أول نبتة أو كيف وجدت أول نبتة لتعطينا أول بذرة في الوجود ؟ ... فهل أفهم من كلامك و استدلالك أن أول بذرة أو أول نبتة وجدت بطريقة غامضة سحرية غير قابلة للإدراك البشري و غير قابلة للتفسير و لا يستطيع العقل إدراكها .. كما لو أنـها وجدت بكلمة " كن فيكون " ؟ فهل هنا تكمن عظمة الله و تظهر قدرة الله جليّة للعيان و البيان .. فهل تبصم على ذلك بالعشرين و تمضي عليه ؟ .... فماذا لو أتى على الإنسان حين من الدهر و حلّ المشكلة و وجد تفسيرا معقولاً ؟ هل تزول عظمة الله ؟ هل يبطل السبب بمعرفة العجب أم يبطل العجب بمعرفة السبب ؟ .. هل تدرك حجم المشكلة التي أنت متورّط فيها ؟ .. و ليتك تورّطت لوحدك بل ورطت الله معك ؟ و وقعت في مشكلة مع الله و وقعتما الإثنان في مشكلة ؟ .. و هذا لأنك شيـّئـت الله (من الشيء) و شخـّصته .. و كان الأحرى أن تبقيه مـنزّها متعاليا .. جعلت الله يتدخل مباشرة في أمور دنيا و بسيطة .. لأنك جعلته يعمل مزارعاً متخفـّيا .. يخفي مخططاته .. يخفي سرّ مهنته .. لا يعمل في الشفافية و النور و هو النور .. كمن يخاف أن يكتشف أمره و يفتضح سرّه .. ربطت المسبب بالأسباب مباشرة و عندما تنهار الأسباب ينهار معها المسبب .. و ربطت عظمة الله بعجز البشر .. فكلما فشل البشر نجح الله .. فكأنما يلومهم في الأخير على أي تفوّق وصلوا إليه و يحسدهم على حضاراتهم و اكتشافاتهم ؟ جعلت الله يخشى المنافسة .. يخشى أن يتوصل البشر أو غيرهم إلى ما توصّل إليه من حقائق ؟ ...

هل هذا هو ظنك بالله ؟ ..... سلبت الله الحرّية بسلبك الحرّية على غيره ؟ ـ كيف ؟؟؟ .... بما أنه حرّ فخلائقه يجب أن تكون حرّة حرّية كاملة ؟ .. لأن إجباره خلائقه بالجبر أن تكون مطيعة محكومة يطعن في مشيئته الحرّة ؟ فلماذا يجبر كونه و عالمه و خلائقه بقوانين صارمة و بأسباب صلبة حادّة لا مرونة فيها و لا فكاك منها .. فهل يخشى الفوضى أم هو غير قادر على فرض النظام ؟ .... قل لي بربك هل عظمة الله تكمن في أن يجعل الكون و الطبيعة و الخلائق كلها خاضعة مطيعة مجبرة تسير مثل ساعة بيغ بن روتينياً ؟ أم يجعلها حرّة تسير من تلقاء نفسها و تتصرف كما تشاء إذا وجدت إلى ذلك سبيلا ؟ بمعنى أ ليس كسر القواعد من القواعد قاعدة من القواعد ؟ .... لا أريد أن أسترسل في اللاهوتيات لأن موضوعنا هو عن (البدايات) .... لفت نظري قولك كل ذلك من تدبير حكيم عليم .. و عندي لك سؤال : هل كل ما توصّلنا إليه و بحثنا فيه هو كمال الكمال ؟ .. أشرح .... بما أنك تقول أن الله خلق الإنسان على صورته .. ألم يكن من الأجدر أن يخلق الإنسان على صورته مستغنياً عن الطعام ؟ ... وبما أنك تستشهد بالآية (و ما من دابة على الأرض إلا على الله رزقها) فهل رزقها هو دابة مثلها ؟ ما الحكمة من جعل كائن حي غذاءاً لكائن حي آخر ؟ فمثلا ـ لا للحصر ـ يخلق الله سمكاً في منتهى الروعة و يكون آية لعظمته و إبداعه و شاهداً على وحدانيته .. ثم يخلق سمكاً آخر أكثر أو أقل روعة .. ليصبح هذا في بطن ذاك ؟ ما الحكمة من كل ذلك ؟ فهل آيات الله تفترس آيات الله ؟ لما لم يجعل الكائنات الحية كلها تتغذى كالنباتات من الماء و الضوء ؟؟ ... هل ترى أن الحاصل هو كمال الكمال ؟؟؟؟

(يتحجّج الإسلاموسي بأن الله لو لم يقدّر ذلك .. لفاضت الكائنات عن القدر المحدود و لما اتسعت الأرض لأعدادها جميعاً .. و هو بذلك يعقّد المشكلة أكثر)

ـ يا له من عذر أقبح من ذنب .. و يالها من حكمة أدنى من حماقة .. أن لا يتسع ملكوت الله لخلائقه .. الذي وسع ملكه السماوات و الأرض و كل شيء

آه كم يكون العالم أجمل من دونك .. أنت بالذات لن يندم كائن على فقدانك .. كنت لتكون شخصاً لطيفاً و خفيف الظل لو لم تكن تفرض جهلك بالقوة ..

.... ربما يكون للحوار أدوار و للحديث بقية

حوار مع إسلاموسي حمـار (عن البدايات) // الجزء الحادي عشر الأخير

ـ هل تعلم يا إسلاموسي أنّـا كنا نستطيع ان نتابع السلسلة من النبات إلى غاية البنية الأساسية للمادة " الذرة " .. عندئذ كنا سنواجه نفس الإشكالية من وجد أوّلا المادة أم الطاقة ؟؟ ... لكن اقتصرنا على ما يفيدنا في السير للأمام (و لا نريد الغوص في الماورائيات) .. فنحن لا نبحث في البدايات الأولى و لكن في بدايات حياة الإنسان على الأرض .. لأن هناك فجوة تاريخية و منطقة مظلمة في تاريخ الإنسان لا نعلم عنها شيئا أو نجهل عنها الكثير من التفاصيل ... الشيء الذي يجعلني أتأكّد هو أن أسافر في الزمن للوراء في آلة الزمن لأطّـلع على الحياة حينذاك .. و لكن كيف اطّلع على حياة لم أكن موجودا فيها و كيف اطّلع على حياة أناس قد وجدوا و ماتوا .. هل يعقل أن أجد الذين ماتوا لا يزالون أحياءاً ؟ فليس أمامي إلاّ طرح الأسئلة و متابعة البحث .... و بمناسبة الأسئلة عندي سؤال جانبي

هل مسيرة الإنسان تقف عند مسيرة الإنسان ؟ .. بمعنى هل الإنسان هو نهاية المطاف ؟ .. فإن نيتشى الفيلسوف يؤكد أن الإنسان مثلي و مثلك ما هو إلا جسر و حلقة و صل بين القرد و الإنسان المتفوّق أو الإنسان الأعلى الذي يسمّيه حرفيا الفوق إنسان .. الذي سيأتي حتما بعد الإنسان ؟

(لا يوجد في الكتب المقدسة ما يشير إلى هذا الموضوع)

و هل نصبح عندئذ أنا و أنت غذاء له أو لنقل غذائه المفضّل ؟ ... إذن رفقاً بالحيوان .. و مع حقوق الحيوان بل هي حقوق الإنسان ..... الأفضل لنا أن نصير نباتيين و الأفضل من الأفضل أن نستخرج غذائنا بطاقة الشمس كما نستخرج الماء بالطاقة الشمسية .. و كما يفعل النبات

(تعتري الإسلاموسي حالة هستيرية و يشرع في الإستعاذة من الشيطان و البسملة و الحوقلة .....)

ـ قد يخرج الشيطان من صلبك يا إسلاموسي .. قد يكون الشيطان هو المقصود بـ (الفوق إنسان) .. لطالما حاولت إخراجه بواسطة الرقية و الشعوذة .. لسوف تراه بأمّ عينيك يحمل إسمك و نسبك

(الإسلاموسي يغشى عليه و لا أظنه سيستفيق أبداً .. فهل أطلب له الإسعاف أم أتلو عليه سورة الغاشية ؟؟؟)

آه كم يكون العالم أجمل من دونك .. أنت بالذات لن يندم كائن على فقدانك .. كنت لتكون شخصاً لطيفاً و خفيف الظل لو لم تكن تفرض جهلك بالقوة ..

(((((ينتهي الفصل الأول في (البدايات) الأولى للإنسان على الأرض بعد عرض السلالات البشرية على مشكل الحاجات الأولى (الإرضاع / الماء / الغذاء) .. و لم يكن بد من عرض مشكلة على مشكلة .. و بذلك نكون وضعنا لبنة و ديكور عام تسير فيه الوقائع و الحقائق بكل عفوية في أحسن احتمال ممكن دون تناقض و دون الوقوع في المحال ... وفي الفصول القادمة إن سمحت الظروف سيتم عرض المشكلة على ـ مشكل التناسل و التكاثر ـ مشكل اللغة و التواصل ـ مشكل الخوف و الحماية ـ مشكل البحث و المجهول .. أو على ـ هرم ماسلو ...لست أدري ..... فهل سينهار ما بنيته كما تنهار قصور الرمال فأعيد بنائه من جديد أم سيصمد ... في الحقيقة ... لا أعلم))))) ....

حوار مع إسلاموسي حمـار (عن البدايات) الفصل الثاني / عن التناسل / الجزء الأول و الوحيد

كيف كانت حياة البشر الأوائل الأولى على الأرض ؟ و كيف انطلقت ؟ هذا هو السؤال المحوري ...... في الفصل السابق استنتجنا أن البشر وجدوا و ولدوا منحدرين من ثديات و كانوا سلالات منذ البداية .. سلالات متباعدة في الزمان و المكان .. بعضها يعيش الى يومنا هذا و بعضها انقرض .. سلالات وجدت وفق الشروط الإنسانية و العوامل التي تحكمهم واحدة .. بمعنى أنـهم ظاهرة واحدة تكرّرت و حين تتوفر لـها نفس الشروط تتكرّر

ـ ألا تؤمن أن الله خلق الإنسان من طين و سوّاه و نفخ فيه من روحه ؟

ـ أولا أنا لا أردّ على الأسئلة البوليسية لمحاكم التفتيش ..... ثانياً المسألة ليست تقريرية .. نعم أم لا .. تقبل أم ترفض ... ليست أن تؤمن بل كيف تؤمن و على أي أساس تؤمن ؟ .. إن كان الله خلق الإنسان كما وصفت .. فهو أيضا كرّمه و ميّزه بالعقل فهل كرّمه بالعقل للزينة فقط ؟ وما فائدة العقل الذي لا يستعمل ؟ و ما فائدة الإستعمال الذي لا يكشف و لا يستكشف شيئاُ ؟ و كيف تكشف من غير أن تبحث ؟ و كيف تبحث من غير أن تجد ؟ و كيف تجد من غير أن تسأل ؟ ..... في المختبر وحده يمكنني الإجابة على سؤالك .. نأخذ عيّـنات من التراب و الطين و عيّـنات من الناس و نحلل كلا العينات و نرى نسبة التطابق بين العناصر الموجودة في التراب و العناصر التي يتألّـف منا جسم الإنسان ؟ ... الكلمة الفصل للعلم التجريبي ....

و لي عندك سؤال : ما الذي يجعل فكرة الإنسان المصنوع من الطين فكرة مقبولة عندك ؟ ما العلاقة التي تربط الإنسان بالطين (التراب المبلول بالماء) ؟ هل لأن الإنسان عندما يموت يدفن في التراب فيتحلل فيصبح جزءاً من التراب ؟؟ .. إذا كان الحال هكذا فالتراب هو الذي خلق من الإنسان و ليس العكس .. فهل عندما يذوب الملح في الماء نقول أن الملح خلق من الماء ؟؟؟؟ ...... هل لأن الإنسان يتناول غذاءا يزرعه في التراب ؟؟.. حيث أن المزروعات تتغذى من التراب فحينما يتناولها الإنسان تتحلل في جسمه ... فكأنما توحي أن (الغذاء هو أن ندفن النبات و الحيوان

في جسم الأنسان و بعلاقة تناظرية و عكسية يكون الدافن مدفونا و المدفون دافنا) .. الإنسان أيضاً يشرب الماء و يتنفس الهواء .. لما لا نقول الإنسان خلق من الماء أو من الهواء ؟ فكذلك الهواء و الماء يدخلان جسمه (و الضوء أيضا يدخل عينه) .. لما نقول أنه خلق من العناصر الأربعة (التراب .. الماء .. الهواء .. و النار باعتبارها مصدر من مصادر الضوء) .. كالذي كان معروفاً في العصور القديمة من العلوم القديمة ... لما لا نحمل الآية ـ كذلك الآيات المشابهة ـ تحميلا مجازياً ؟؟؟ .. فنقول أن الإنسان صنع بنفس الطريقة التي صنع بها الفخار الطين (تراب مخلوط بالماء يشكّل على صورة ما) النفخ (مثلما ينفخ صانع الفخار الهواء في الفرن الساخن) و بذلك تدخل العناصر الأربعة في صناعة الفخار ... و نقول أن الصورة مجازية لتقريب المفاهيم إلى الأذهان .. و أنها دعوة أخلاقية للإنسان للتواضع و عدم الغرور و التجبّر لأنه كالفخار يسهل كسره .... رغم كل ذلك الإشكال غير محسوم من الناحية العملية و العلمية فهناك المئات من العناصر الكيميائية في التراب (كالفوسفات .. الحديد .. الكوارز .. الذهب الفضة .. النحاس .... الخ) و مئات الغازات و السوائل ... فهل نقول أن الإنسان خلق من كل شيء ؟؟؟؟ .... و لنلق نظرة إلى بقية الحيوانات ألم يخلقها نفس الخالق ؟؟ .. أليست من تراب هي أيضا و نفخ فيها من روحه ؟؟ فلو رجعنا للمختبر و قارنا بين جسم الأنسان و جسم الحيوانات لوجدنا تطابقاً في العناصر .. فلماذا لا نستعمل نفس المنطق (منطق الملح و الماء) و نقول ان الإنسان خلق من ثور و ثور خلق من فيل و فيل خلق من دب و دب خلق من إنسان و ندور في حلقات لا نهاية لها ..... ما الفرق بين إنسان و حيوان سوى النطق و الكلام عند الإنسان و عدم إمكانية التزاوج و التكاثر أي أن الإنسان لا ينجب من ثور و لا من أسد و لا من القرد .. و الثور لا ينجب إلا من بقرة و الأسد إلا من لبوة .... و هذه المسألة هي التي سنبحث عنها في البدايات ..

عرض سلالة بشرية على مشكل التزاوج و التكاثر ....

إذن كيف انطلقت حياة البشر الأوائل الأولى على الأرض .. ؟ و كيف استمرت من جيل لجيل إلى يومنا هذا ؟ فمن البديهي و الطبيعي أنها استمرت بالتزاوج و الإنجاب

و فق تسلسل نسَبي من الأجداد إلى الأحفاد ؟ و لكن كيف كان الأمر للأب الأول للبشر الزوج و للأم الأولى للبشر الزوجة

(يروي الأسلاموسي حكاية من التوراة و العهد القديم .. أن حواء كانت تلد في كل بطن توأمين واحد ذكر و واحدة أنثى .. و كان كل ذكر من بطن يحق له الزواج من أنثى من بطن آخر فقط ... قصة هابيل و قابيل ... و هذا لتفادي الزواج بين الأشقاء ....)

ـ شكرا على هذه النبذة عن زواج المحارم ... و لكن ما الذي يجعل الأب الزوج الأول و الأم الزوجة الأولى غير شقيقين ؟؟ هل هي قصة الضلع الأعوج ؟؟؟ لقد ناقشنا المسألة في الفصل السابق من البدايات

وفق أفضل احتمال ممكن .. فإن حيوانات ثدية في أحد العصور القديمة في أماكن متفرقة من الأرض قد أنجبت أول البشر .. من بين خصائص تلك الثديات أن تكون لاحمة و عاشبة و مشابهة للبشر في الشكل و السلوك و قريبة في الحجم و تستطيع الوقوف على قدمين .... و لعل من بين الحيوانات التي تتوفر فيها تلك الخصائص و المتواجدة معنا اليوم (الدببة فيها عشرات الفصائل كالدب القطبي الأبيض و البني و الأسود .... و القردة فيها حوالي ثلاثين فصيلة كالغوريلا و الشامبنزي و البونوبو و المكاك .... مع احتمال قوي أن تكون بعض الفصائل انقرضت .. و نقوم باستبعاد الدببة لأسباب متعلقة بعلم التشريح)

و هاهي الإشكالات تنهال علينا : لنفرض أن زوجين من القردة انجبا بشرا إنساناَ .. ذكراً أم أنثى .. فهو بذلك يكون جنساً جديداَ في النوع .. فإن أمكنه التزاوج و إنجاب صغاراً جدداً من القردة لا يكون قد غيّر جنسه و لا يكون جنساُ جديدا .. و إن لم يمكنه فعل ذلك .. يبقى السؤال : كيف وجد البشر و استمرّوا في البقاء إلى يومنا هذا ؟؟؟ و لنتخيل أنهما أنجبا فعلاً إنساناً ذكرا مثلا فهو بحاجة إلى أنثى من جديد جنسه ليتكاثر معها ... فإذا كان المولود الذكر استثنائي و نادر فهما بحاجة إلى إعادة إنجاب بنفس الطريقة النادرة جدا و الإستثنائية .. و إن قلنا أنهما أنجبا توؤما أحدهما ذكر و الآخر أنثى فبذلك نزيد من ندرة الإحتمال .. فقد كان بالإمكان أن يكون التوأم ذكرين معاً أو أنثيين معاً .. مع العلم أن التوائم شئ نادر عند الثديات

كبيرة الحجم .. يقتصر الحمل في غالب الأحيان على مولود واحد ... و لا يكفي أن نقول أن المولودان الجديدان الظاهرة وجدت فقط عند زوج واحد من القردة بل تكرّرت عند أزواج أخرى في أماكن أخرى متباعدة عشرات المرّات .... و لا يكفي هذا .. بل إن أوّل قردين وجد بنفس شروط الظاهرة التي وجد بها أوّل إنسانيين .. و الذي أوجد القردين وجد أيضا بنفس الشروط ... و نمضي في مسلسل طويل .... و المحصّلة أنّ هذا الشيء الإستثنائي النادر قد أوجدد الملايين من الأنواع و الكائنات الجديدة من حولنا .... فهل هو حقاً نادراً و استثنائيا ؟؟ ... كلاّ .. لم يعد كذلك .. و لعل جهلنا بالموضوع هو الذي جعله كذلك ؟؟؟ و لعل هذا ما يسمّى في دوائر العلم (التحوّل الجيني) و (الطفرة الوراثية) ؟؟ .... و لا أستطيع الحديث عن التحوّل الجيني و الطفرة الوراثية بدقة لعدم اختصاصي في الموضوع ....

ـ سؤال يتبادر إلى الذهن هل التحول الجيني الذي استمرّ آلاف السنين و مئات القرون و أنتج ملايين الكائنات ... توقف فقط في عصرنا ؟؟؟ لماذا لا نراه ناشطاً يعمل ؟؟

ـ فرق كبير بين توقف و لا نراه يعمل ... فهناك مئات الكائنات تظهر سنويا خصوصا في العالم المجهري و المصغّر و صغير الحجم كالجراثيم و الحشرات و عالم النبات و كائنات عالم البحار .. كما أنه لا يوجد إحصاء شامل لكل الكائنات .. فهناك كائنات لا زالت غير معروفة و غير مصنفة .. و هناك تحوّل جيني يتدخل فيه الإنسان مباشرة (التهجين) و (الإصطفاء أو الإنتخاب الطبيعي) و الأغذية المعدّلة جينيياً .. فهناك أنواع جديدة من الكلاب لم تكن معروفة و لا موجودة في كل عصور التاريخ .. هي فقط مواليد هذا القرن من هذا العصر .... و هناك تحولات جينية حتى عند الإنسان و لكننا نعتبرها تشوهات و أمراضاً ... كمرض التوحّد و التريزوميا 21 (المنخوليا) .... و كل هذا يساعدنا في فهم البدايات .. فهناك الكثير من المحاولات الفاشلة و المجهضة و كثير من النماذج المشوهة إلى غاية الوصول إلى النموذج الكامل الذي يكتب له البقاء و الإستمرار .. و كما شرحت في الفصل السابق من البدايات .. فالعالم المادي الطبيعي حرّ و يسير بتلقائية و عفوية و

مرونة ... عكس العالم الذي تتخيلة المبرمج كالساعة الذي يسير بخطوات عسكرية ـ إلى الأمام سرْ ـ (فكسر القواعد هو أحد القواعد .. و الثابت الوحيد هو التغيّر)

ملاحظات جانبية : الكلاب كائنات انحدرت من الذئاب و ربما العكس / النمور من الأسود و ربما العكس / الحمير من الأحصنة و ربما العكس .. الملفت للنظر أنه يمكن التزاوج فيما بينها .. و النتيجة كائنات هجينة تحمل صفات كلا الفصيلتين و تكون فيما بعد فصيلة مستقلة كفيصلة البغال مثلا .. و لا أعلم إن نجح الأمر مع حمر الوحش المخططة .. إلا أنه فيما يخص البغال لا يمكن التزاوج فيما بينها لأن البغلة عاقر كما هو معروف و مشاع ... و للبغل أن ينكح ما طاب له من أتان و أفراس .. و الذي أعلمه أيضاً أن نسبة النجاح بين النمور و الأسود ضئيلة جداَ ....

هناك نظريات كثيرة مطروحة منها تأثير البيئة و المحيط و المناخ على المورثات " الجينات" .. و هذه قد تفسر كيف تختلف لونا البشرة و الشعر لكنها لا تفسر التحول الجيني من نوع إلى نوع

بهذا نكون قد عرضنا سلالة بشرية على مشكل الحاجات الأولية (الرضاع / الماء / الغذاء) و على مشكل الحاجات الأولية (التزاوج / التكاثر) فمع مشكل الغذاء سار الأمر كما يرام لكن مع مشكل التكاثر يبدو أن هناك لغز و انسداد

(أتوقف هنا لعدم الإختصاص و عدم كفاية الأدلة .. و يبدو أن الإسلاموسي قد كسب الجولة .. و لا أريد أن أنقل المقالات العلمية من هنا و هناك و أستدل بأقوال العلماء .. لأنني بذلك أخرج من الفكر الحرّ إلى السلفية العلمية و من العقل إلى النقل و إذا فعلت ذلك سأصبح أنا بدوري إسلاموسي و تنتقل عدواه إليّ .... و كل من مصّه الفمبير يتحول إلى فمبير و كل من عضه الزومبي يتحول إلأى زومبي .. ..)

حوار مع إسلاموسي حمـار (عن البدايات) الفصل الثالث / الجزء الأول

كيف كانت حياة البشر الأوائل الأولى على الأرض ؟ كيف انطلقت ؟ من أين مرّت الأمور إلى غاية أن وصلت إلينا ؟ عبر أية مسالك ؟ ..... هذا هو السؤال المحوري ..... أمامنا ثديات جديدة على مسرح الأرض هي بالضرورة أسلافنا ألأوائل من الناحية الوراثية .. هذه الثديات الجديدة هي نحن و لكن ليس على ما نحن عليه الآن .. نحن نتكلم .. نكتب .. نعبّر .. أقمنا حضارات و أمم و تواريخ .. و سائرون نحو آآفاق المجهول ... فهل السلالات الأولى للبشر كانت تعرف الكلام ؟ هل كانت عندها لغـة ؟ ... هذا ما نحاول الإجابة عليه بعرض سلالة بشرية على مشكل اللغة و التواصل .

ـ الإسلاموسي يعترض على هذه المقدمة و يؤكد أن الله (علـّم آدم الأسماء كلها .. ثم عرضهم على الملائكة .. فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين .....) و (في اختلاف ألسنتكم و ألوانكم لآيات)

ـ أنت كالطالب الذي يعيد السنة و أنا لا أريد أن أعيد السنة معك .. بعض تفاصيل قصة الخلق ناقشناها في الفصول السابقة و لا أعود القهقرى .. ليس لدي اعتراض أن يكون آدم أول الأنبياء لسلالة معينة ... أمّا أن يكون أول البشر فمحال .. و يبدو لي أنك لا تستطيع البتة أن تفقه النصوص المجازية .. و لا المعاني الضمنية .. لأن المخيال اللغوي عندك معدوم ..... و أريد بدوري أن أطرح عليك بعض الأسئلة : لماذا علّم آدم و لم يعلّم حواء هل لأن حواء غير قادرة على التعلم ؟ و إن كانت قادرة لما فرّق بينهما في التعليم ؟ كان من حقها أن تدخل المنافسة مع الملائكة و ربما كانت هي من سيفوز و تحصل على أعلى الدرجات ؟ .... إن كان آدم تعلّم كلّ الأسماء فكان بإمكانه أن يعلّم أبنائه و الأجيال القادمة كلّ أسماء ألأشياء و لن نكون بحاجة إلى القواميس .. لا بل يكون عندنا قاموس واحد فقط فيه كل الأسماء .. و لا مكان فيه لجذر لفظي فارغ .. فما معنى كلمة حفس .. قرك .. سدث .. و آلاف غيرها من الجذر الثلاثي ... و كلمة .. كربف .. دمصل .. لبرش .. وآلاف غيرها من الجذر الرباعي وآلاف من الجذر الخماسي ...... الخ ؟؟؟؟ ... كنا سنولد و لا حاجة لنا لإيجاد مفردات جديدة و مصطلحات جديدة .... ثم تخيل معي أن آدم

أمامه ملاك و طرح عليه السؤال ما إسم هذا الكائن الذي أمامك فماذا كان سيجيب هذا (ملاك) بالعربية ؟ هذا (إنجل) بلأنجليزية ؟ هذا (تيشي) بالصينية ؟ هذا (ديفدوت) بالهندية ؟ هذا (فرشته) بالفارسية ؟ .. هل كان سيقدم إسماً واحدا للشيئ الواحد أم خمسين إسما للشيئ الواحد و ربما أكثر ؟ و السؤال المهم و الأهم ماهي اللغة التي كان يتكلم بها ؟؟؟ ... أم أنه كان يتكلم كل لغات العالم ؟ كيف كان بإمكانه أن يتكلم لغات العالم و العالم لم يوجد بعد و لا لغات و لا شعوب العالم قد وجدت بعد ؟ بلا شك ستقول كان يتكلم لغة تفهمها الملائكة .. و دعنا نسميها لغة الملائكة ؟ .. فهل للملائكة ألسنة و حناجر و أنف و شفاه و رئتان .. و كل العتاد اللازم لإصدار الأصوات ؟ و دعنا نغوص في المسألة أكثر و نقول أن آدم كان يسمي الأشياء في فؤاده من غير أن ينطق بها .. فهل للملائكة فؤاد و ذهن و جهاز عصبي ؟ إذن كيف توصّلوا للتواصل معه ؟؟ و السؤال المهم المهم ما حاجة الملائكة باللغة ؟ هل كان ملاك سيقع في حب ملاكة و يكتب لها شعراً في الغزل .. هل للحديث عن الفن المعماري و بناء العمارات و الجسور وإنشاء دول .. أم للعلاج من الأمراض و الأوبئة ؟ هل لممارسة التجارة و صرف الأموال أم للحديث عن فنون الطبخ ؟ هل لتعلم فنون الحرب و القتال أم لقيادة السفن الفضائية ؟ هل لتعلم فن رمي السهام في قلوب العشاق أم لتعلم فن الطيران ؟؟؟ .... يا إسلاموسي إنه لا مفرّ من التأويل .. و ليس هناك نصوص مقدسة هناك نصوص مجازية .... و عندما تستدلّ بالآية (في اختلاف ألسنتكم و ألوانكم لآيات) فلا اعتراض إلا على تفسيرك معنى كلمة (آية) التي معناها علامة و دلالة .. لكنك تريد أن تعطيها مفهوم المعجزة كأنك تريد أن تقول أن اختلاف الألسنة و ألوان البشرة إعجاز إلهي ... إن كان الأمر بالمعجزة لماذا تصعب الترجمة من لسان إلى لسان ؟ و لماذا هناك لغات حية و لغات ميتة و من الميتة لغات كتب مقدسة كالتوراة و الإنجيل ؟ إن كان الأمر بالمعجزة فأين البشرة الزرقاء و الخضراء و البرتقالية و الرمادية و البنفسجية و القزحية و المزركشة في ألوان البشر ... الخ

آه كم يكون العالم أجمل من دونك .. أنت بالذات لن يندم كائن على فقدانك .. كنت لتكون شخصاً لطيفاً و خفيف الظل لو لم تكن تفرض جهلك بالقوة ..

حوار مع إسلاموسي حمـار (عن البدايات) الفصل الثالث / الجزء الثاني

ـ مازلنا إلى يومنا هذا عندما نولد لا نعرف النطق و لا الكلام .. بل نكتسبهما مع الوقت و في المحيط و المجتمع و الأحداث من حولنا .. فهل السلالات الأولى للبشر كانت تعرف الكلام ؟ هل كانت عندها لغـة ؟

السلالات الأولى عندما وجدت في مسرح الأرض .. بلا شك لم تكن لـها لغة كالذي نعرفه اليوم .. فلنتخيل سلالة بشرية أولى على الأرض ممثلة في طفلين ذكر و أنثى .. فبما أنها انحدرت من ثديات سالفة و محاطة في زمانها بثديات و كائنات مختلفة .. فلا يمكن أن تتعلم اللغة عن طريق التلقين لأن كل الثديات و الحيوانات إلى يومنا هذا لا تنطق و لا تتكلم و لا تقرأ و لا تكتب .. و كل الذي يصدر عنها أصوات تطلق بنبرات مختلفة .. فالقطط مثلاً تصدر غالبا صوتاً واحدا يسمع بالأذن البشرية (مياو) صوتا واحدا هو كلمة واحدة .. لا تغير اتجاهها فلا تصير (وايم) مثلا .. و يمكن معرفة من نبرة الصوت و حدّته (المواء) إن كانت جائعة أو غاضبة أو راغبة في شيء ما أو غير مرتاحة أو تريد دخول البيت ... الخ أما باقي التعابير فهي جسدية .. غالبا تكون بتحريك الرأس و الذيل أو وضعية جسدية ما تعبّر عن شيء ما .. و يمكن أن نطلق عليها لغة الجسد .. و لكل كائن حي (حيوان) صوته المميز (كلمته الصوتية الوحيدة) نطلق عليه (صهيل .. نباح .. زئير .. فحيح .. صفير ..... الخ) و لغته الجسدية.

إذا نظرنا من حولنا اليوم فأمامنا عدة أنواع من اللغات منها :

ـ لغة الجسد و الإشارات

ـ لغة الكلام المنطوق و المكتوب

ـ لغة الحسابات و الرياضيات

ـ لغة الموسيقى

ـ لغة التأمل و الحلم

((و لغات أخرى نطلق عليها اسم لغات .. كلغات الآلة و لغات البرمجة و لغات الفنون .. و يمكن أن نقول أن هناك لغة الحزن البكاء و لغة الفرح الضحك ... الخ))

... و لا يشترك الإنسان مع الحيوانات في أي منها .. فحتى لغة الجسد عند الإنسان متطورة جدا و مختلفة ـ و قد تكون متعاكسة ـ من أناس إلى أناس حسب الثقافات و المجتمعات .. كما أن الإنسان يمكن أن يصطنع لغة جسدية مزيفة كأن يظهر الحزن و ليس بحزين و يظهر الفرح و ليس بفرحان .. عكس الحيوان الذي لغته الجسدية صادقة تماما.

يمكننا الاستنتاج أن السلالات البشرية الأولى عندما بدأت مسيرتها لم تكن تعرف إلا لغة جسدية صادقة .. و تصدر أصواتا تعبر بها عن انفعالاتها و رغباتها.

و هنا يتدفق سيل من الأسئلة : كيف تسنّى للإنسان تعلم اللغة (لغته الأولى البدائية) ؟ بل كيف تعلمها ؟ هل لغة البشر واحدة في الأصل ثم تفرعت إلى لغات ؟ .. هل ولدت و ماتت و تولد و تتوالد و تندثر ؟ أم هي مختلفة في الأصل و تداخلت و تجمعت و تفرعت أي زادت و نقصت و تطورت ؟ هل اللغة لصيقة بالشعوب و السلالات أي اصلية .. حيث لكل شعب لغته لا يمكنه استبدالها .. ام هي عارضة و اختيارية ويمكن لأي شعب أن يستبدل لغته إذا وجد ما هو أفضل منها ؟ هل هي جينية وراثية أم عصبية نابعة من مراكز في الدماغ ؟ و إذا كانت أصيلة أصلية (مثل لون البشرة و الشعر و العيون) هل هي للمجتمعات فقط أم هي كذلك للأفراد ؟

إذا قلنا أن الإنسان الأوّل تعلم اللغة من محيطه و تأثر بالطبيعة من حوله (صوت الأمطار و الأنهار و أمواج البحار و النار و الأشجار) .. و تعاقب الفصول مع تداول الليل و النهار .... و أنه قلّد الحيوانات من حوله فمن كلٍّ أخذ صوتا (كأن يجمع مواء القطط مع نباح الكلب و نهيق الحمار و..... و ..... الخ و يمزجهم ببعضهم) و قام بتركيب الأصوات ... وإذا قلنا ذلك لأنه كانت له محفزات قوية لفعل ذلك مع استعداد فطري و ذكائي ...

إذا قلنا كلّ ذلك تواجهنا أسئلة : الإستعداد الفطري و الذكاء موجود عند الثديات الكبرى الأخرى فلماذا لم تتعلم شيئاً من اللغة .. و لماذا لا تتكلم إلى يومنا هذا ؟؟ و المحفزات موجودة من حولها .. لماذا لم تتأثر كما تأثر الإنسان و هي التي عاشت قبله و أطول من عمره ؟ و لماذا لم تقلد و تحاكي بعضها البعض و تحاكي الإنسان أيضاً ؟ لما لم تفعل مع أن بعضها قريب من الإنسان من الناحية الجسمانية و لبعضها جهاز عصبي و صوتي قريب من الإنسان ؟ لماذا الإنسان فقط من قام بالمحاكاة ؟

و إذا قلنا أن اللغة واحدة في الأصل (اللغة الأم واحدة لكل البشر) ثم تفرعت

بتفرع الشعوب و السلالات عبر بقاع الأرض ففي واقع الأمر فهناك أمثلة قليلة تؤيد هذا الطرح و أكثر الأمثلة لا تشاطر .. و إذا قلنا أن الأصل لغات عديدة و تجمعت في مجموعات بشرية تبعا لقدرتها على النمو و التفاهم تواجهنا قرائن تنفي هذا الطرح مع قرائن تؤكده

(يبدو أن الإسلاموسي من أنصار الطرح الأحادي العمودي)

إذا لا يسعني إلا أن أجري بعض التطبيقات

ـ عدد الحروف (الأصوات) الساكنة في اللغات المنطوقة هي ثلاث و ثلاثون (33) حرفاً .. حظ اللغة العربية منها (28) و الفرنسية و الأنجليزية (26) و كذلك بعض اللغات اللاتينية .. و لا توجد لغة فيما أعلم وصل عدد حروف أبجديتها (33) .. كما أن هناك قواسم مشتركة قليلة من الأصوات بين كل اللغات أما القواسم غير المشتركة فهي الغالبة .. و فيما أعلم فإن جميع اللغات تشترك في صوت الألف و الهاء و الميم .. و يكاد يختص صوت حرف الحاء و الضاد باللغة العربية و هذا جدول بياني للحروف حسب المخارج بالرسم العربي و اللاتيني

1 ـ (أ = A) (هـ = H) (ع = !) (غ = !) (ح = !) (خ = X) "6 حروف"

2 ـ (ق = Q) (ك = K) (ض = !) (! = G) "4 حروف"

3 ـ (ش = C) (ج = DJ) (ي = Y) (! = J) (تْشْ = CH) (!) "5 حروف"

4 - (ل = L) (ر = R) (ن = N) "3 حروف"

5 - (د = D) (ت = T) (ط = !) "3 حروف"

6 - (س = S) (ز = Z) (ص !) " 3 حروف "

7 - (ث = !) (ذ = TH) (ظ = !) " 3 حروف "

8 - (م = M) (ب = B) (ف = F) (و = W) (!=V) (! = P) "6 حروف"

المجموع (33) صوتاً ....

و عدد الأصوات اللينة أي حروف المدّ (8) كما يلي

(ا = a)

(aa = ألف مفخمة ككلمة park)

(و = oo ككلمة جنون العربية و مون moon الإنجليزية)

(o = واو مفخمة ككلمة god الأنجليزية)

(e = ألف مرفوعة قليلاً كما في كلمة pere الفرنسية التي تعني أب)

(ي = i) (é = ككلمة méchant الفرنسية التي تعني شرّير)

(u = ككلمة mesure الفرنسية التي تعني قياس)

(للنصب درجتان و للرفع و التخفيض ثلاث درجات كلاهما .. المجموع 8)

حيث أن حظ اللغة العربية من حروف المد ثلاث حروف فقط

(و هناك الغـُنـّة التي يمكننا اعتبارها حرف مد .. و هي خروج حرف من الحلق و الأنف في نفس الوقت كظهور حرف النون في التنوين في كلمة رجلٌ " رَجُلـُنْ " و الكلمات التي تنتهي بـ ing في كثير من اللغات كالإنجليزية و خصوصا الصينية)

و هناك السكون و هو بمثابة الصفر للأصوات .. فبالحساب الثنائي البينيري فالحرف الساكن هو صفر و المتحرك هو واحد .. و كما في عروض الشعر العربي

.. و الجذر اللفظي للكلمة هو مجموع حروف الكلمة و هي في حالة سكون ....

من ملاحظتنا لحظ الشعوب من الأصوات يمكننا أن نفترض ابتدائياً أن الأصل هو الإختلاف في اللغات و إلا كيف نفسر وجود أصوات في لغات و غيابها في لغات أخرى و ليت لأمر اقتصر على الحروف الساكنة بل تعدى حتى إلى حروف المد اللينة .. (صحيح هناك تبادل في الأصوات حتى في اللغة الواحدة كالتبادل بين القاف و الكاف كما في كلمة " قال مثلاً "هناك من ينطقها " كال " و هناك من ينطقها " gal " و هناك تبادل في ترتيب الحروف في الكلمة الواحد مثل كلمة زواج ينطقها البعض جواز .. و لكن هذا يبقى ضمن جذر الكلمة و دلالتها و معناها .. و يرجع السبب لصعوبة نطق بعض الأصوات عند بعض الشعوب .. و صعوبة النطق بحدّ ذاته يؤكد فرضية اختلاف الأصل ..... و يكثر في الكلمات المشتركة كثيرة التداول بين الشعوب ككلمة يوسف هناك من ينطقها جوزف أو خوسيف و كلمة ألكسندر / أليخندر / أليسندر أليزندر ...)

عدد حروف أصوات الحنجرة البشرية حسب خبرتي و اطلاعي هي 42 منها 8 هي حركات و مدود فيبقى 33 حرفا .. و حسب خبرتي الخاصة فإن الحروف المشتركة و الموجودة في جميع اللغات هي (ألف) (هاء) (كاف) (الياء) (لام) (نون) (دال) (تاء) (ميم) عددها 9 حروف و هناك حروف ضرورية الوجود في كل اللغات و إذا لم توجد بنطقها لا بد أن توجد بحروف قريبة النطق منها و هي حرف (الراء أو يعوض بالغين) (شين يعوض بـ تْشْ ch) (جيم يعوض بـ J) (G أو يعوض بـ قاف) (سين أو يعوض بالزين أو بالصاد) (باء يعوض بـ P) (فاء يعوض بـ V) (واو يعوض بـ V) و عددها 8 حروف ...... و مجموع الأصوات ضرورية التواجد في كل لغة هي من 16 الى 17 صوتا (الأمر غير محسوم) .. (((يعني أن أي اللغة مهما كانت صغيرة القاموس و قليلة عدد الناطقين بها لا بد أن تحتوي على 16 صوتاً كحد أدنى)))

ـ عدد الجذور التي يمكن أن نبني بها كلمات ثنائية الصوت مثل (لو .. من .. كم .. هل) في الحد الأدنى (من 16 صوت) هي 240 جذر و في الحد الأقصى (من 33 صوت) هي 1056 جذر

ـ عدد الجذور التي يمكن أن نبني بها كلمات ثلاثية في الحد الأدنى هي 3360 جذر و في الحد الأقصى هي 32736 جذر

ـ عدد الجذور التي يمكن أن نبني بها كلمات رباعية في الحد الأدنى هي 43680 جذر و في الحد الأقصى هي 982080 جذر

ـ عدد الجذور التي يمكن أن نبني بها كلمات خماسية في الحد الأدنى هي 524160 جذر و في الحد الأقصى 28480320 جذر

ـ عدد الجذور التي يمكن أن نبني بها كلمات سداسية في الحد الأدنى 5765760 جذر و في الحد الأقصى 797448960 جذر

ملاحظات : ـ ((هذه الأرقام هي للجذور فقط أي كلمات من أصوات في حالة سكون تام .. فإذا تحركت يزيد عدد احتمال الكلمات عشرات الأضعاف))

ـ إذا و ضعنا قاموس لكل الجذور المحتملة فان الجذور المستعملة في جميع اللغات و من جميع اللغات لا تتجاوز بأية حال ثلث هذا القاموس و هذا تقديري الخاص

ـ اللغة العربية مثلا (و اللغات السامية عموما) تكثر فيها الكلمات ثلاثية الجذر (هرمية البنية) و اللغات الأوروبية عموما تكثر فيها الكلمات رباعية الجذر .. ((و هذا في ذاته يدل على اختلاف الأصل اللغوي)) ..... حيث أن الكلمة الرباعية هي كلمتان ثنائيتان و السداسية هي إما كلمتان ثلاثيتان أو ثلاث كلمات ثنائية و الخماسية هي كلمة ثلاثية مع ثنائية

2 = 2 / 3 = 3 / 4 = 2 + 2 / 5 = 3 + 2 أو 2 + 3 / 6 = 2+2+2 أو 3+3 ....

ـ الكلمات السداسية نادرة جدا جدا .... و تكثر في المصطلحات العلمية

(demo-cratie = d + m / cr + t)

(astro-physique = as + tr // + f + s + q)

(sp + rm // + m + t + // z +d = spermatozoïde)

و هي كلمات اصطناعية تنتج من إلصاق جذرين أو ثلاثة جذور ببعضهم كإلصاق المضاف مع المضاف إليه أو الصفة مع الموصوف .. و يمكن ان نتجاوز الستة جذور إلى عشرة أو 12 ... و لو حاولنا الإلصاق في العربية للكلمات أعلاه .. لما وفقنا كل التوفيق (ديمقرطية . حكمشعب / فلكفيزيائي / حيوانمنوي / منيأداةتلقيح) .. ((و هذا يدل أيضاً على اختلاف الأصل))

ـ هناك فرق بين الحرف و الصوت فالصوت هو صوت .. أما الحرف فهو الصوت المرسوم أو المكتوب .. فتاريخ الصوت أقدم بكثير من تاريخ الحرف .. فبحسب أنظمة الكتابة و الخط عند مختلف الشعوب يكون للصوت الواحد عدة حروف (أشكال مرسومة) .. و حتى عند الشعب الواحد و اللغة الواحدة كما في الصينية اليوم و الهيروغليفة عند قدماء الفراعنة ..

و علاوة على ذلك ففي اللغات الأوروبية فهناك حرف واحد مكوّن من صوتين حيث يكثر في اللغات الأوروبية

as / at / am / ar / ak / ag / al / an / ad / ac / ap / af / aw / av) / kl / kr / kn / ks / kt / gl /gr / gn / dr / tr / tc / tw / sk / sl / sr / sn / st / sp / sb / sf / sw / cl /cr / cp cv / bl / br / fr / wr / pl / pr / pn / ps / vl / vr (و هذه عينة للأكثر شيوعا ..

و هذا يدل على البنية الثنائية و على اختلاف الأصل اللغوي و هذا يعتمد على الإدراك الذوقي للشخص الدارس .. حيث في هذه العيّنة فإن حرف واحد يتكون من صوتين حيث الصوتان ساكنان يتمددان معا بحروف المد و الحركات آخرهم (حيث الصوت الثاني هو حرف علة للصوت الثاني في البنية نفسها) ككلمة

(star = s°t° a + r° / practice = p°r° a + k°t° i + s°)

و لا ننسى أن نذكر أن حروف المد هي أيضاً حروف ساكنة أي لها وظيفتان و بالنظر إلى العينة أعلاه .. فيمكن لأي صوت أن يصير حرف مد .. أي أن نمدد أي

صوت بواسطة نفس الصوت أو صوت آخر .... و هذا أيضاً يزيد من حجّية الأصل المختلف للغات

(أثناء التطرق لمشكل الحروف لم يفوت الإسلاموسي الفرصة ليذكرني بالحروف المقطعة التي تفتتح بها بعض سور القرآن)

آه كم يكون العالم أجمل من دونك .. أنت بالذات لن يندم كائن على فقدانك .. كنت لتكون شخصاً لطيفاً و خفيف الظل لو لم تكن تفرض جهلك بالقوة ..

حوار مع إسلاموسي حمـار (عن البدايات) الفصل الثالث / الجزء الثالث

(أثناء التطرق لمشكل الحروف لم يفوت الإسلاموسي الفرصة ليذكرني بالحروف المقطعة التي تفتتح بها بعض سور القرآن .. ألم .. ألر ...... و هو يعتبر القرآن معجز حتى في حروفه)

ـ نعم هو معجز لأن مليار مسلم عجز عن فهم معاني تلك الحروف و عجز المسلمون مدة 14 قرناً عن فك معاني تلك الرموز .. التي بقيت سرّاً من أسرار القرآن ..... فإمّا أنها موجودة فقط للتمويه و لإعطاء مهابة للنصوص من غير أن تكون ذات مغزى أو أنها وضعت للزينة ... و هذا طرح أستبعده لدرايتي الخاصة باللغة العربية و معرفتي بالشعر و تجاربي الخاصة و لقراءتي للقرآن نفسه ... فالذي أفترضه أن الذي كتب نصوص القرآن أراد أن يحفظ نصوصه و معانيها بكلمة السرّ .. و أن يضع بصمته الخاصة كنوع من الإمضاء حتى يستطيع أي قارئ أن يميّز نصوصه عن غيرها .. و هذا ما يحصل دائما فنستطيع تمييز القرآن المكي عن المدني رغم تلفيق المفسرين و المشايخ و تمويههم و تتويههم ... فهل القرآن المكي هو فقط القرآن الحقيقي و المدني مضاف مزيّف .. سؤال معلّق ؟؟ ... عندما نفتح القرآن

على أول سورة البقرة التي يزعمون أنها مدنية (ألم . ذلك الكتاب لا ريب فيه هدىً للمتقين) فهو لا يقول (هذا الكتاب لا ريب فيه) بل (ذلك الكتاب) فهو يحيلك إلى كتاب آخر و يعطيك مفتاحه ألف لاميم .. فكأنما هذا الكتاب هو طبعة مختصرة و موجزة من كتاب آخر .. فإذا أردت الإطلاع عليه اذهب إلى الرف في المكتبة و ابحث مثلا في حرف الميم .. و خلال قراءتنا للقرآن نجده دائما يشير إلى ذلك الكتاب بـ اللوح المحفوظ .. و أم الكتاب (و إذا قرأناه فاتبع قرآنه) فلا يقول إذا قرأناه فاتبع قراءته أو تابع قراءته .. بل اتبع قرآنه فهل للقرآن قرآن آخر ؟؟ و السؤال أين اللوح المحفوظ و أين المرجع الذي تمت الإشارة إليه ؟

و يمكن أن نفترض أن القرآن ترجمة لنصوص من لغات أخرى فتكون تلك الحروف علامات فهرسية ترقيمية على تلك النصوص كأن تشير (ألم) إلى اللغة الرومانية أو الهندية (ألر) إلى اللغة الفارسية و (حم) إلى الحبشية و (طسم) إلى القبطية و هكذا .... جميع الإفتراضات وجيهة و تملك نصيب كبير من القرائن و لكن تفتقر للإثبات النهائي القاطع .... و الذي أميل إليه شخصيا أن تلك الحروف مفاتيح لنصوص داخل النص نفسه .. لأن النصوص المقدسة ـ مقدّسة في نظر معتنقيها فقط ـ هي في حقيقتها نصوص مجازية رمزية .. و بما أن النص المجازي هو نص منشطر إلى عدة معاني كما يحدث في الشطحات الصوفية .. كذلك في الشعر الذي يفهمه كلٌّ حسب ذوقه و مزاجه و حالته النفسية .. و حتى لا يتوه القارئ المتأمل في النص وضعت أمامه المفاتيح لتدله على المعنى المراد .. بمعنى أن هناك نص ظاهر لكل قارئ يخفي وراءه نص آخر للمتمعن و المتأمل و لا بد للقارئ المتمعن من مفاتيح

وبإلقاء نظرة على تلك المفاتيح (كهيعص .. ألم .. ألر .. ألمص .. ألمر .. طس .. طسم .. يس .. طه .. حم ـ عسق .. حم .. ص .. ق .. ن)

نلاحظ أن جميع الحروف هي رسوم غير منقطة بما في ذلك " الياء و القاف و النون " التي نقّطت فيما بعد و التي في أصلها حروف غير منقطة .. و كانت حروف العلة كالألف و الياء و الواو تكتب صغيرة فوق الحروف أو تحتها و لم

يستحدث شكل الضمة و الفتحة و الكسرة و الشدة و التنوين إلا متأخرا جدّا فيما بعد .. و هنا عدة أسئلة تطرح نفسها

لماذا عند كتابة حرف الزين وضعت النقطة فوق الراء و ليس فوق السين ؟؟ و لماذا عند كتابة حرف الشين وضعت الثلاث نقاط فوق السين و ليس فوق الصاد أو فوق الطاء ؟ و لماذا وضعت نقطة الضاد فوق حرف الصاد و ليس حرف الدال ؟؟ و لماذا حرف الشين ثلاثة نقاط ألم تكن نقطتان تكفي ؟ و لماذا لحرف الثاء ثلاث نقاط في الأعلى و ليس للأسفل ؟ و لماذا حرف الياء و الباء و التاء و الثاء و النون تشتركان في رسم واحد ؟ و لماذا حرف الجيم و الحاء و الخاء تشتركان في رسم واحد ؟ و كذلك مجموعة أخرى من الحروف مع أن مخارجها الصوتية متباعدة ؟ و ما بال العين تغير شكلها عندما تكون في أول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها (عـعاع) ألم يكن الأجدى إعطاء أحد أشكالها لحرف يتيم الشكل كالتاء أو الياء أو الباء المتزاحمين .. و الهاء أيضا (هـهـه) مضحك لماذا أعطى أحد أشكاله للتاء التي سميت بالمربوطة و لم يعطف على التاء المفتوحة ؟

عدد الحروف هي 14 حرفاً لكن عدد الأصوات هو 16 لظهور حرف الفاء عند نطقنا لكلمة ألف أو كاف و حرف الدال عند نطقنا لكلمة صاد .... حسب المخارج و مقارنتها بالمتداولة عالميا

(أ ع ح هـ) (ق ك) (ل ر ن) (ي) (ط د) (س ص ص) (م ف)

(أ هـ) (G ك) (ل ن ر) (ي ش ج) (د ت) (س) (م ف و ب)

عند التعويض

(أ هـ) (ق ك) (ل ن غ) (ي تش J) (د ت) (ز / ص) (م V/F P)

((في بعض الحالات و اللغات تعوض الياء الجيم اللاتينية J / و بعض الحالات الأخرى يختفي الواو و يحل محله الفاء و الفاء اللاتينية V لذلك قلت من قبل أن الأمر غير محسوم))

و آخر الملاحظات .. إذا تأملنا جيدا في الحروف القرآنية لا نجد لها علاقة بالناحية الصوتية أي لم تكن لأغراض صوتية فحروف كالـ " ع ح ق ط " تكاد تخص إلا

الشعوب الناطقة بالعربية و ربما اللغات السامية فقط .. و أكاد أجزم أنها لأغراض رسم الكتابة أي الخط .. و إذا تابعنا مراحل تطور اللغة

ـ لغة الجسد و الإشارات ـ لغة الكلام المنطوق و المكتوب

ـ لغة الحسابات و الرياضيات ـ لغة الموسيقى ـ لغة التأمل و الحلم

فأول لغة هي لغة الجسد و الإشارات ثم لغة الكلام المنطوق المسموع (الشفوي) و لغة الجسد لا تكاد تفارق اللغة المنطوقة فكل من يتكلم يرافق كلامه بتعابير الوجه و حركات الأيدي و الرأس و الجسم كله ثم تأتي لغة الحساب الحسي و يليها لغة الرياضيات المجردة و الهندسة .. ثم تأتي مرحلة الكتابة و الكتابة هي التي أدخلت الإنسان التاريخ .. و التاريخ المعروف لدينا 6000 سنة هو تاريخ الكتابة ... و هناك من يتصور أن لغة الكتابة ماهي إلا انعكاس و مرآة و وعاء للغة الشفوية و هذا المفهوم خاطئ فالكتابة هي لغة ذهنية مجردة مستقلة و ذات كيان خاص .. و الذي تعلم الكتابة يكون قد تعلم الحساب والرياضيات و الهندسة قبل ذلك .... فالذي رسم الحروف رسمها وفق مخططات هندسية فرسم الحاء مثلا هو زاوية حادة من 0 إلى 60 درجة و النقاط الثلاث فوق الشين هو للدلالة على ثلاث خطوط تمر بثلاث نقاط أي مثلث و الهاء هو مثلث و الميم دائرة .... و كل هذا يجعلنا نظن أن القرآن ليس تراثا بدويا شفويا كما يروج له أو أنه وليد بيئة صحراوية منعزلة جرداء الثقافة فهو ابن اللغة الكتابية و الأدب الكتابي لا الأدب الشفوي و الذي كتبه إنسان متعلم مثقف دارس مطّلع يحمل مخزونا معرفيا طويلا و عريضا ... و هنا مربط السبب الذي جعل المسلمين يتوهون و يتوّهون عن قصد أو عن حسن نية لأن معرفة السرّ هو في غير صالحهم و لا يخدم مآربهم

و حسب تقديراتي الخاصة فإن :

الألف هو خط هندسي يبدأ و ينتهي عند نقطتين أو يمرّ بنقطتين

الكاف تقاطع خطين و اشتراكهم في نقطة واحدة ال إكس (X) اللاتيني حيث يشكلان زوايتن حادتين و زاويتين منفرجتين // أو إضافة زاوية حادة إلى منفرجة (زاويتان 4 نقاط)

السين تقاطع مثلثين حيث يشكلان عند التقاطع مثلث ثالث على الأقل (6 نقاط)

اللام زاوية قائمة 90 درجة (3 نقاط) // مربع أو مستطيل (تنبيه : زاوية قائمة ذات 90 درجة في الهندسة الإقليدية أما هنا فهي 99 درجة)

الميم دائرة في مركزها نقطة

النون نصف دائرة و قد كانت تكتب و ترسم نصف دائرة مقلوبة للأعلى

الحاء زاوية حادة من 0 إلى 33 درجة (3 نقاط)

الراء زاوية منفرجة أكثر من 91 درجة إقليدية و أقل من 180 (3 نقاط)

الهاء مثلث متساوي الأضلاع // أو هرم

الصاد مثلث قائم الزاوية (ثلاث نقاط)

الطاء مثلث متوازي الضلعين أو اشتراك مثلثين في زاوية قائمة (4 – 5 نقاط)

الفاء هو تماس بين دائرتين لا تشتركان في نفس المركز و يتقاطعان في نقطة واحدة كأن تكون دائرة داخل دائرة كلاهما له مركزه

القاف هو دائرتان متقاطعتان في نقطتين

الياء خط أفقي يساوي إما 0 درجة أو 180 أو 360 درجة إقليدية // خطان متوازيان

الدال (الدالتا D) خط يمر على رأس المثلث يتقاطع معه في نقطة و احدة فقط و هو سبب وجود التاء المربوطة (ة) // أو خط يقطع زاوية منفرجة أو حادة فيتقاطع مع كليهما في نقطتين فيشكلان مثلث أو يقطع زاوية قائمة عندئذ لا يمكنه التقاطع إلا في نقطة واحدة فيشكلان صليب أو حرف (t T)

العين هو عين المثلث أي مركزه الذي يتشكل من تقاطع ثلاث خطوط داخل المثلث نفسه كل خط يمر من رأس هرمه إلى منتصف ضلعه (شكل الكمال)

و السؤال هو لما كل تلك الأدوات القياسية و الموازين الهندسية ؟ و في أي مجال تستعمل ؟ ... حسب تقديري الخاص في علم الفلك و لمعرفة مواقع النجوم و الأبراج

السماوية .. فإذا قرأنا (ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) استقام المعنى و يكون الكتاب المشار إليه هو صفحة السماء .. و السماء لا شك فيها تهدى الذين يتجنبون الضياع و التيه أثناء السير في الظلام و يتقون المخاطر و " ألم " (قد تكون دون أي تأكيد) برج النجوم السبعة اللاتي من ضمنهم النجمة القطبية أو ما يسمى الدب الصغير (Ursa minor) أو أحد الأبراج القديمة الجنوبية ... و إذا قرأنا (ن و القلم و ما يسطرون) تكون نون هي القبة السماوية (ق و القرآن المجيد) قاف هي شروق أو غروب الشمس و ربما خسوف أو كسوف و الفاء تعبر عن منازل القمر (حم تنزيل) زاوية نظر أو تنزيل لدرجة الرؤية .... (سوف أضع بعض الصور البيانية لشرح الأمر) ****** ((انظر في الرسوم البيانية)) .... و لا يقف الأمر عند الحروف المقطعة بل أيضا إلى القَسَم في القرآن و كل مايتبع واو القسم (و السماء و الطارق) (و الطور و كتاب مسطور) (و التين و الزيتون و طور سينين) ..... الطارق .. الطور هي أيضا أبراج سماوية (constellations) مثلها مثل ألم و ألر و ألمر و ألمص .... (و السماء ذات البروج) (و الضحى و الليل إذا سجى) (و الليل إذا يغشى) (و الشمس و ضحاها ..) (و الفجر و ليال عشر) (و العصر ...) (و النجم إذا هوى) (و النازعات غرقا) (و المرسلات عرفا) (و الذاريات ذروا) (و العاديات ضبحا) ... فحتى المرسلات و النازعات و العاديات هي مواقع نجوم (فلأقسم بمواقع النجوم و إنه لقسم لو تعلمون عظيم) ..... و السؤال العظيم لماذا بقيت كل تلك المعلومات كل تلك القرون .. طيّ الكتمان و طي النسيان و طي البهتان ؟؟؟؟ .. يظهر فيما يظهر من احتمالات أن القرآن المعروف بالمكي كتاب مسروق و أن الذين تبنـّوه و نسبوه لأنفسهم لم يكونوا يعلمون أنه محكم الغلق و مفخخ .. فهو ابن ثقافة أخرى غير ثقافة الذين تبنّوه وفسّروه و شرحوه و احتكروه لأنفسهم و نشروا تعاليمه.. الذين لم تكن لهم به علاقة سوى التطفل و الإدّعاء ....

(سوف أخصص حواراً آخر مع الإسلاموسي عن القرآن ... إلا أن الآن موضوع حديثنا عن البدايات)

(الإسلاموسي لم يعجبه الطرح و يقول أنه لا يمكن أن تجتمع الأمة على الضلال .. و لا يمكن أن يكون ملايين أجيال البشر مئات السنين على خطأ و تكون أنت وحدك على صواب)

ـ أنت تعرف القاعدة يا إسلاموسي " كل رأي خالف إجماع الأمة فهو صواب"

آه كم يكون العالم أجمل من دونك .. أنت بالذات لن يندم كائن على فقدانك .. كنت لتكون شخصاً لطيفاً و خفيف الظل لو لم تكن تفرض جهلك بالقوة ..

****** انظر للصور البيانية آخر الكتاب *******

و تابع البحث في الإنترنات عن أي موضوع فيما يتعلّق و يخص Constellations و أيضاً الكتابات التصويرية عند الشعوب



حوار مع إسلاموسي حمـار (عن البدايات) الفصل الثالث / الجزء الرابع

عرضنا مشكل البدايات على مشكل اللغة و التواصل حيث أثناء تحليلنا للحروف و الأصوات تبين أن الأصل المختلف للغات راجح الكفة بكثير فماذا عن الكلمات ؟ .... الكلمة تبنى من مجموعة أصوات من صوتين فما أكثر و يمكن أن تشكل من صوت واحد كأداة الجرّ العربية (بـ) أو الانجليزية (a) ... الكلمة يستعملها الناطق للدلالة على شيء أو فعل أو حركة أو موقف يمكن أن يعني بها أشياء مرئية مسموعة ملموسة محسوسة مشمومة مذوقة و حتى أشياء وجدانية .. و يمكن أن يعبر حتى على الأمور الوهمية أو المتخيلة ... إذن فبما أننا في البدايات فماهي الكلمات الأولى ؟؟؟ .... ها نحن أمام السلالات الأولى للبشرية فماهي كلماتهم الأولى ؟ بلا شك أن كلماتهم الأولى هي أشياؤهم الأولى ؟ و ماهي أشياؤهم الأولى ؟ بلا شك لم تكن لهم سيارات و لا عمارات و لا بنايات و لا عربات و لا فؤوس و لا أدوات و لا عجلات و لم يكونوا قد استأنسوا حيوانات لأنهم هم بذاتهم مستأنسين من طرف حيوانات .. و لم يعرفوا استعمال النار بعد و لا المواقد و لا فن الطبخ ... ... و لا علم لهم بعد .... و لكن كل السلالات كانت لهم أشياء واحدة مشتركين فيها حتماً كالماء فكلهم يشربون الماء إذن الماء شيء مشترك أمام بدايات الجميع .. و كلهم فوقهم غطاء أزرق " السماء" فكلهم يرون السماء ذات اللون الأزرق أعلاهم .. و قد كانت تعيش معهم حيوانات بعضها مفترس و خطير يهدد حياتهم فلا بد من تسميتهم و التحذير منهم .. و كانوا لا بد أن ينادوا بعضهم البعض الأم تنادي على ابنها و الإبن ينادي أمه .. فهل الكلمات الأولى واحدة عند كل السلالات ام هي مختلفة في الأصل ؟؟؟ ... لا يمكن الإجابة إلا إذا أجرينا تطبيقات ... أن نعمل مسح للغات العالم من كل بقاع الأرض اليوم و نأخذ أكبر عينات ممكنات ... فبلا شك أن لغات اليوم منحدرة من لغات الأمس القريب و البعيد و مهما تشعبت و تداخلت و تمازجت و تشققت ستبقى جذورها الأساسية و بنيتها العميقة كما هي

ـ كل شعوب العالم اليوم و كل الناس لها أمهات و كل فرد لا بد أن ينادي أمّه فيقول " يا ماما " فلفظ الأم و كلمة الأم واحدة عند كل شعوب العالم اليوم و صوت " ما " نجده عند كل الناس اليوم بمختلف الصيغ " ماما .. مامي ..مامو .. مما " بل

نجده حتى عند القطط والخرفان والمعيز و الأبقار و الجمال ... و هذا يؤيد رأي المتسرعين القائلين بالأصل المشترك للغات .. و لكن يتناسون مناداة الأب فماذا ينادي الطفل العربي أباه (بابا .. يا أبي) و الأنجليزي (دادي) و هناك من ينادي (فاتي) و (تاتا و تاتي) و صيغ أخرى .. فلماذا لا يستقر الصوت في كل اللغات عند مناداة الأب كما هو مستقر عند مناداة الأم ؟؟ مع العلم أن لفظ الأب أو الأم لا يمكن تصور أن يعتريه تغيير بسبب ظروف الزمان و المكان و الترحال و تعاقب الأجيال .... و السبب فيما أظن الذي يجعل لفظ الأم المنادى عليها متشابهاً عند جميع الشعوب و اللغات أن صوت الميم شفوي و هو أسهل الأصوات و أول الأصوات نطقاً و تعلّماً عند كل رضيع و هو يعبر عن صوت مصّ الثدي عند الرضاع و النهم بشرب حليب الأم

و المتسرعون يتناسون أن الأم أيضا لا بد أن تنادي ابنها و ابنتها فماذا تقول الأم : العربية (يا بني .. يا ابنتي) الأنجليزية (ماي صون .. ماي دوتر) الفرنسية (مون فيس .. ما فيي) الإسبانية (مي هيخو .. مي هيخا) الألمانية (ماين زون .. ماين توختر) اليونانية (كيوس مو .. كوري مو) الهندية (ميرا بيتا .. ميري بيتي) الصينية (وو دي ارزي .. وو دي نو ير) .... الخ و هذا غيض من فيض ... و نفس الأمر عندما ينادي الأبناء أمهاتهم و آبائهم و أجدادهم .. اختلاف شبه كليّ .. و لا يقتصر الأمر على نطاق الأسرة و القبيلة بل يتعداه إلى أشياء أساسية و تسمياتها بأسماء مختلفة ....

((فلو كانت السلالات البشرية الأولى غير مختلفة في الأصل لما حصل الإختلاف)) و من بين الأسماء الأساسية التي لا يجوز الإختلاف فيها لو كانت السلالات من أصل واحد هي مثل : الماء السماء الليل النهار الشمس القمر السحاب الجبل النهر البحر الشجر .. الطير السمك الحيوان الكلب القط الثعبان الخروف البقر الدجاج .. الأكل الخراء البول .. اليد العين الأذن الفم الأنف الرجل البطن الظهر .. الأعداد واحد اثنان ثلاثة ... الجهات اليمين اليسار فوق تحت .. الألوان الأساسية أبيض أسود أزرق أخضر أحمر ... التعابير مثل نعم و لا و هل المناداة مثل تعال النجدة ... و لا يقتصر اختلاف التسمية في الصوت بل يتعداه إلى الجنس فالشمس هي

مؤنثة في بعض اللغات مذكر في لغات أخرى حيادية في لغات أخرى و جامعة للجنسين كما هي كلمة الروح في العربية

و فيما يلي جدول ببعض الأشياء الأساسية و تسميتها في معظم أوسع اللغات انتشارا في القارات الخمس اليوم

	arminian		Chinese		french	deutsch	Spanish
Father	հայր	hayr	父亲	Fùqīn	Père	Vater	Padre
My father	Իմ հայրը	Im hayry	我的父亲	wǒ de fùqīn	Mon père	Mein Vater	Mi padre
Mother	մայր	mayr	母亲	mǔqīn	Mère	Mutter	Madre
My mother	Իմ մայրիկը	Im mayriky	我的母亲	wǒ de mǔqīn	Ma mère	Meine Mutter	Mi madre
Son	որդի	vordi	儿子	érzi	Fils	Sohn	Hijo
My son	Իմ տղան	Im tghan	我的儿子	wǒ de érzi	Mon fils	Mein Sohn	Mi hijo
Daughter	դուստր	dustr	女儿	nǚ'ér	Fille	Tochter	Hija
My daughter	Իմ աղջիկը	Im aghjiky	我的女儿	wǒ de nǚ'ér	Ma fille	Meine Tochter	Mi hija

	Greek		Hindi		russia		Polish
Father	Πατέρας	Patéras	पिता	pita	Отец	Otets	Ojciec

My father	Ο πατέρας μου	O patéras mou	मेरे पिता	mere pita	Мой отец	Moy otets	Mój ojciec
Mother	Μητέρα	Mitéra	मां	maan	Мама	Mama	Mama
My mother	Η μητέρα μου	I mitéra mou	मेरी माँ	meree maan	Моя мама	Moya mama	Moja matka
Son	Υιός	Yiós	बेटा	beta	Сын	Syn	Syn
My son	Ο γιος μου	O gios mou	मेरा बेटा	mera beta	Мой сын	Moy syn	Mój syn
Daughter	Κόρη	Kóri	बेटी	betee	Дочь	Doch'	Córka
My daughter	Η κόρη μου	I kóri mou	मेरी बेटी	meree betee	Моя дочь	Moya doch'	Moja córka
Brother	Αδελφός	Adelfós	भाई	bhaee	Брат	Brat	Brat
My brother	Ο αδερφός μου	O aderfós mou	मेरा भाई	mera bhaee	Мой брат	Moy brat	Mój brat

	nipon		korea		indonisian	latin	Perse
Father	お父さん	Otōsan	아버지	abeoji	Ayah	Pater	پدر
My father	私の父	watashinochi chi	아버지	abeoji	Ayah saya	Pater meus	پدر من
Mother	母	haha	어머니	eomeoni	Ibu	Mater	مادر
My mother	私の母	watashinoha ha	우리 엄마	uli eomma	Ibuku	Mater mea	مادرم
Son	息子	musuko	아들	adeul	Putra	filius	فرزند پسر
My son	私の息子	watashi no musuko	내 아들	nae adeul	Anakku	fili mi	پسرم
Daughter	娘	musume	딸	ttal	Putri	filia	فرزند دختر
My daughter	私の娘	watashi no musume	내 딸	nae ttal	Anak perempuank u	Filia mea	دخترم

	3bry		turk	vitnam	swahli	Zulu
Father	אַבָּא		Baba	Cha	Baba	Baba
My father	אבא שלי		Babam	Bố tôi	Baba yangu	Ubaba wami
Mother	אִמָּא		Anne	Mẹ	mama	Umama
My mother	אמא שלי		Annem	Mẹ của tôi	Mama yangu	Umama wami
Son	בֵּן		oğul	Con trai	mwana	Son
My son	בני		Benim oğlum	Con trai của tôi	mwanangu	Umfana wami
Daughter	בַּת		kızı	con gái	binti	Indodakazi
My daughter	הבת שלי		Benim kızım	Con gái tôi	Binti yangu	Indodakazi yami
Brother	אָח		erkek kardeş	Anh em	ndugu	UMfoweth
My brother	אחי		Erkek kardeşim	Anh trai tôi	Kaka yangu	Ubhuti wami

و هاهي كلمات سماء / شمس / قمر / أرض / نجم / جبل / شجرة / نـهر / بحر ..... في معظم لغات العالم اليوم و يمكن لأي أحد أن يجري تطبيقاته بنفسه على كلمات أخرى أساسية

English	arminien		chinese		filipin	

sky	երկինք	yerkink’	天空	Tiānkōng	langit	Ciel
sun	արեւ	arev	太阳	tàiyáng	araw	Soleil
moon	լուսին	lusin	月亮	yuèliàng	moon	Lune
earth	երկիր	yerkir	地球	dìqiú	lupa	Terre
star	աստղ	astgh	星	xīng	bituin	la vedette
mountain	լեռնային	lerrnayin	山	shān	bundok	Montagne
tree	ծառ	tsarr	树	shù	puno	Arbre
river	գետ	get	河	hé	ilog	Fleuve
sea	ծովային	tsovayin	海	hǎi	dagat	Me
german	greek		hindi		indonesian	
Himmel	ουρανός	ouranós	आकाश	aakaash	langit	
Sonne	ήλιος	ílios	सूरज	sooraj	matahari	
Mond	φεγγάρι	fengári	चंद्रमा	chandrama	bulan	
Erde	γη	gi	पृथ्वी	prthvee	bumi	
Star	αστέρι	astéri	तारा	taara	bintang	
Berg	βουνό	vounó	पहाड़	pahaad	gunung	
Baum	δέντρο	déntro	पेड़	ped	pohon	
Fluss	ποτάμι	potámi	नदी	nadee	sungai	
Meer	θάλασσα	thálassa	समुद्र	samudr	laut	
japanese		korean		perseian	polish	

空	sora	하늘	haneul	آسمان	niebo	
太陽	taiyō	태양	taeyang	آفتاب	słońce	
月	tsuki	달	dal	ماه	księżyc	
地球	chikyū	지구	jigu	زمین	Ziemia	
星	boshi	별	byeol	ستاره	gwiazda	
山	yama	산	san	کوه	góra	
木	ki	나무	namu	درخت	drzewo	
川	kawa	강	gang	رودخانه	rzeka	
海	umi	바다	bada	دریا	morze	
russian		spanish	swedish	turkish	swahili	
небо	nebo	cielo	sky	gökyüzü	anga	
солнце	solntse	sol	sol	Güneş	jua	
Луна	Luna	Luna	måne	ay	mwezi	
Земля	Zemlya	tierra	jord	toprak	nchi	
звезда	zvezda	estrella	stjärna	star	nyota	
гора	gora	montaña	berg	dağ	mlima	
дерево	derevo	árbol	träd	ağaç	mti	
река	reka	río	flod	nehir	mto	
море	more	mar	hav	deniz	bahari	

ها قد عرضنا مشكل البدايات على مشكل اللغة و التواصل و حللنا الأصوات و الحروف ثم الكلمات و قد تبين أن الإختلاف هو الأصل في اللغات .. بمعنى لو كانت السلالات البشرية من أصل واحد ((أم واحدة جدة أولى مع أب واحد جد أول)) لما وجدت في لغاتها اختلاف في تسمية أشياء بديهية مثل الماء و السماء .. نستطيع أن نتخيل أن سلالة سافرت الى منطقة حارة صحراوية فيها رمل و أخرى الى منطقة باردة فيها ثلج .. فتكون الأولى لم تتعرف بعد على شيء اسمه ثلج و الثانية لم تتعرف على شيء اسمه رمل .. عندئذ يمكن قبول اختلاف تسمية الثلج و الرمل عن كلا السلالتين لأن كلاهما ستتعرفان على الثلج و الرمل لأول مرة فيما بعد .. فيحصل للثلج و الرمل لكلاهما تسمية ثانية .. أما أن يحصل اختلاف في تسمية السماء و الماء و هما موجودان في كل مكان و زمان و ضروريان .. فهذا لا يدل إلا على اختلاف سلالي منذ البداية و أن كل سلالة ولدت منعزلة و مستقلة عن الأخرى و لم يحدث التقارب و التلاقي إلا فيما بعد في زمن بعيد

فما هي تعليقاتك يا إسلاموسي ؟

آه كم يكون العالم أجمل من دونك .. أنت بالذات لن يندم كائن على فقدانك .. كنت لتكون شخصاً لطيفاً و خفيف الظل لو لم تكن تفرض جهلك بالقوة ..

حوار مع إسلاموسي حمـار (عن البدايات) الفصل الثالث / الجزء الخامس

ها قد حللنا الأصوات و الحروف و الكلمات فماذا عن الجمل ؟؟؟ فما معنى جملة ؟ هي مجموعة كلمات وضعت مرتبة لتؤدي معنى أو تؤدي إلى معنى ..... صحيح أن لكل كلمة معنى في ذاتها لكنه معنى صامت مثل الحرف الصامت فلو قلت شجرة

عرفنا معنى شجرة و تخيلناها في أذهاننا و لكن لا نستطع أن نعرف أي (شجرة) بالتحديد من بين ملايين الأشجار مثمرة أو غير مثمرة حية أم ميتة طويلة أم عريضة .. فلو قلت (تلك الشجرة) عرفنا الشجرة المقصودة و لكن ماذا اذا غابت عن أعيننا و بعدت آلاف الكيلومترات .. لا يمكن أن نذهب و نشير اليها بأصبعنا كلما أردنا الحديث عنها .. و إذا قلنا (تلك الشجرة التي في الجبل) .. بذلك نقرب المسافة و لكن أي جبل ؟ (تلك الشجرة التي في الجبل المقابل للنهر) حسنا أي نهر ؟ .. نهرنا و ما اسم نهرنا ؟ اسمه نهر إسمنا .. و ما إسمُنا ؟ لم نسم أنفسنا بعد ؟ سنسأل آباءنا و أجدادنا من نحن ..... من نحن ؟ .. نحن نحن ... ثم نعود الى الشجرة و نقول (تلك الشجرة التي في الجبل المقابل لنهر نحن) و لكن ما بها تلك الشجرة ؟؟ (تلك الشجرة التي في الجبل المقابل لنهر نحن هي كبيرة مثمرة) هنا فقط نكون قد حصّلنا على معنى أو ما يسمّى اصطلاحاً جملة مفيدة ... لكن تلك الشجرة ليست هي الشجرة الوحيدة الكبيرة المثمرة .. فماذا سنقول عن شجرة أخرى ؟ (تلك الشجرة قرب تلك الشجرة التي في الجبل المقابل لنهر نحن هي كبيرة لا مثمرة) فما هي الثمار التي نتحدث عنها ؟؟ (تلك الشجرة قرب تلك الشجرة التي في الجبل المقابل لنهر نحن هي كبيرة مثمرة تين هي كبيرة لا مثمرة زيتون) هنا حصل لبس و اختلط الأمر .. فعن اي الشجرتين نتحدث ؟ كلاهما في نفس الجبل المقابل لنهر نحن وسط أشجار أخرى مثمرة لا مثمرة بلوط .. كبيرة مع لا كبيرة .. طويلة مع لا طويلة .. لها أوراق مع لا لها أوراق .. حيث نهار نراها .. لا نهار - هو ليل - لا نراها .. فهي هناك لا نراها و غدا - شمساً - هناك نراها .. هناك نراها .. لا هناك لا نراها .. كيف هي هناك ؟؟؟ و هناك ليل هي لا نراها .. كيف هي هناك دائما ؟؟ .... لذلك نعيد ترتيب الكلمات (تلك الشجرة الكبيرة لا مثمرة زيتون هي قرب تلك الشجرة الكبيرة المثمرة تين التي في الجبل المقابل لنهر نحن) .. و الآن ماذا يفعل السامع الذي هو ليس من نهر نحن .. و يكون قد مرّ ضيفا على نحن نحن .. سوف يذهب الى نحن نحنه ... فماذا سيقول ؟ (تلك الشجرة الكبيرة لا مثمرة زيتون قرب تلك الشجرة الكبيرة هي مثمرة تين في الجبل المقابل لنهر هم هم لا نحن نحن) هنا يتدخل شخص آخر من قبيلته فيقول له .. أنت لا كلام

.. الجبل هو جبل نحن نحن (هذه الشجرة الكبيرة لا مثمرة زيتون قرب هذه الشجرة الكبيرة المثمرة تين في جبل نحن نحن) .... و لكن ماذا سيقول السامع الذي هو ليس من جبل نحن و يكون قد مرّ ضيفا هو الآخر على الجبل عائدا الى قبيلته قرب الحقل (تلك الشجرة لا مثمرة زيتون قرب تلك الشجرة الكبيرة مثمرة تين التي في جبل هم هم المقابل لنهر هم هم لا هم هم) هنا يعترض عليه شخص و يقول (أنت لا كلام .. شجرة كبيرة مثمرة زيتون هنا حقل نحن لا قرب شجرة مثمرة تين قرب شجرة مثمرة رمان هنا .. انت لا كلام)

ليس من السهل تركيب جملة و لا إيجاد معنى في أبسط الأمور ... كيف تمكن البشر الأوائل من تأليف جملة واحدة مفيدة ؟؟؟ ..... لا يختلف الأمر بالأمس عن اليوم .. حتى و لو توفرت القواميس و وضعت أمام المتكلم و السامع آلاف المفردات لا يمكنهما التفاهم و لا صياغة جمل مفيدة .. و هذا ما يحدث في عالم الطفولة حين يلتقي أطفال في سن مبكرة و يتحادثون فيما بينهم حيث لا يمكن للراشدين أن يفهموا عنهم شيئاً رغم أن الراشدون قد مروا هم أيضاً بسن طفولتهم من قبل.

نحن في البدايات .. إذا كانت هناك سلالات مختلفة في الأصل .. حيث اختلفوا في صقل الصوت و صياغة الحرف و اختلفوا في بنية الكلمة من ثنائية .. ثلاثية .. رباعية .. بلا شك سيختلفون في بناء الجملة ... لكن هناك شيء لا يمكن الاختلاف فيه لأنه حتمي محتم .. أن الجملة مهما كانت هي جملة المتكلم و السامع .. فلا بد للجملة من متكلم .. و الجملة هنا تترجم كلام المتكلم و لا بد للمتكلم من سامع حتى و لو كان السامع هو المتكلم نفسه .. و الجملة هنا تترجم كلام المتكلم بحيث تجعله يسمع نفسه و يتعرّف إليها .. و لا يمكنه سماع نفسه إلا اذا كان الكلام مترجما ترجمة صحيحة سليمة و منقول نقلا جيدا .. أي مفهوما و معبّراً ... فلهذا قلت هناك شيء لا يمكن الاختلاف فيه لأنه حتمي محتم .. و هو الأركان الثلاث للجملة (المتكلم .. السامع .. الكلام / المترجم) بحسب مصطلحات اليوم (المرسل .. المرسل إليه .. الرسالة) (المجيب .. السائل .. السؤال / الجواب) (الفاعل المفعول و الفعل) (الذات / التعبير الموضوع / المكمل) .... كل الجمل في كل لغات العالم اليوم أو الأمس لا بد أن تتوفر فيها الأركان الثلاث ... فلو قلت مثلا :

انا أقرأ كتاباً .. الرسالة قراءة الكتاب المرسل أنا .. المرسل إليه أنا وحدي أو أنا و معي أحد ما في الجوار ... و لو قلت : أنا ... و توقفت لكان المعنى حسب تقدير السامع .. أنا هنا .. أنا مستعد (لفعل ما) .. أنا موجود (أحس بذاتي) .. أنا فلان (اعرفني) ... يميل منطق الذهن البشري الى تأسيس العبارة و الفكرة و التصور على الأركان الثلاث .. بمعنى أن الجملة تمشي على ثلاثة أرجل ... و حتى و لو كانت لها رجل خفية فيتم تقديرها ... و بهذه الأركان الثلاث أمكن التفاهم و التلاقي و التحاور و التجاور بين البشر و اللغات و أمكنت الترجمة

(الإسلاموسي كعادته لا يهتم بالتفاصيل و يسبح في العموميات و الكموميات و ينتظر النتائج كي يستولي عليها و يصبح أعلم منك في أشياء ـ أنت علّمته إياها منذ لحظات ـ في التو و اللحظة)

آه كم يكون العالم أجمل من دونك .. أنت بالذات لن يندم كائن على فقدانك .. كنت لتكون شخصاً لطيفاً و خفيف الظل لو لم تكن تفرض جهلك بالقوة ..

حوار مع إسلاموسي حمـار (عن البدايات) الفصل الثالث / الجزء السادس

إذا كانت كل جملة ـ حتى تصير جملة ـ في أي لغة من لغات العالم لا بد أن تتأسس على ثلاث دعائم (المبتدى .. المنتهى .. الفعل / الخبر) (الراسل / المُخاطِب .. الرسالة / المعنى .. المرسل إليه / المخاطَب) ... فإن الجملة تختلف من لغة لأخرى من حيث الصيغ الزمانية .. فالعربية مثلا بسيطة الصيغ الزمانية و هي ثلاث صيغ .. الماضي قالب واحد .. الحاضر مع المستقبل في قالب واحد و صيغة الأمر قالب واحد التي تفيد الأمر الرجاء الطلب الدعاء النجدة التوسّل ... الخ إلا أن كثير من اللغات غنية من حيث الصيغ حتى تمّ الإستغناء عن كثير منها في الوقت الحاضر بسبب ظروف العصر .. حيث للماضي عدة صيغ في عدة قوالب و الحاضر أيضاً و

المستقبل مفصول عن الحاضر و الماضي و له عدة قوالب .. و الأمر / الرجاء أيضاً ذو قوالب عدّة.

و من حيث تصريف الأفعال فللعربية ضمائر أكثر من اللازم أو لنقل أن لغيرها من اللغات ضمائر أقل من اللازم .. ففي كل لغة لها ضمير أنا و نحن و هو أو هي و هم و أنت و أنتم إلاّ أن العربية تنفرد با المثنى الصيغة التي وضعت عندما نتكلّم عن زوجين اثنين أو نخاطب فردين اثنين كلاهما مع بعضهما (هما .. أنتما) و هناك في لغات أخرى صيغة المحايد التي تتطرق لشيء لا هو مذكّر و لا مؤنث ككلمة " إت" الانجليزية التي تترجم هو أو هي حسب المعنى و في لغات أخرى ضمائر لا تفيد في شيء جنس المتكلم و لا عدد المتكلمين فلو ترجمت إليها كلمة أنت أو أنتما أو أنتم لكتبت و نطقت بنفس القالب و نفس الصيغة ككلمة " يو " الانجليزية .

و لكن ما ذا يفيدنا كل هذا في أمر البدايات ؟؟؟ فالقواعد اللغوية و الصرفية و الإملائية وضعت بعد قرون من نشوء اللغات و ارتقائها و في الحواضر المدنية المزدهرة التي تحكمها سلط ملكية أو امبراطورية .. و التي لها مدارس و أكاديميات .. و التي قام المشرفون عليها بتقعيد القواعد للمحافظة على اللغة و النظام السائد و تنظيم الحياة العامة .. و لم يكن في حسبانهم أن يضعو سلالم الإجتهاد للحداثة و الثورات المعرفية .... فلا يمكن أن نحكم على لغة من قواعدها الموضوعة بعدها .. و لا نقيس اللغة بقواعدها بل نقيس القواعد باللغة .... إذن كيف نقيس اللغة حين تكون هي موضوع قياس ؟ يمكن استحداث قواعد جديدة أي إعادة تقعيد و تنظير .. حيث نضع قواعد عالمية تشمل عدة لغات مع بعض ... و لا أعرف شعباً و لا أمّة أعادت استحداث قواعدها اللغوية .. كل جهدها هو تبسيط القواعد للمبتدئين .. كثير من الدول غيرت دينها .. أسلوب حياتها .. فلسفتها .. نظامها الاجتماعي و السياسي و الاقتصادي و التعليمي و العلمي ... إلا أن قواعدها اللغوية بقيت كما هي لا مساس .. كثير منها متسامحة في كل شيء إلا حين تأتي لشؤونها اللغوية حيث تتحوّل إلى متعصبة و أحياناً عنصرية لغوية

(الإسلاموسي كعادته كلما نطق صعق .. يدّعي أن اللغة العربية لغة الوحي و لغة الله و لغة الجنة و هي احسن اللغات و أسماها .... و لا تنتظروا منه أن يقدّم الأدلة و البراهين)

ـ ما هذا التجنّي ؟ ما هذا التدنّي يا إسلاموسي ؟ ألا يكفيك الإدّعاء أن دينك هو أفضل الأديان فزدت عليه أن لغتك أفضل اللغات .. تقول هذا و أنت لا تعرف إلا العربية و لم تتعلم في عمرك كله إلا لغة واحدة و ليتك تتقنها .. ليتك تعلمت لغات أخرى و اطّلعت على آداب أخرى كي تعطي لكلامك مصداقية و كي تجري مقارنات .. و ليتك حتى مطّلع على آداب العربية نفسها شعراً و نثراً .. كل مصادرك كهنوتية .. أقوال مشايخ .. نظم مغشوش على هيئة الشعر .. حكم جنائزية .. أحاديث ملفّقة .. و القرآن و ليتك تفقه منه قولا .. و ليتك تعلم أن جلّ مصطلحات القرآن ليست عربية ... دعني أنتقد كلامك بالتفصيل :

ـ تقول العربية لغة الوحي الإلهي .. و هذه مغلوطة مبدئية .. فالوحي وحي و اللغة لغة .. اللغة كلام بشري و القرآن كغيره من الكتب المجازية المسماة مقدسة هو ترجمة للوحي إلى لغة من اللغات .. ترجمة لا يقوم بها إلا الموحى إليه الذي عايش تجربة الوحي .. فليس هناك شيء نسمّيه وحي اللغة أو لغة الوحي إلا مجازاً .. فمن جهة توهم أن اللغة العربية لم تكن لتكون لغة لولا الوحي و أن العربية أُستحدثت بالوحي .. من جهة ثانية توهم أن الكلام بها في أي شأن كأنما هو كلام مبارك ببركة الوحي كأنك تتكلم لغة إلهية و هذا محض افتراء .. و من جهة ثالثة تنقض دينك و توحيدك المزعوم و تنقص من علم الله .. إذ تجعله لا يعرف اللغات و لا يفهم الانجليزي و لا الصيني و لا الهندي .... كأنما هي لغات وجدت بغير علمه و خارج قدرته .. و تجعل الله ذاته لا حول له و لا قوّة .. و هذا يناقض صراحة آيات القرآن مثل (و في اختلاف ألسنتكم و ألوانكم آيات) (و ما من قرية إلا خلى فيها نذير) (و ما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه) ... الآيات التي تنصّ صراحة أن الوحي نزل بعدة لغات لعدة أقوام و في عدة أزمان

ـ لا أدخل معك في الجدل العقيم القديم هل القرآن مخلوق أم هو كلام الله .. بل أقول ما يعرّف القرآن نفسه به (إن هو إلا وحيٌ يوحى) .. يبقى أن نعرف و نعرّف ما

هو الوحي .. ثم وحي من و لمن ؟ .. و يبقى سؤال عالق كيف لي أن أميّز بين كلام موحى به و كلام غير موحى به ؟ بين كتاب مقدّس ـ جماعة من الناس قدّسته ـ و كتاب غير مقدّس ؟ كيف أستطيع التفريق بينهما .. كيف يمكن استخلاص خصائص و مميزات لغوية و أدبية و موسيقية و فنية ... الخ .. في الكلام الموحى به تكون غير موجودة في الكلام غير الموحى به ؟ ثم من يحكم ؟؟؟؟ ..... إذا فريق مثلا أحضر نصوصاً شعرية و نثرية و فنية و زعم أن نصوصه أقوى و أجود من القرآن فيقوم فريق مقابل يتعصب لنصوص القرآن و يزعم أن نصوص القرآن هي الأجود و الأتقن و الأقوى .. من سيحكم لفريق ضد فريق .. هل سيحكم عوام الناس و رعاعهم ـ المصدّقين مسبقاً و الذين يسهل التلاعب بعقولهم ـ بواسطة الانتخابات و اقتراعات الصناديق ؟ هل السيف هو من سيحكم ؟ ..... يبقى ادّعاءك السخيف الأسخف العربية لغة الجنة .. و لغة التخاطب هناك .. كيف عرفت ؟ هل سافرت في الزمن إليها ؟ هل جاءتك رسالة من هناك من أحد سكانها بحبر وادي الذهب على آنية من فضة ؟ أم وصلتك رسالة من هناك على موبايلك ؟ هل الموبايل مذكور في القرآن ؟ هل الهواتف و كل الميديا من اختراع المسلمين ؟ ... و ماذا سيفعل الذين لا يتكلمون العربية من المسلمين أنفسهم ـ الأغلبية الساحقة من غير العرب ـ عندما يجدوا أنفسهم في الجنة و الذين عبدوا الله مخلصين محبين و فازوا برضوانه .. هل سيدخلون مدارس في الجنة لتعلم العربية هناك .. كي يتمكنوا بعدها من التنعّم بنعيم الجنة ؟ ... ثم ما فائدة اللغة من الأساس عندما يكون المرء متنعّماً ؟؟ هل سيعبّر بها عن حاجاته عن أشواقه عن آلامه .. ما جدواها من الأساس ؟ .. فإن كانت له حاجات و آلام و أشواق فهذا يناقض كونه يعيش في النعيم ؟ .. و إن كان في حاجة ليعبّر عن مكنوناته و نفسه .. هذا يناقض مفهوم التنعم و النعيم ... و إن لم يكن في حاجة لذلك فما حاجته للغة ؟؟ (و أزيدك ملحوظة صغيرة .. عندما تقول أن العربية هي لغة أهل الجنة .. لا تنس أنها أيضاً لغة أهل النار)

لن أطيل معك الحديث و أوّد التطرق لموضوع اللغات من الناحية السياسية و الاجتماعية ... لماذا تصف بعض الدول لغة ما أو لغات على أنها وطنية أو رسمية و تصف الأخرى على أنها أجنبية ؟؟ فما معنى أجنبية ؟؟ (ما الغريب إلا الشيطان

كما يقول المثل) ..إذ نجد هذه التعابير السخيفة حتى عند الدول المتحضرة المتسامحة .. كل لغة يمكن تعلّمها في ستة أشهر و إتقانها في عام واحد شعراً و نثراً و فنّاً و بزنس ... فما الذي تعنيه لغة أجنبية ؟؟ هل هي التي يتكلم بها المريخيون و أهل الكواكب الأخرى بغير واسطة اللسان و الحنجرة و الحبال الصوتية ؟؟ هل تعني أن من يتكلم اللغة الموصوفة بالأجنبية يتحوّل إلى أجنبي غريب ؟ هل من يتكلّم لغة أخرى و من يتعلّمها يصير شخص آخر ؟ فعندما أقول " هذه شجرة " أو أقول # that's a tree # ما الذي تغيرّ في الأمر ؟ هل الذي قال الجملة بالعربي هو أنا و الذي قالها بالأنجليزي هو غيري ؟ هل تغيرت الشجرة الى شيء آخر عندما تكلمت عنها بالأنجليزي أم هي هي كما هي ؟ هل تغيّر المعنى ؟ هل تغيّر لون الشجرة و طعمها و رائحتها ؟ إذن كيف أصبحت الشجرة أجنبية و لما أصبحت أنا أجنبي ؟ أنا هو هو و الشجرة هي هي .. و يمكن قول " هذه الشجرة " بمئة لغة مستعملة اليوم (حية) و مئة لغة قديمة غير مستعملة و يمكن كتابتها بمئات الخطوط و الرسوم ...... كما أودّ التطرق الى مفهوم مصطلح لغة حية و لغة ميتة الذي هو أكثر بشاعة من لغة أجنبية و وطنية .. اللغة الحية هي التي يتكلمها و يستعملها معظم الناس اليوم و التي تدخل في مجالات السياسة و الإقتصاد و الثقافة و العلوم و التكنولوجيات و هذا ينطبق على لغة واحدة فقط الانجليزية و على بضعة لغات قليلة لاتساعها الجغرافي و عدد الناطقين بها .. و اللغة الميتة البائدة هي التي أهلها رحلوا و دولها و ممالكها أصبحت في خبر كان كاللغة السومرية البابلية و الفرعونية و اللاتينية مثلا ... هنا نحن أمام إشكالية .. أنّ كثير من الدول و الشعوب لها لغات تعتبرها وطنية و رسمية لكنها ميتة ؟ فهل هؤلاء الشعوب رحلوا من الحاضر الى التاريخ أم تمّ ترحيلهم ؟ هل راحوا أم راحت عليهم ؟ بما أنهم موجودون و يتكلمون و ليسوا في حكم الرومان و الفراعنة و الآشوريين فلماذا لغتهم ميتة ؟ .. و ها أنا ذا أتكلّم و أكتب العربية فهل أنا ميّت الآن ؟ و هناك لغات قد ماتت بالفعل كالعبرية و قد تمّ إحياؤها في دولة إسرائيل .. و نفس الشيء للغة الأمازيغية التي يتمّ بعثها من أنقاض الطمس و التغييب ؟ ... إذن ما هاته المكاييل و الموازين ؟ .. وطنية .. أجنبية .. حية .. ميتة .. وطنية حية .. وطنية

ميتة .. أجنبية حية .. أجنبية ميتة ... ما هاته المصطلحات العقيمة ؟ أ معقول هذا في عصرنا و قرننا ال 21 ؟؟ ......

بقي مشكل الخطوط و الرسوم الصوتية ... و المشكل الذي مازال عالقاً منذ عشرات القرون .. منذ بداية التاريخ .. منذ عصر الكتابة .. لماذا سمّيت الأشياء بأسمائها ؟ لماذا سمّيت السماء سماءًا و الماء ماءًا و الشجرة شجرة بدل اسم آخر .. بدايةً ؟ ما علاقة صوت السين مع الميم بالسماء الزرقاء المرئية ؟ و ما علاقة الميم مع الماء الشروب و مع علاقة صوت الشين المرفوق بالجيم المرفوقة بالراء مع نبات الشجر المورق الأخضر ؟؟ و حتى و لو نطقت السماء سكاي بالانجليزية فما علاقة السين و الكاف بالسماء الزرقاء المرئية ؟ ثمّ ما علاقة كل ذلك بالشكل الذي نرسمه الآن ؟ .... لماذا حرف السين يرسم كأسنان في العربية (سـ) و كدودة معقوفة في اللاتينية (S) و له عشرات الأشكال في الخط الصيني المعاصر و المسماري و الفرعوني القديم ؟ من أينٍ و كيف تمّ استلهام الحروف بـــدايــةً ؟ هل تمّ اختيار الأصوات للأشياء صدفةً ثم تمّ انتقاء الأشكال للأصوات اعتباطاً ؟؟ .. كيف كانت بداية الإنسان الكاتب الأول و هو يحاول أن يرسم الأصوات ؟ و ليس الأصوات فحسب بل الأعداد أيضاً ؟ كيف كانت معاناته و محاولاته ؟ ... و لم يكن شخصاً واحداً بل أشخصاص عديدون من سلالات مختلفة في مناطق و قارات متباعدة ... يحفظ لنا التاريخ أربع خطوط قديمة بدائية كتب لها النجاح و الازدهار و الانتشار (الخط المسماري بالشرق الأوسط الفرعوني بمصر و إفريقيا .. الخط الصيني القديم بالصين و السنسكريتي بالهند) ما يميز تلك الخطوط أنها كانت تصويرية (أي أن حرف صوت الميم مثلاً .. عندما يدل على فم أو على سماء أو على ماء أو على مرض أو على مرح .. تتغير أشكال رسمه و كتابته .. تبعاً لمدلوله و كان قابلاً للزيادة في أشكال رسمه وفقاً للأشياء المستحدثة) و ما يميّزها أيضا أنها لم تكن متاحة للجميع بل كانت سرية و تستخدم في المعابد و مختصة بالكهنة و الأسر الحاكمة و المحظوظين من الناس فلم تكن الثقافة للجميع و لا العلم للجميع .. و كانت عبارة عن شفرات و رموز يصعب فك ألغازها لغير الدارسين .. و مازال الخط الفرعوني إلى يومنا هذا غير قابل للقراءة .. و لا توجد كيفية النطق الصحيح

لحروفه و لا قواميس لكلماته .. و كل ما في الأمر محاولات تقريبية و مقاربات .. و أما القصص المتداولة اليوم عن الفراعنة و حياة قدماء مصر فقد تم نقلها من مصادر أخرى متأخرة و ربما شفاهياً و لم تتم استخلاصها بعد من النصوص الأصلية .. تتم معالجة التاريخ الفرعوني اليوم على أنه تاريخ حفري أحفوري مع أنه تاريخ كتابي .... الخط المنتشر في العالم اليوم هو الخط الفينيقي الذي تفرّع عنه الخط العربي و اللاتيني و هذا لأنه كان خطاً تجارياً و لم يفرّق بين الشعوب و طبقات الناس و استعمل للمعاملات التجارية بداية بين أربع قارات و أربع بحار .. كذلك استعمل شكلا واحداً للصوت الواحد و للرقم الواحد.

اليوم الخط اللاتيني هو الأكثر تداولاً و انتشارا و به تكتب الانجليزية .. إلا أن الانجليزية و بعض اللغات كالفرنسية مازالت تصرّ على كتابة أشكال أصوات لا تنطق و تنطق أصوات تكتب بغير أشكالها .. و ذلك تعصّب للقديم و تشبث به من غير طائل .. لكن الاسبانية و الألمانية الحروف فيها كما تكتب تنطق و كما تنطق تكتب و كذلك العربية .... و نحن أمام عتبة عصر جديد فقد آن الأوان لتوحيد شكل كتابة الأصوات للعالمين أجمعين .. أي نجعل الصوت الواحد يكتب بالشكل الواحد مهما كانت لغة و جنسية المتكلم .. و يستطيع أي فرد قراءة أي لغة يجدها مكتوبة أمامه في أية ميديا مهما كانت اللغة المكتوبة بها .. أي كتابة جميع النصوص لجميع اللغات بخط واحد للصوت الواحد .. فهل سيكتب لهذا المشروع النجاح أم للقدر كلمة أخرى ؟

(الإسلاموسي يريد أن يضيف شيئاً و هذا من حقه .. حيث يعتبر الخط العربي آية في الإبداع و الزخرفة و لا مثيل له في تعدد خطوطه و تنوعها و حتى المستشرقين شهدوا بذلك)

- المستشرقون لهم شهادات أخرى في أمور أخرى ثقافية و تاريخية أنت لا تريد ذكرها .. تذكر فقط ما يروق لك ... الخط العربي ليس بالكمال الذي تدّعيه له فلم يساير التطور و لم يواكب العلوم .. زخرفة الخط مثل زخرفة القول تعتمد على التدوير و التكرير الى مالا نهاية و نقطة البدء هي نقطة الوصول .. الخط العربي له مشكل التنقيط و التشكيل و الهمزة و التاء المربوطة و غيرها من غيرها لا يمكن

قراءته .. و هناك أصوات ينطقها العرب أنفسهم لا تجد لها رسما كـ (G . P . V. tch) و حتى من أيام الجاهلية .. الخط وضع للفصحى و الفصحى هي لهجة قريش .. و بخصوص الزخرفة فالخط اللاتيني أيضا زخرفت به القصور و الكنائس و هو أيضا متنوّع و جميل .. و العربي و اللاتيني كلاهما فينيقي .. و حتى الصيني جميل جمال و غاية في الروعة و تصويري .. إلا أن اللاتيني هو المستعمل في العلوم و الانجليزية استعملت كلغة الآلة (machine language) و بها تبرمج شرائح الموبايلات و البرامج الالكترونية و السواتل (الأقمار) و بها تقلع الصواريخ و الطائرات و يعمل ال (GPS) ... لقد فاتك الكثير يا إسلاموسي .. فاتك الكثير الكثير

آه كم يكون العالم أجمل من دونك .. أنت بالذات لن يندم كائن على فقدانك .. كنت لتكون شخصاً لطيفاً و خفيف الظل لو لم تكن تفرض جهلك بالقوة ..

حوار مع إسلاموسي حمار عن البدايات (الخاتمة و الملخص)

حاولت في هذا المقال عبر كلّ أجزائه أن أسلّط الضوء و أشعة العقل على مشكل البدايات الذي يصح أن نقول عنه لغز البدايات .. كيف كانت بداية حياة البشر على الأرض ؟ كيف وجد البشر و بأي كيفية ؟ ثم كيف كانت معيشتهم البدائية .. و ذلك وفق طريقة أقوى احتمال ممكن و وضع أفضل سيناريو محتمل ؟ و قمت بمقابلة مشكل مع مشكل و عرض مشكل على مشكل كمحاولة حل معادلة رياضية ذات مجهولين .. عرضت مشكل البدايات على مشكل الغذاء (الإرضاع / الشرب / الأكل) و عرضت مشكل البدايات على مشكل التزاوج و التناسل و عرضت مشكل البدايات على مشكل اللغة .. و بذلك أمكننا أن نستبعد بعض الإحتمالات و المشاهد الأسطورية و الفولكلورية التي كانت و لا زالت مسلطة علينا قهراً و لا ترحب بالنقاش فيها كأنها مسلّمات و ماهي كذلك .. و ذلك في إطار حواري تشويقي مع إسلاموسي .. حيث أن هذا الكائن الحقير موجود بالفعل في الواقع و هو لا يحاور إلا بالتهديد و التكفير و السيف و الإكراه و شراء الضمائر و كيل التهم و التصيّد و محاربة أرزاق الناس .. إلا أن الإسلاموسي الذي حاورته ـ حوار ذاتي / مونلوج ـ

موجود في كيان كل واحد منا و قابع في ذات كل واحد فينا و معشش فيها .. الأحسن هو محاورته و مواجهته قبل التصدّي للآخرين .. لا يمكنك أن تحارب مرضاً أو فيروساً و أنت تحمله و لا يمكنك أن توقف انتشار العدوى و أنت مصاب بها ....
و من كل البحث / الرحلة خرجت ببعض الاستنتاجات

ـ كانت بداية البشر و هم سلالات ذات أصل مختلف .. بمعنى أن البشر لا يرجعون كلهم الى أم واحدة و أب واحد كما هو متعارف بل إلى آباء عديدون و أمهات عديدات (لا يمكن أن يكون البشر الحاليون و غيرهم قد انحدروا من أب أوّل يدعى آدم و أم أولى تدعى حواء .. بل هناك آوادم كثيرون و حواءات كثيرات)

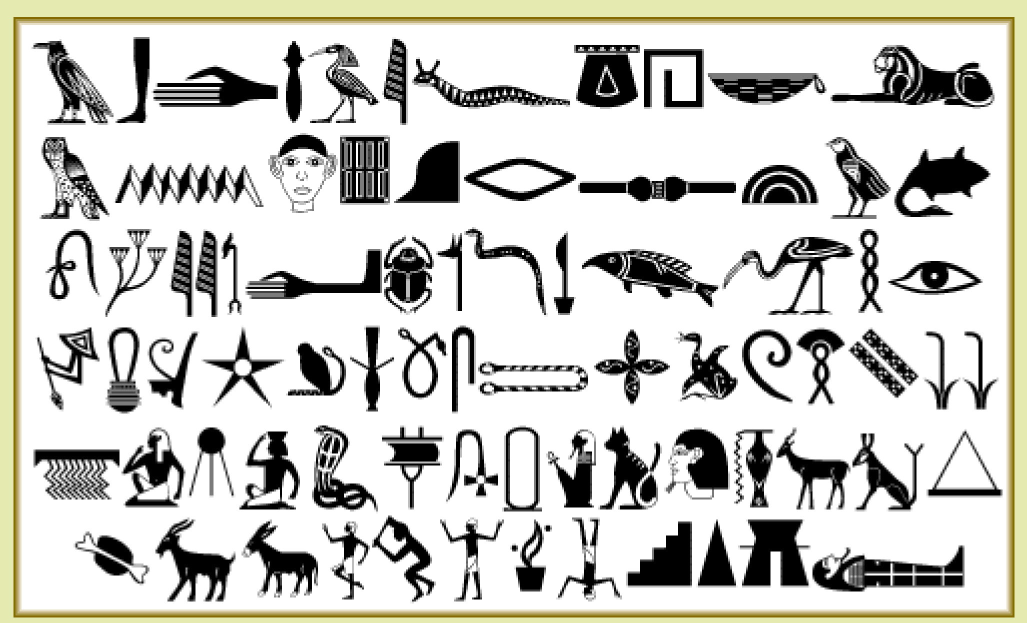
ـ كل تلك السلالات كل على حدة انحدروا من حيوانات ثدية برية هي بدورها منحدرة من حيوانات ثدية بحرية و الحيوانات منحدرة من نباتات .. و بذلك يصبح أصلنا ـ نحن البشر ـ نباتي .. و الكوكب الذي نعيش فيه هو كوكب نباتي

ـ الأصل المختلف لا يعني اختلاف الأصل .. لا يعني أن بعض البشر بشر و البعض الآخر أكثر أو أقل بشرية .. (لأضرب مثلاً إذا كانت عدّة مصانع تنتج ماركات مختلفة من السيارات أو الطائرات ... الخ ... لا يعني أن بعض السيارات سيارات و الأخرى ليست سيارات) .. كل المصانع بنيت و عملت وفق نفس الشروط و القواعد و القوانين لكنها أنتجت أنواع مختلفة من المنتوجات .. كذلك كان الحال مع قوانين الطبيعة .. الطبيعة ليست أحادية السير و العمل .. و لا تكتفي بالمولود الواحد .. و من أجل استخراج السلالات البشرية فقد عملت عدة سكك تطورية في نفس الوقت .. نستطيع أن نقول عنها متعدّدة الأرحام و تخلق من الشبه أربعين.

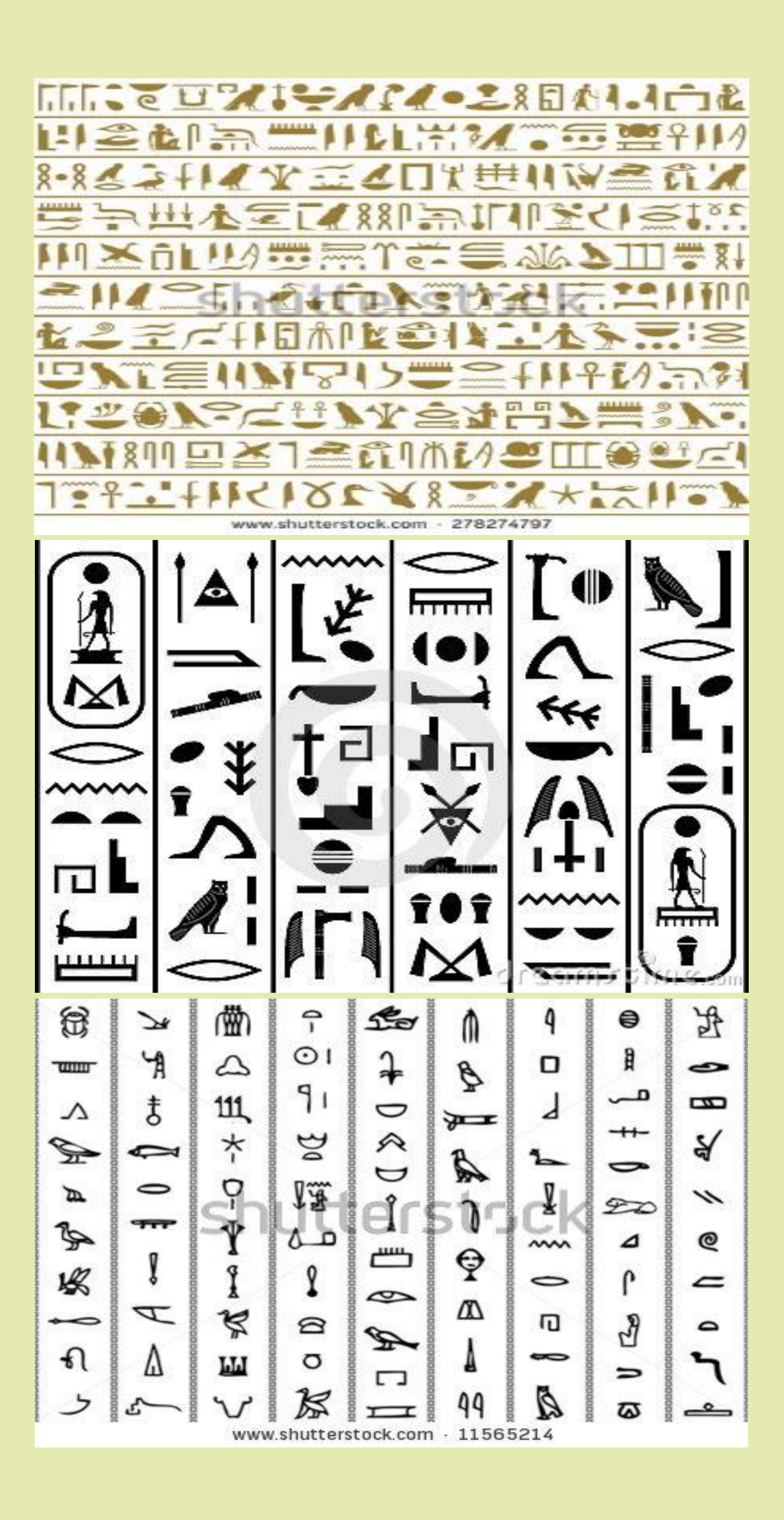
ـ بقيت الفجوة المخضرمة التي تفصل بين عصر البدايات و عصر التاريخ أي عصر ما قبل التاريخ و ما بعد البدايات .. تلك الحقبة لا زالت غامضة رغم كل ما قيل عنها و رغم الأبحاث التي أجريت و السيناريوهات التي كتبت و حتى الأفلام التي أنتجت .. أتوقّف هنا لعدم كفاية الأدلة رغم كثرة القرائن .. و سأستأنف مرة أخرى عند توفر المعطيات (الداتا) الكافية .... و مرحباً بانتقاداتكم ....

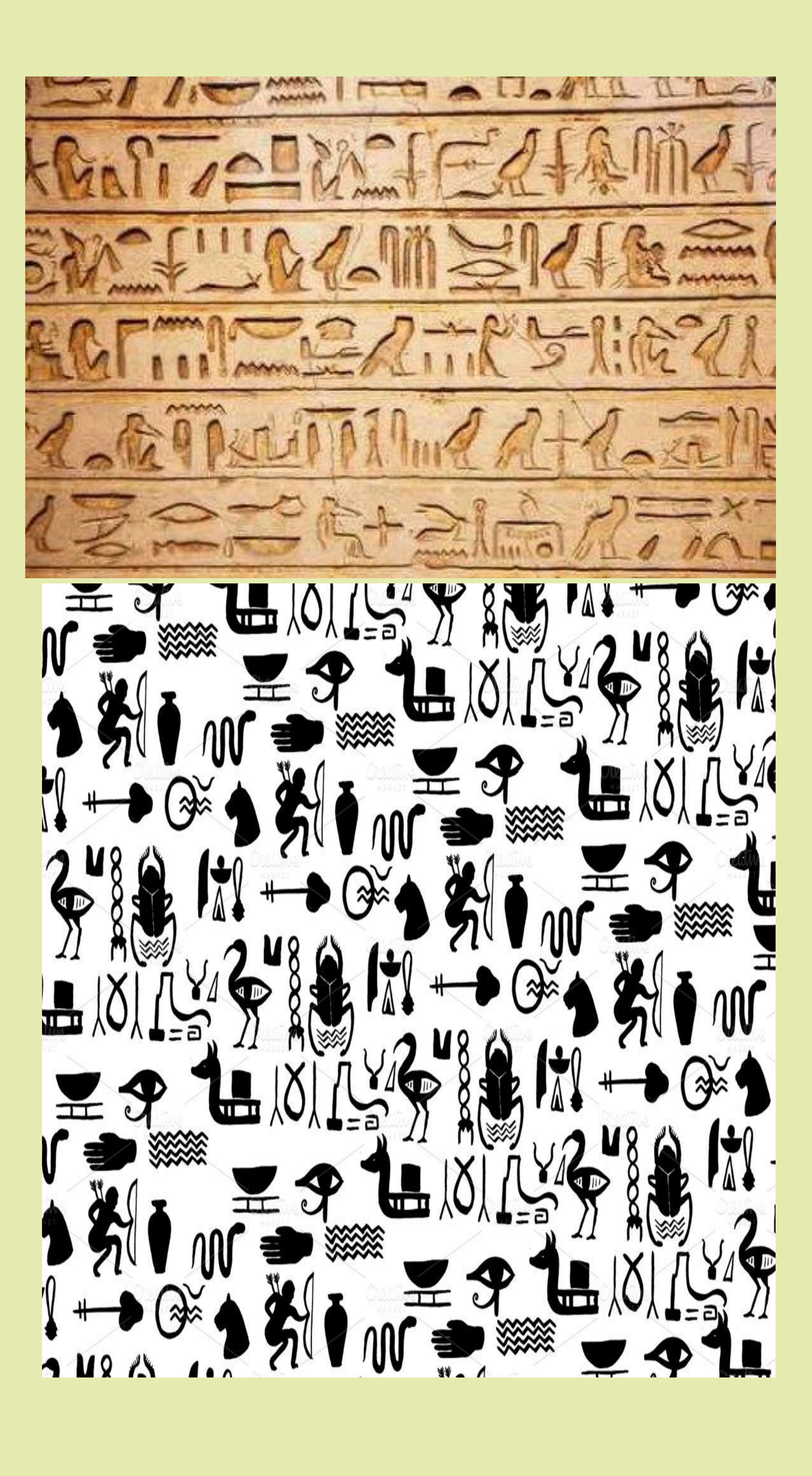
كمــال كمـال

نماذج من الكتابة التصويرية لتقريب الفكرة للأذهان






www.shutterstock.com · 278274797
www.shutterstock.com · 11565214

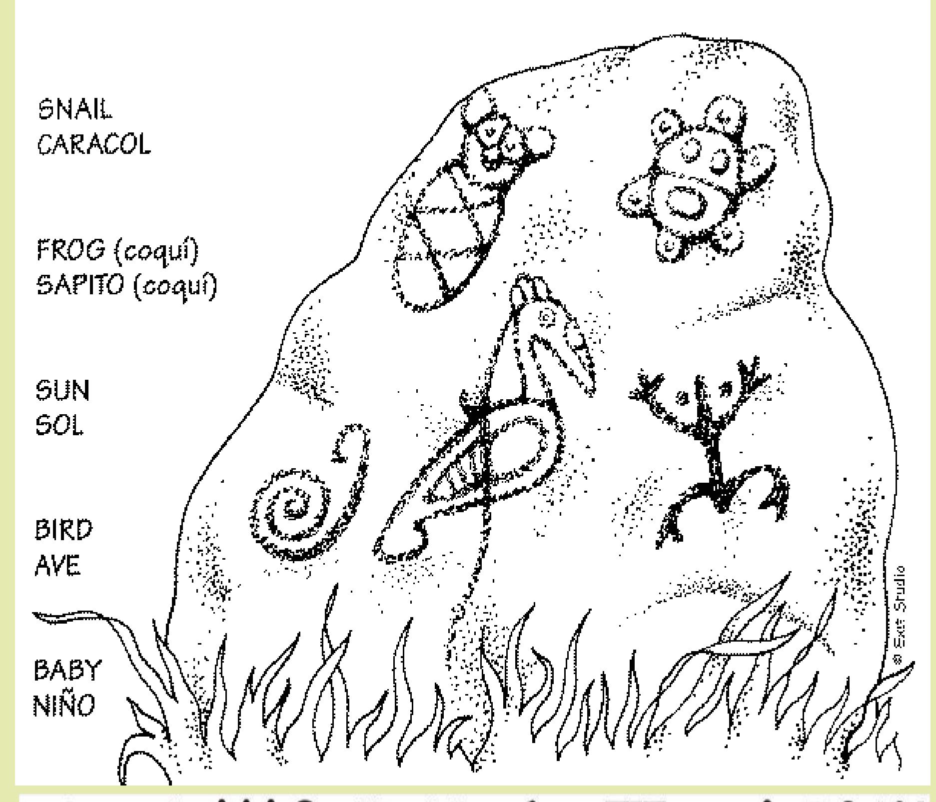


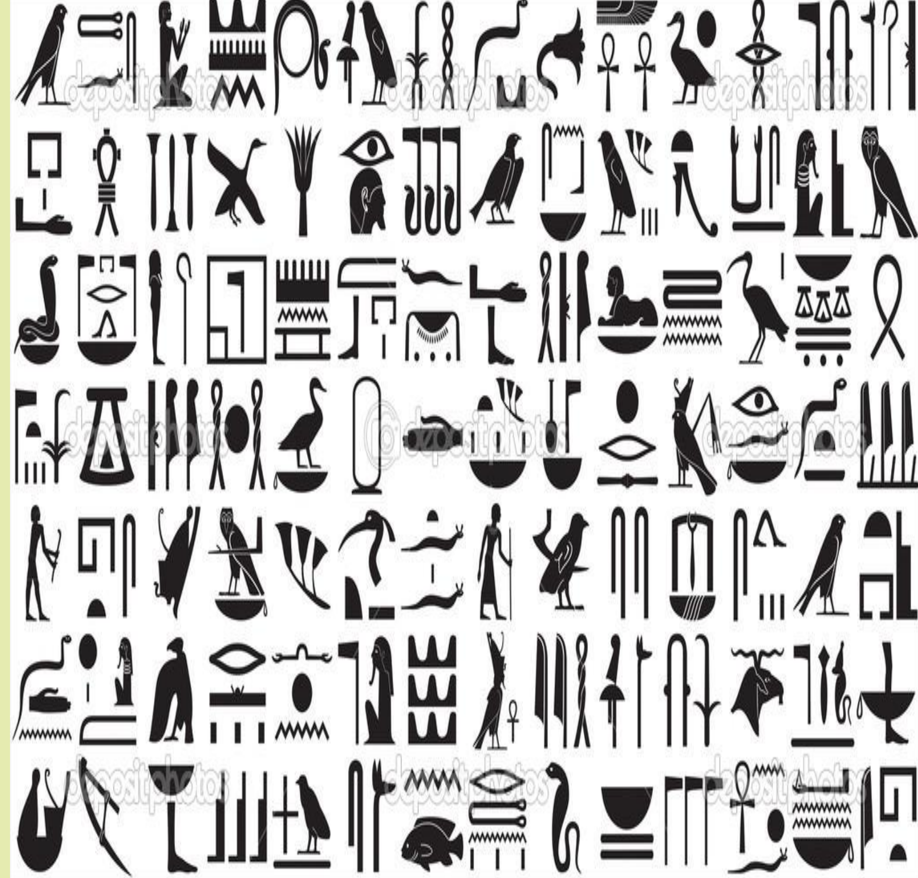





Copyright ©2011 Deniart Systems. All rights reserved.


39


Petroglyph Puzzle
Match the words with their symbols carved into the rock.
SNAIL
CARACOL
FROG (coquí)
SAPITO (coquí)
SUN
SOL
BIRD
AVE
BABY
NIÑO
© Exit Studio


depositphotos


Rat
鼠
Ox
牛
Tiger
虎
Rabbit
兔
Dragon
龍
Snake
蛇
Horse
馬
Goat
羊
Monkey
猴
Rooster
雞
Dog
狗
Pig
豬

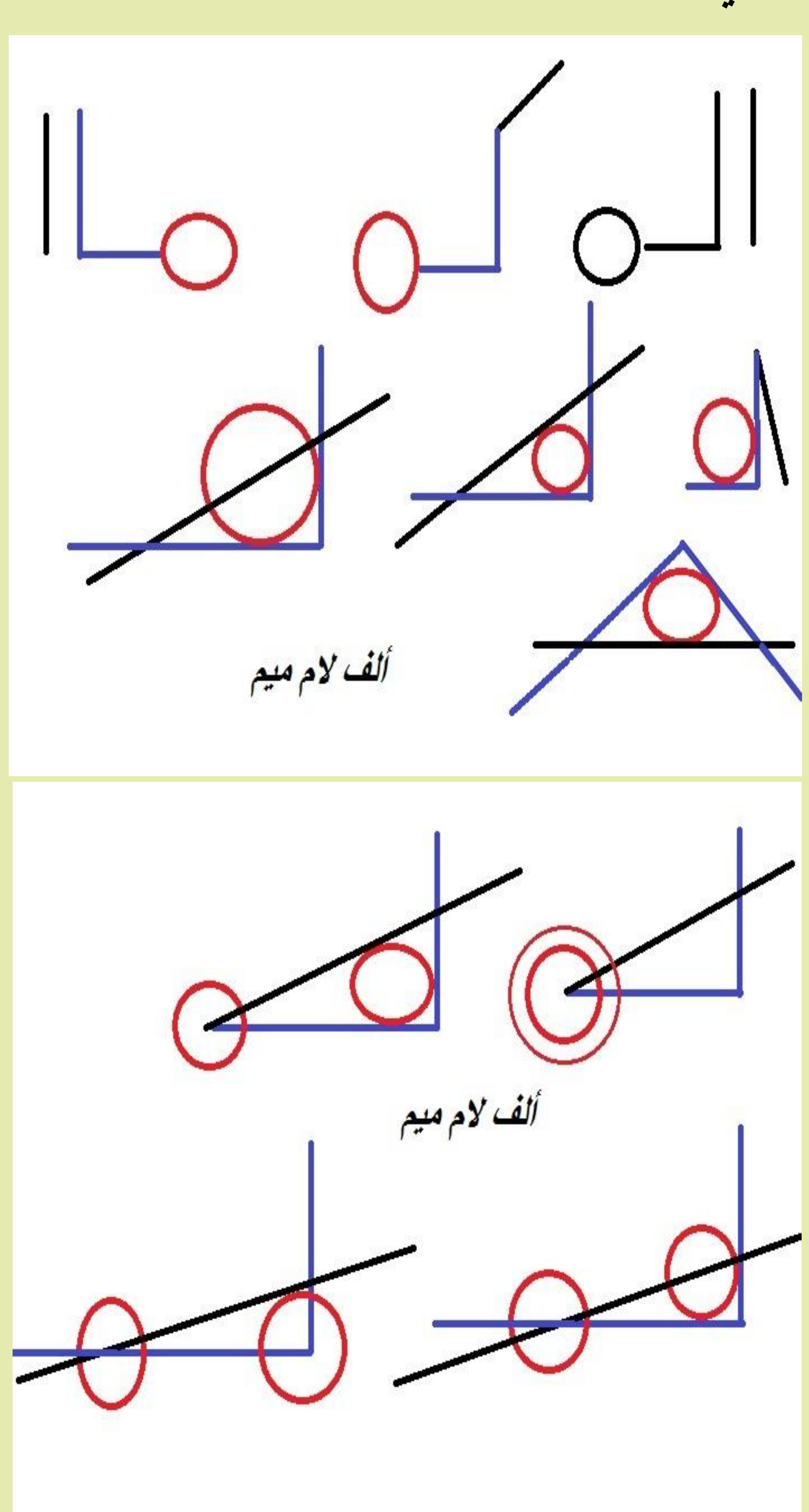

林
WOODS
木
TREE
森
FOREST
東
EAST
呆
IDIOT
杏
ALMOND
來
TO COME
末
THE END
口
mouth
門
door
山
mountain
水
water
火
fire
木
tree
日
sun
人
person

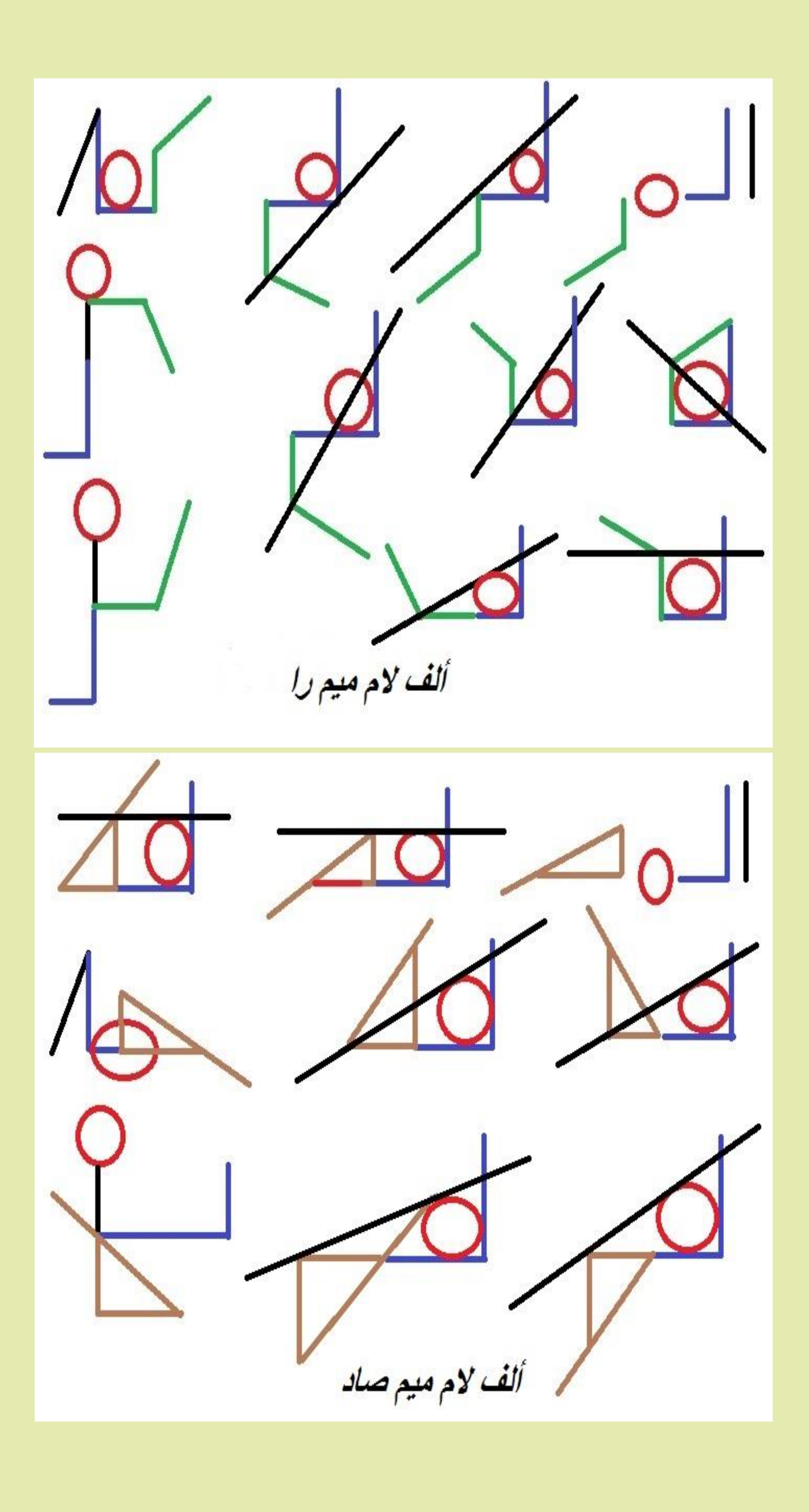
美丽	BEAUTY	永恒	ETERNITY	生命	LIFE
混乱	CHAOS	诺言	FAITH	爱	LOVE
勇气	COURAGE	家庭	FAMILY	幸运	LUCK
死亡	DEATH	友谊	FRIENDSHIP	和平	PEACE
命运	DESTINY	欢喜	HAPPINESS	力量	STRENGTH
梦想	DREAM	希望	HOPE	智慧	WISDOM

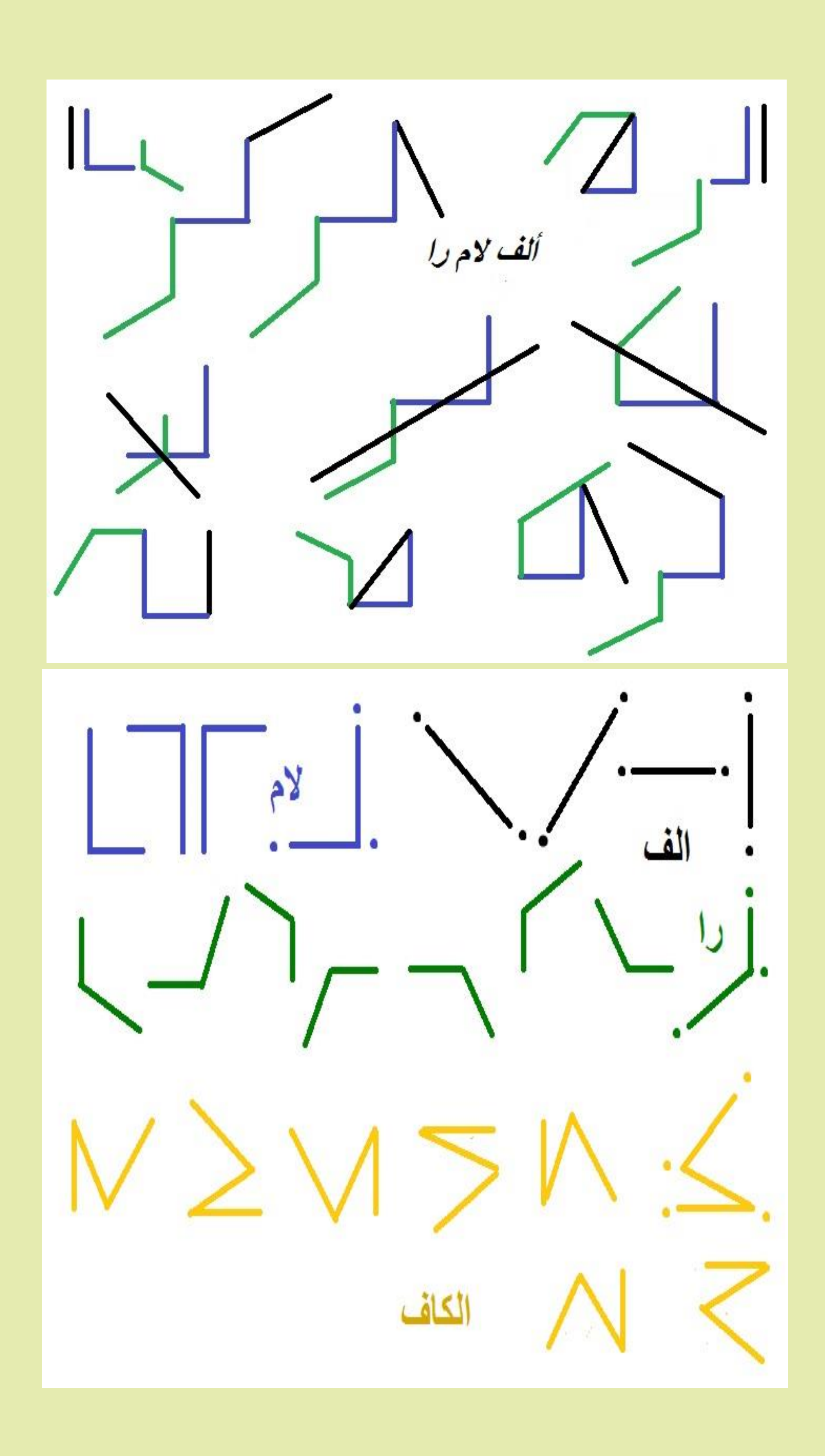


الرسوم البيانية

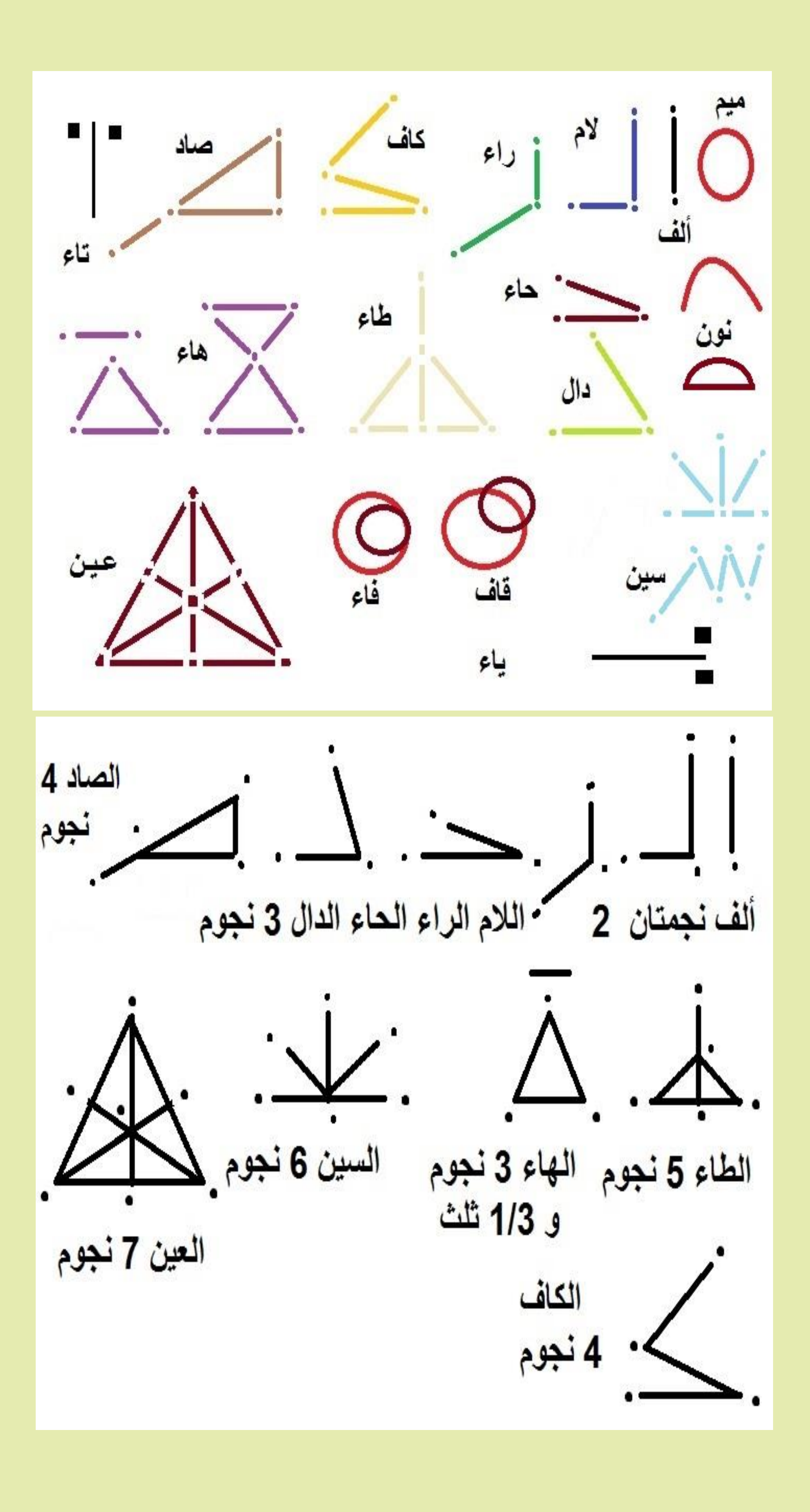
محاولة اجتهادية مني لرسم الحروف المقطعة في القرآن لتوضيح مدلولها الأقرب للحقيقة



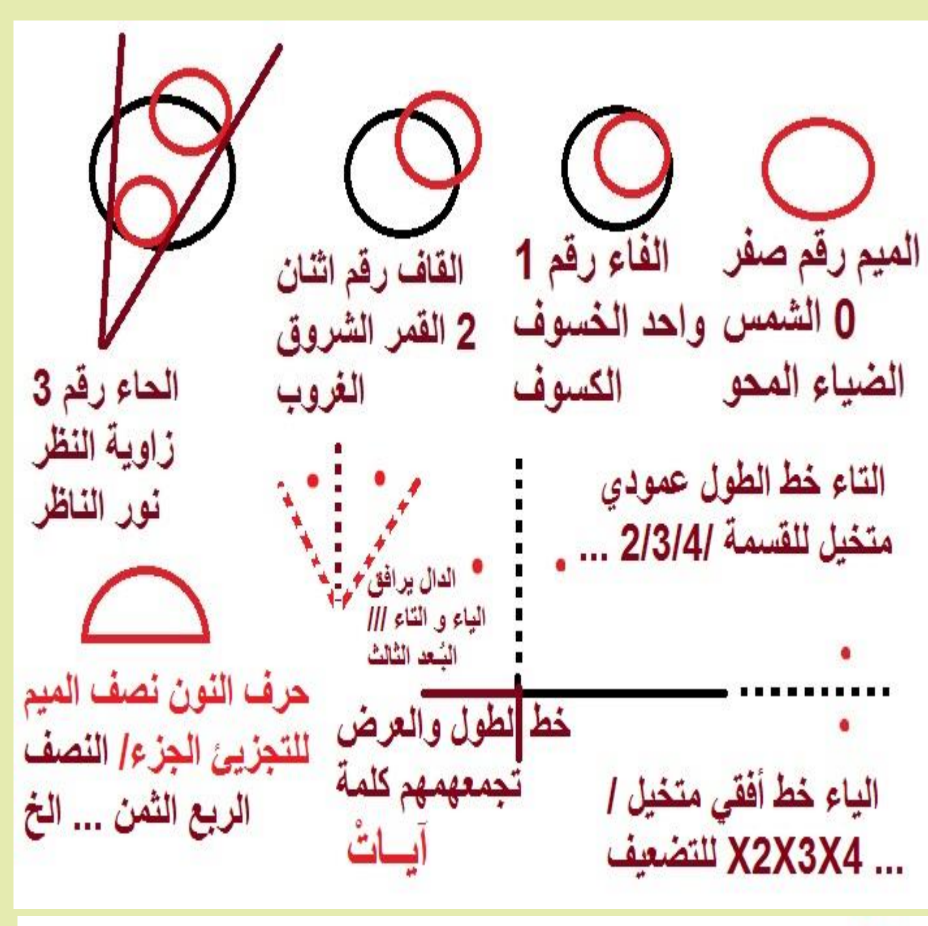

ألف لام ميم را
ألف لام ميم صاد

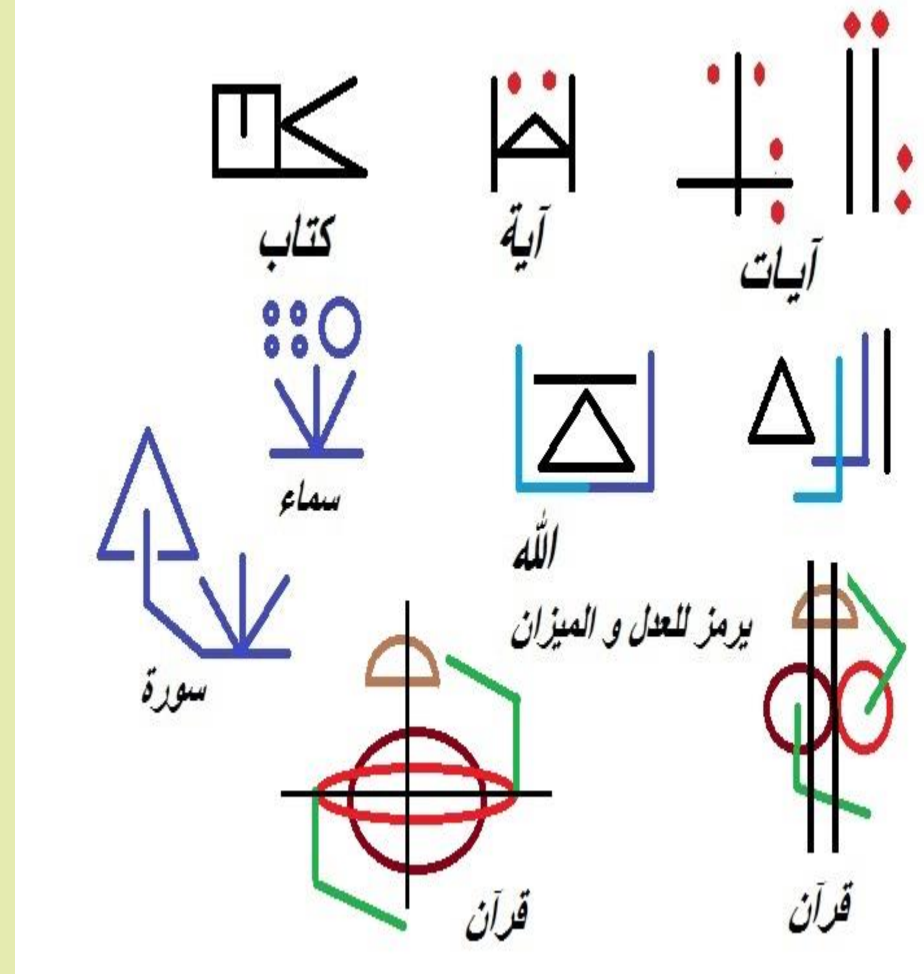


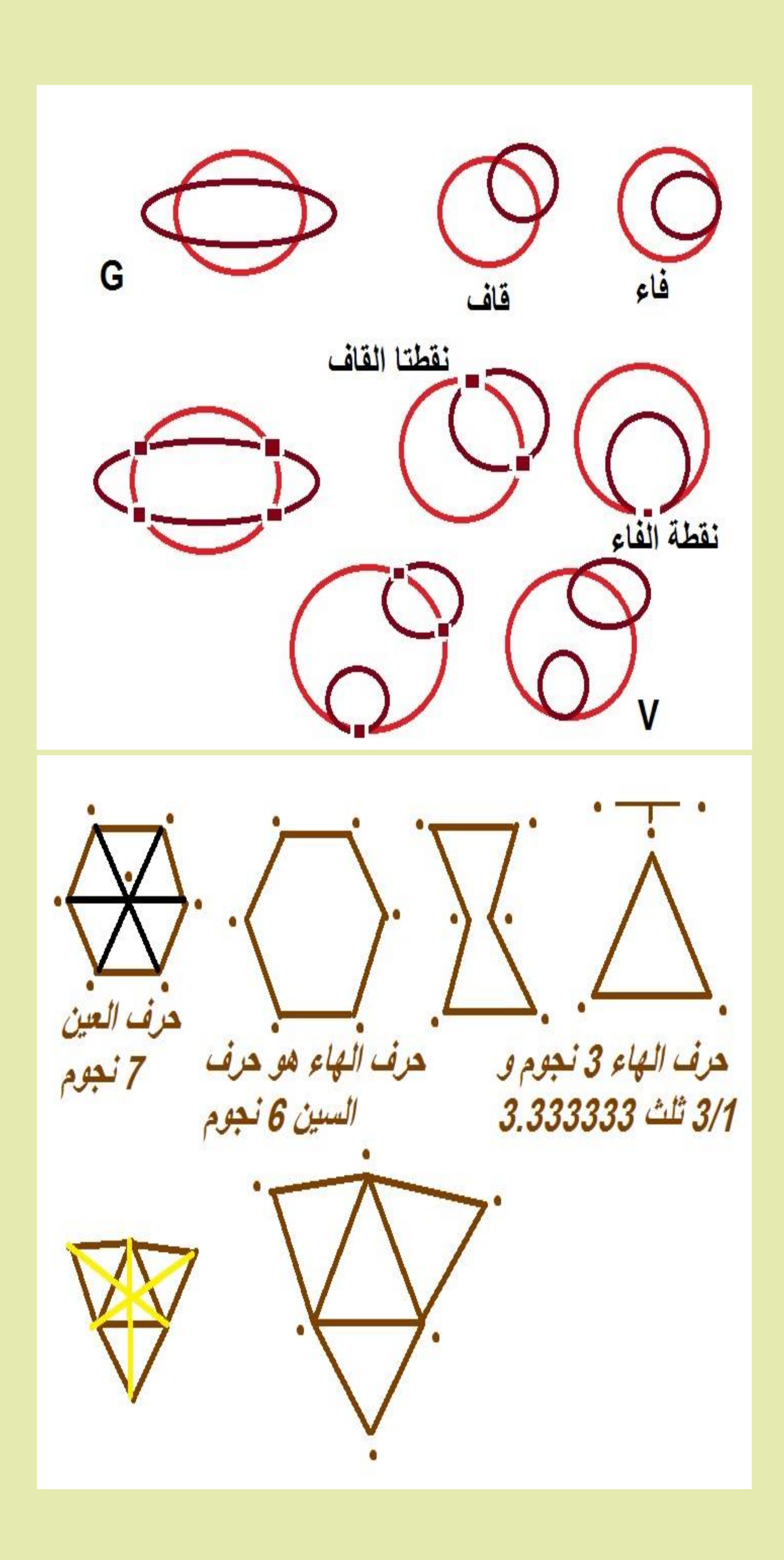
ألف لام را
لام
الف
را
الكاف

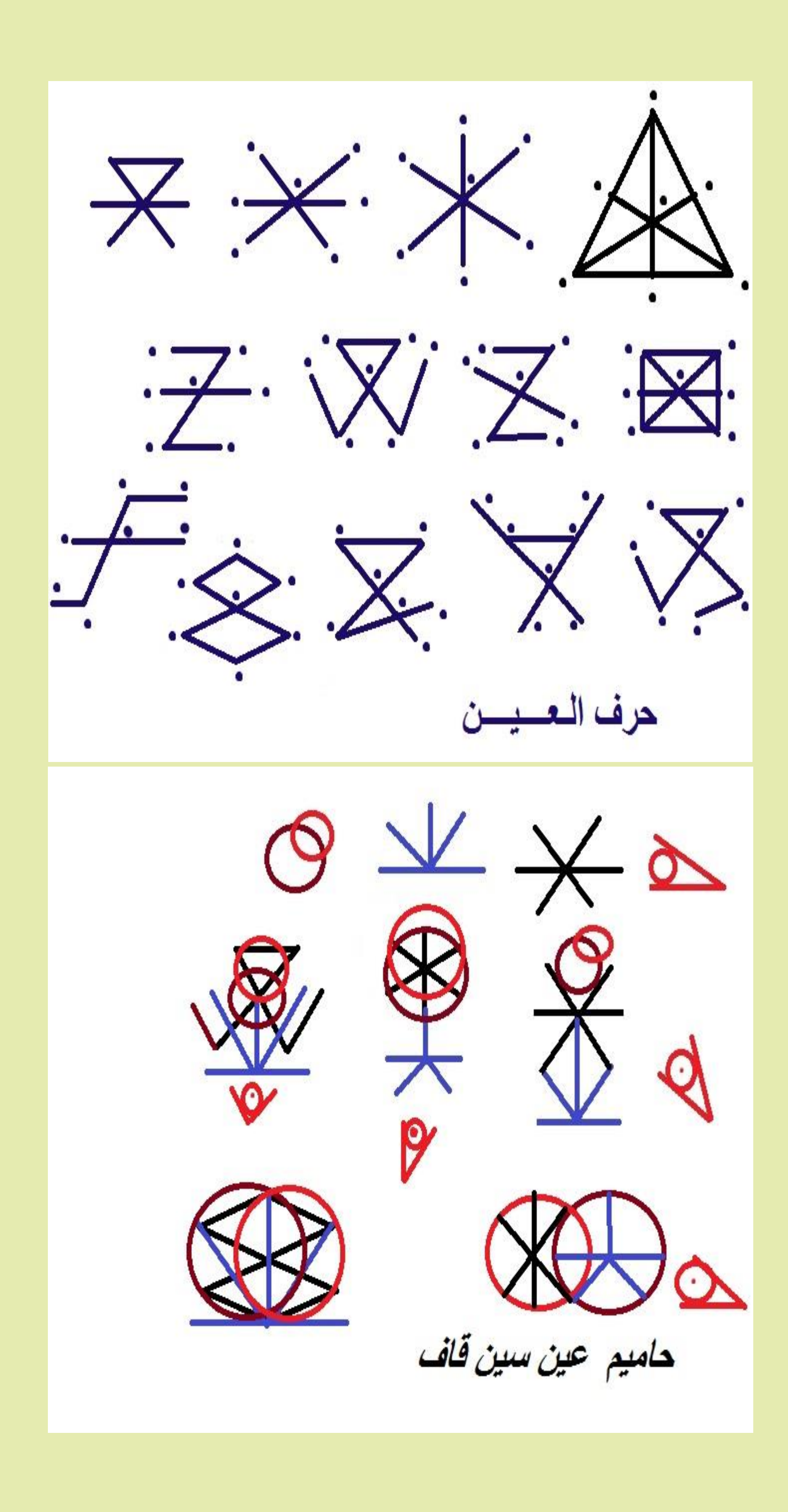


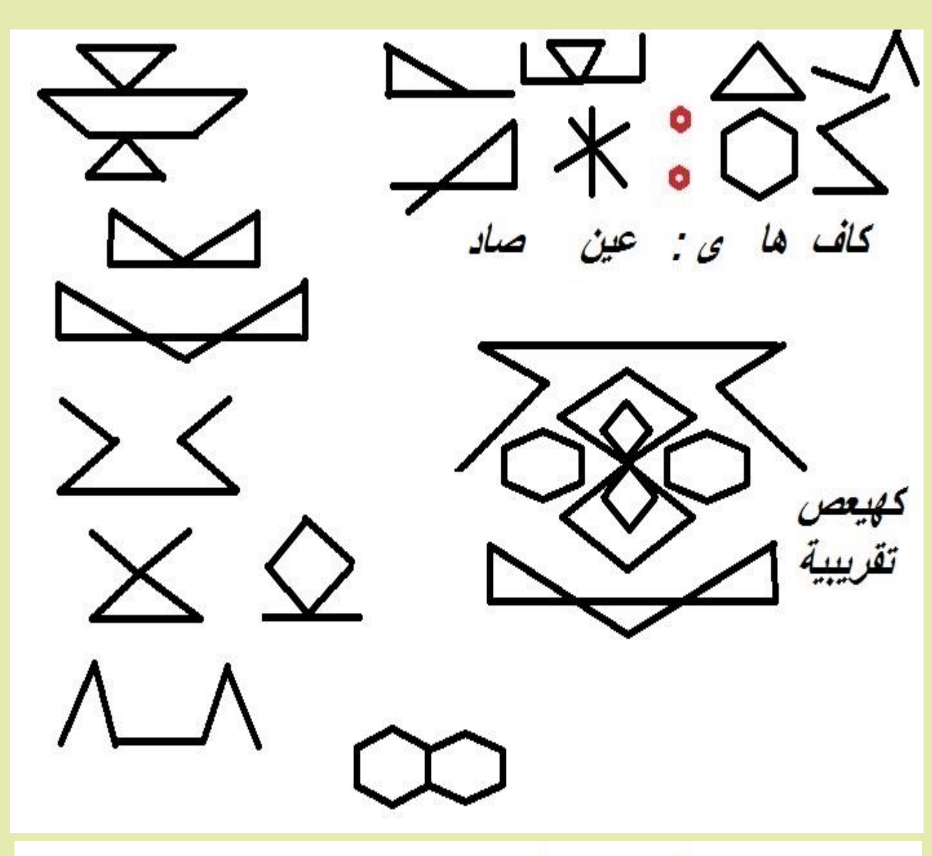
ميم
لام
راء
كاف
صاد
ألف
تاء
حاء
نون
طاء
هاء
دال
عين
فاء
قاف
سين
ياء
الصاد 4 نجوم
ألف نجمتان 2
اللام الراء الحاء الدال 3 نجوم
الطاء 5 نجوم
الهاء 3 نجوم و 1/3 ثلث
السين 6 نجوم
العين 7 نجوم
الكاف 4 نجوم

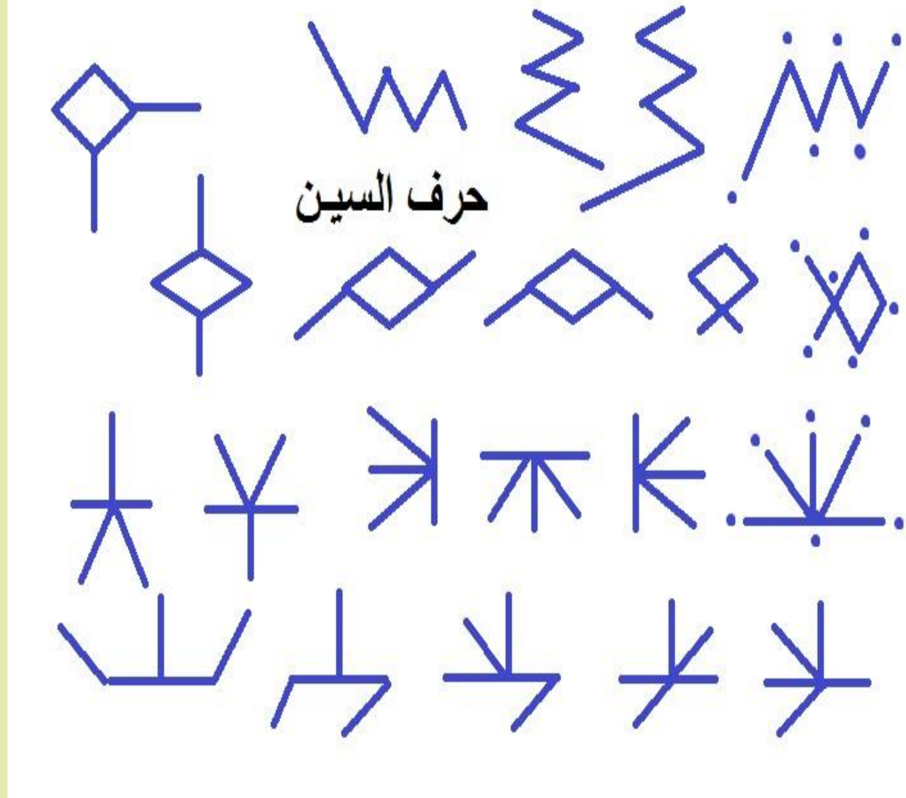

الميم رقم صفر
0 الشمس
الضياء المحو
الفاء رقم 1
واحد الخسوف
الكسوف
القاف رقم اثنان
2 القمر الشروق
الغروب
الحاء رقم 3
زاوية النظر
نور الناظر
التاء خط الطول عمودي
متخيل للقسمة /2/3/4 ...
الدال يرافق
الياء و التاء ///
البُعد الثالث
حرف النون نصف الميم
للتجزيئ الجزء/ النصف
الربع الثمن ... الخ
خط الطول والعرض
تجمعهمهم كلمة
آيــاتْ
الياء خط أفقي متخيل /
للتضعيف X2X3X4 ...

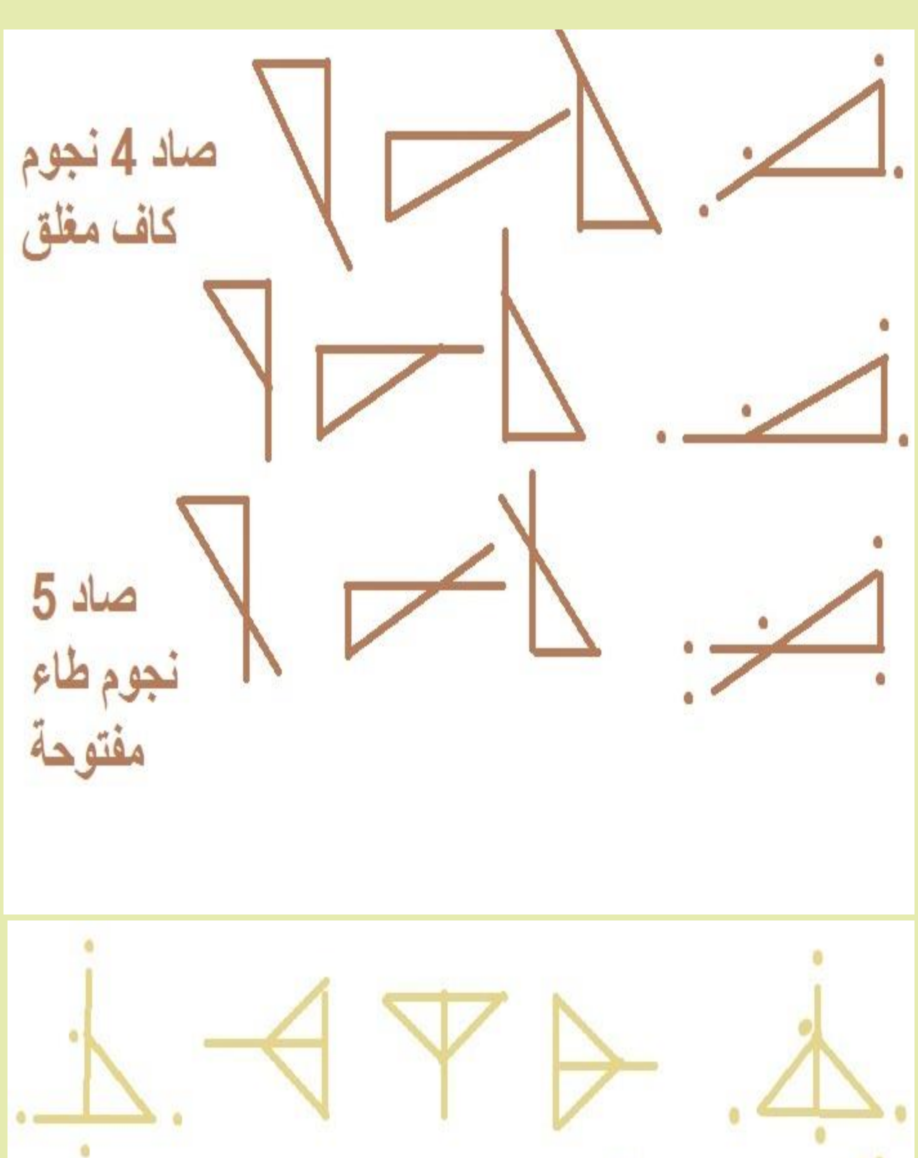

كتاب
آية
آيات
سماء
الله
يرمز للعدل و الميزان
سورة
قرآن
قرآن

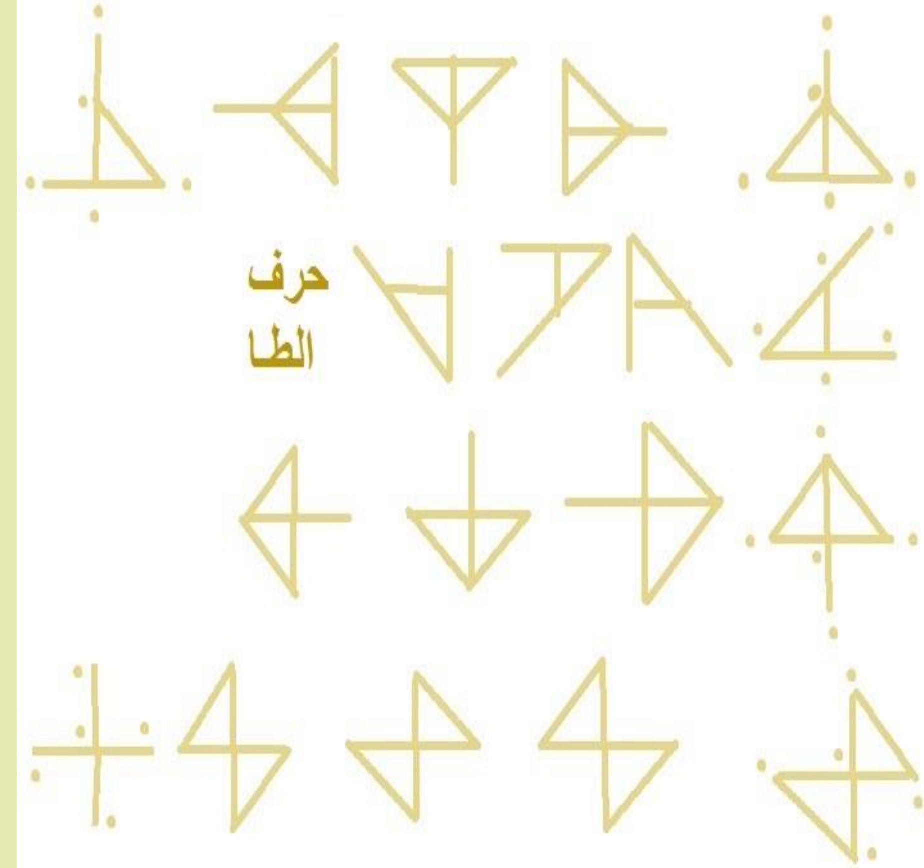

G
قاف
فاء
نقطتا القاف
نقطة الفاء
V
حرف العين
7 نجوم
حرف الهاء هو حرف
السين 6 نجوم
حرف الهاء 3 نجوم و
3/1 ثلث 3.333333

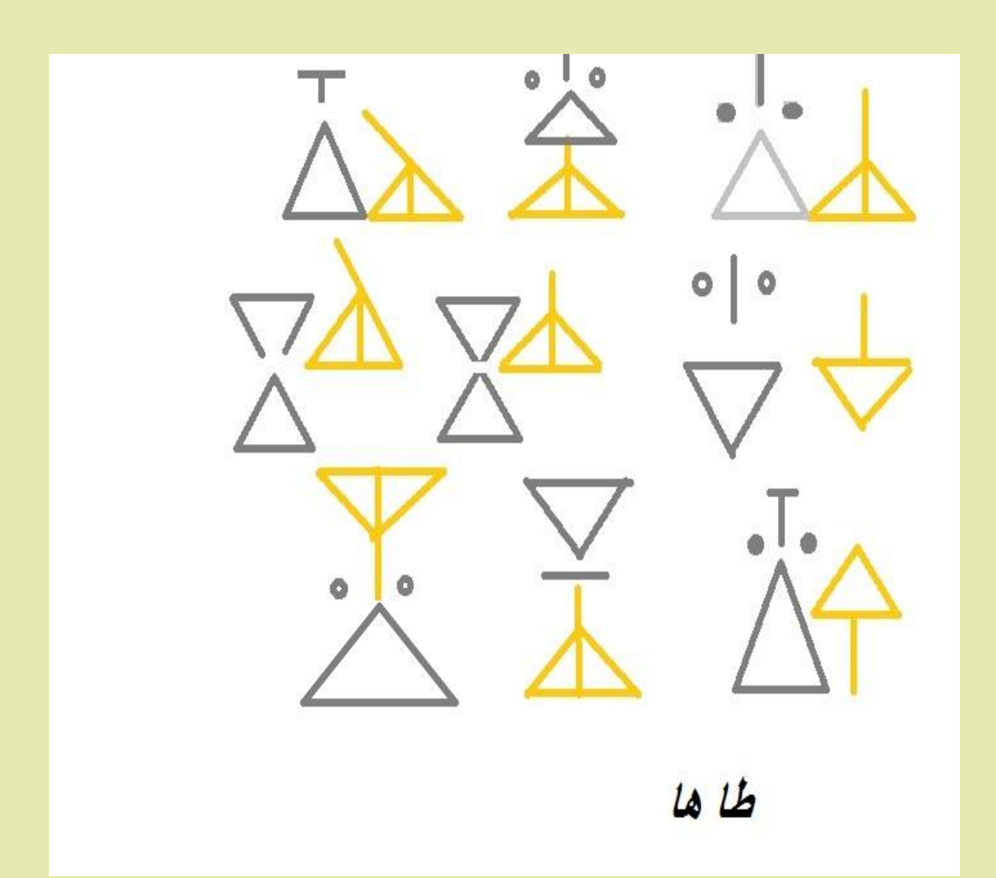

حرف العـــيـــن
حاميم عين سين قاف

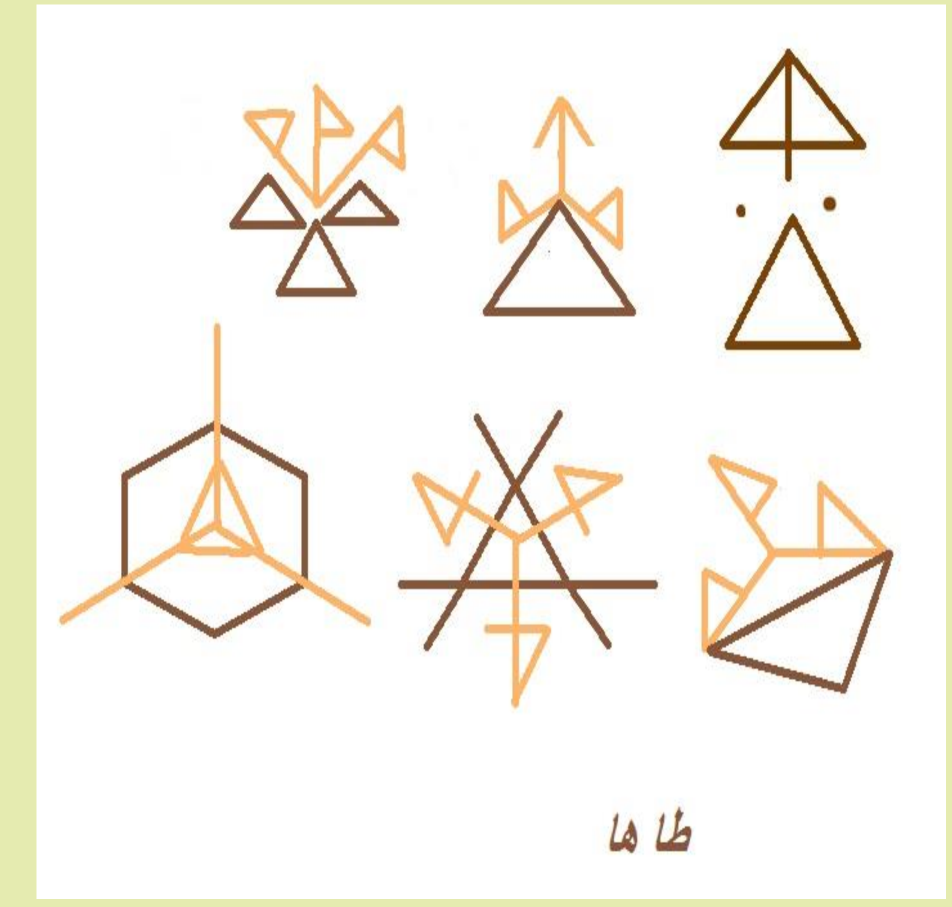

كاف ها ى : عين صاد
كهيعص
تقريبية

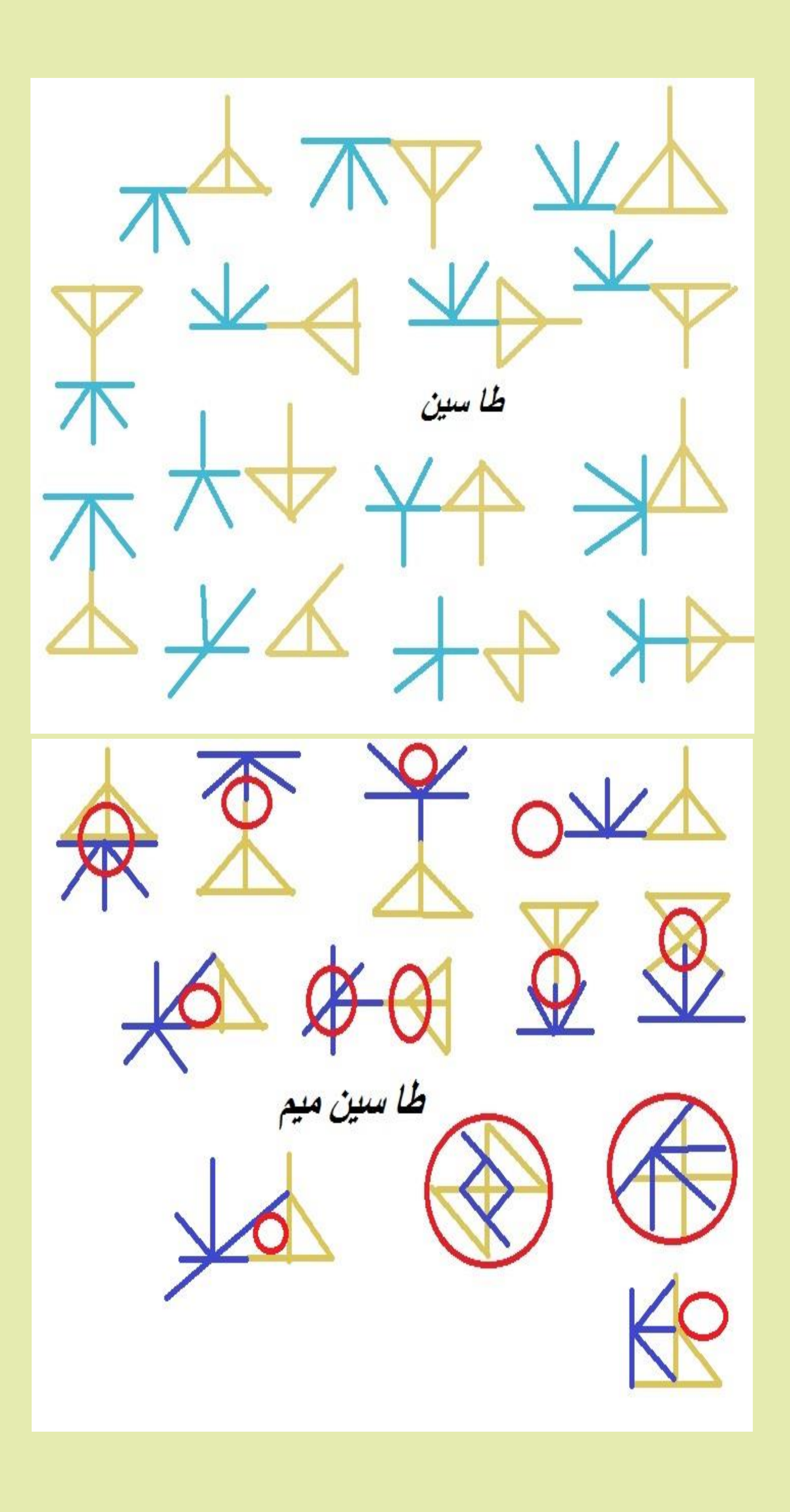

حرف السين

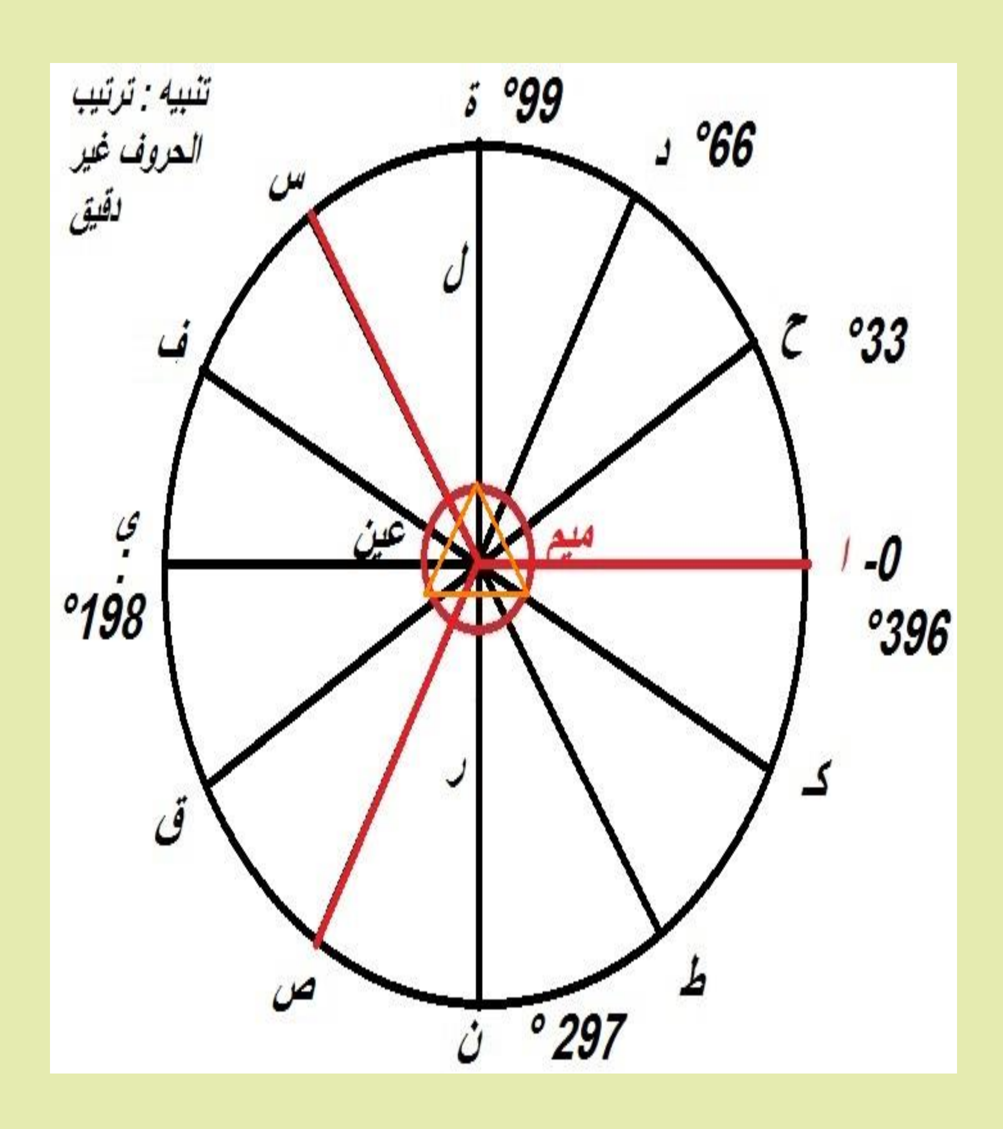

صاد 4 نجوم
كاف مغلق
صاد 5
نجوم طاء
مفتوحة

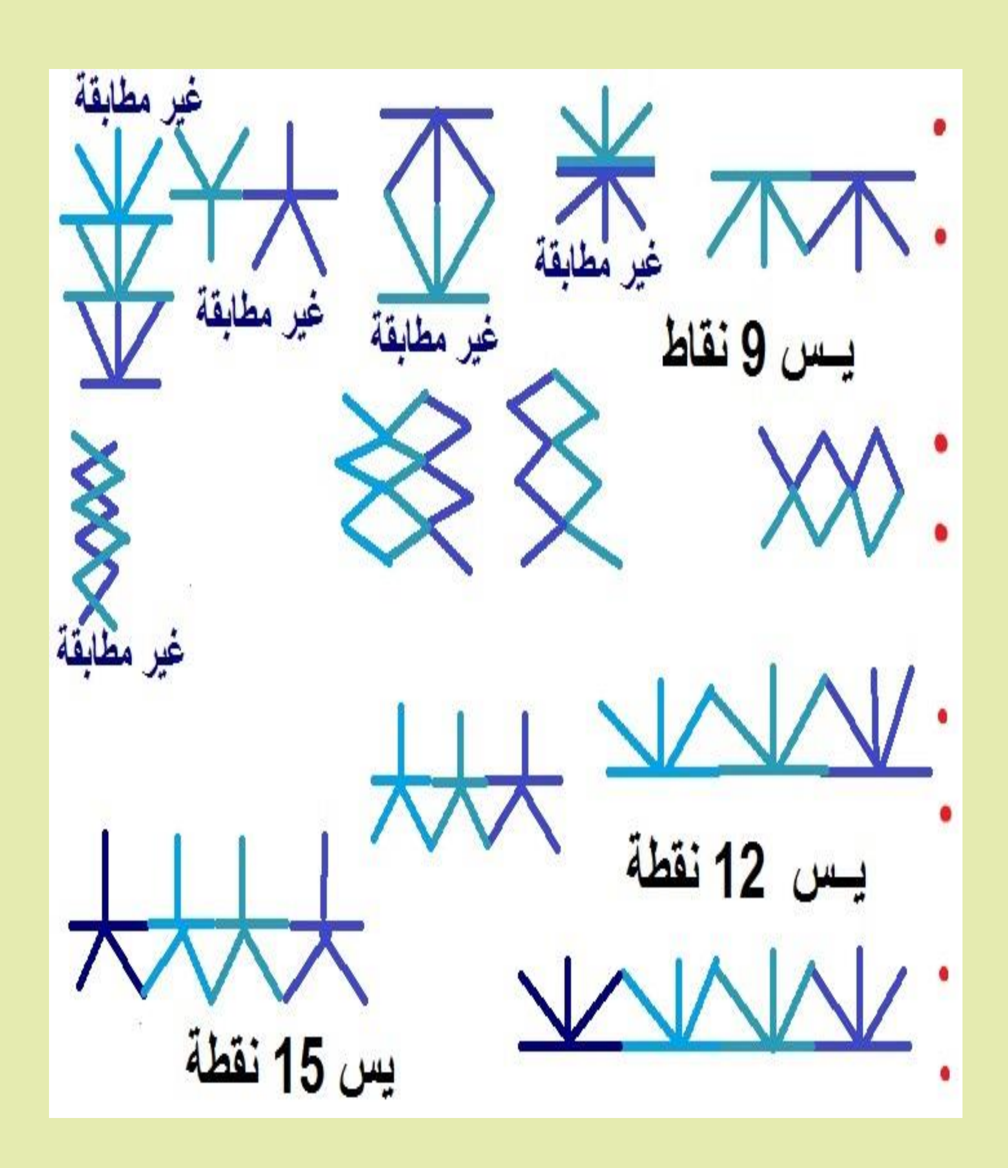

حرف
الطا


طا ها


طا ها


طا سين
طا سين ميم


تنبيه : ترتيب
الحروف غير
دقيق
ة 99°
د 66°
ح 33°
ا 0-
396°
ميم
عين
ل
ر
س
ف
ي
198°
ق
ص
ن 297 °
ط
ك


غير مطابقة
غير مطابقة
غير مطابقة
غير مطابقة
يــس 9 نقاط
غير مطابقة
يــس 12 نقطة
يس 15 نقطة

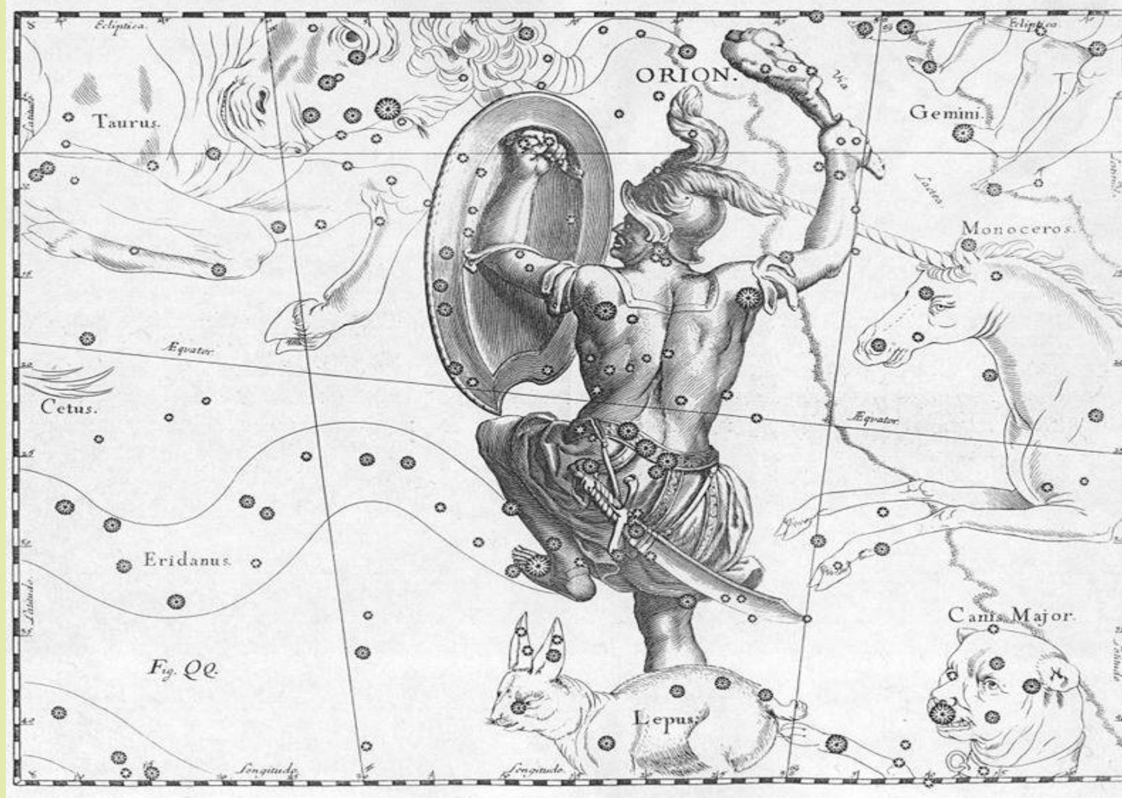
خرائط سماوية

يتم الربط بين النجوم اللامعة و المتجمعة في مكان واحد و التي تظهر في فترة زمنية ما محدّدة بواسطة خطوط وهمية لغرض اصطلاحي و علمي

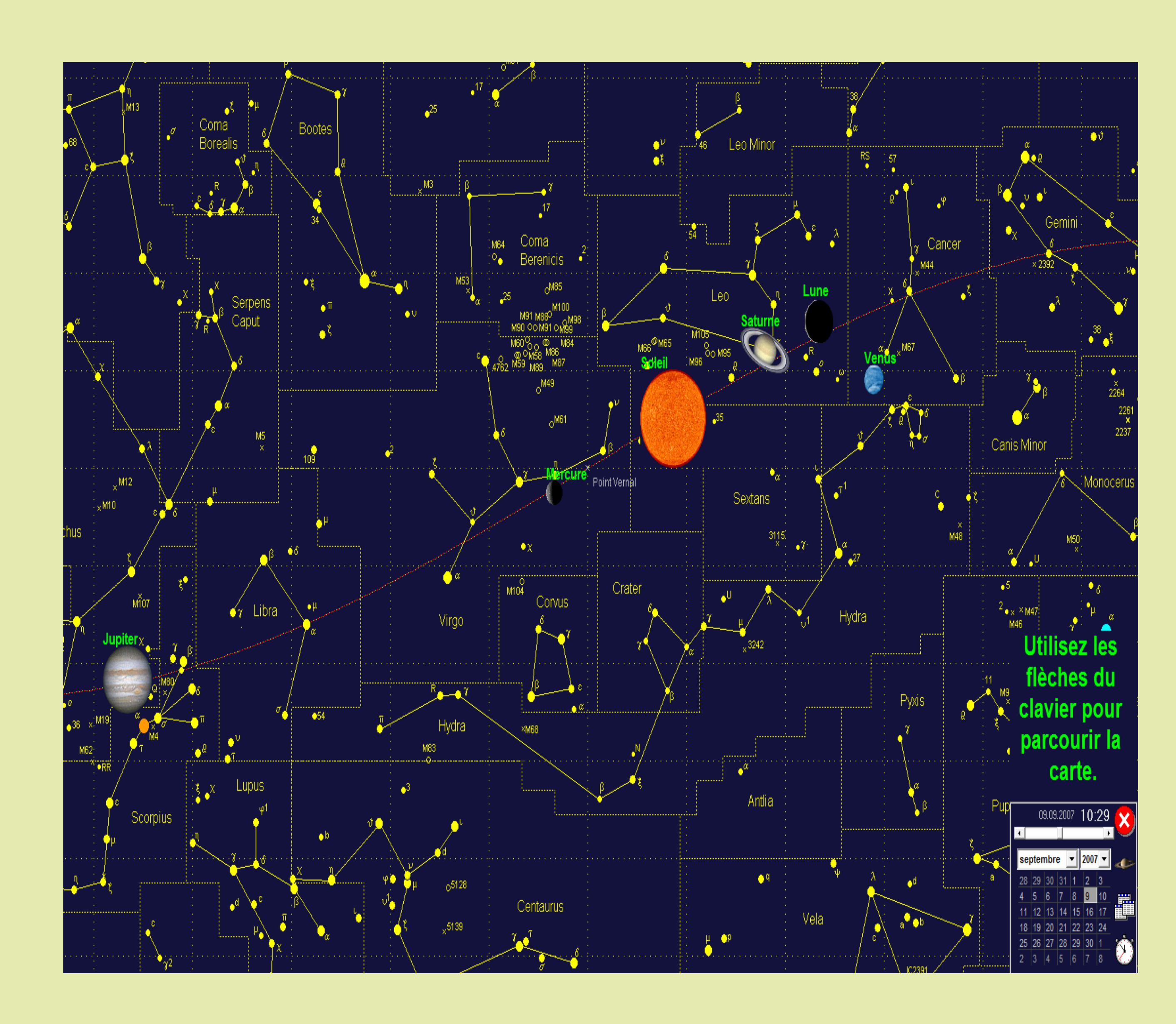
تعددت الخرائط بتعدد الشعوب و الأمم

عند توصيل النقاط ببعضها يمكن أن نشكل حروف أو مقاطع حروف أو صور خيالية (((هرقل .. إيزيس .. موسى .. عيسى .. العذراء .. التنين .. الأسد .. الحوت .. الثور .. الكلب .. الحية .. راس الغول .. سعد السعود .. العنقاء .. المرأة المسلسلة .. العين .. ميزان .. عقرب .. دلو .. الجاثي (ة) .. التوءمان .. ذات الكرسي (آية الكرسي) ... و مئات الأسماء ... الخ حيث تروى الأساطير و الحكايات و تنشأ عقائد تبعا لذلك)))

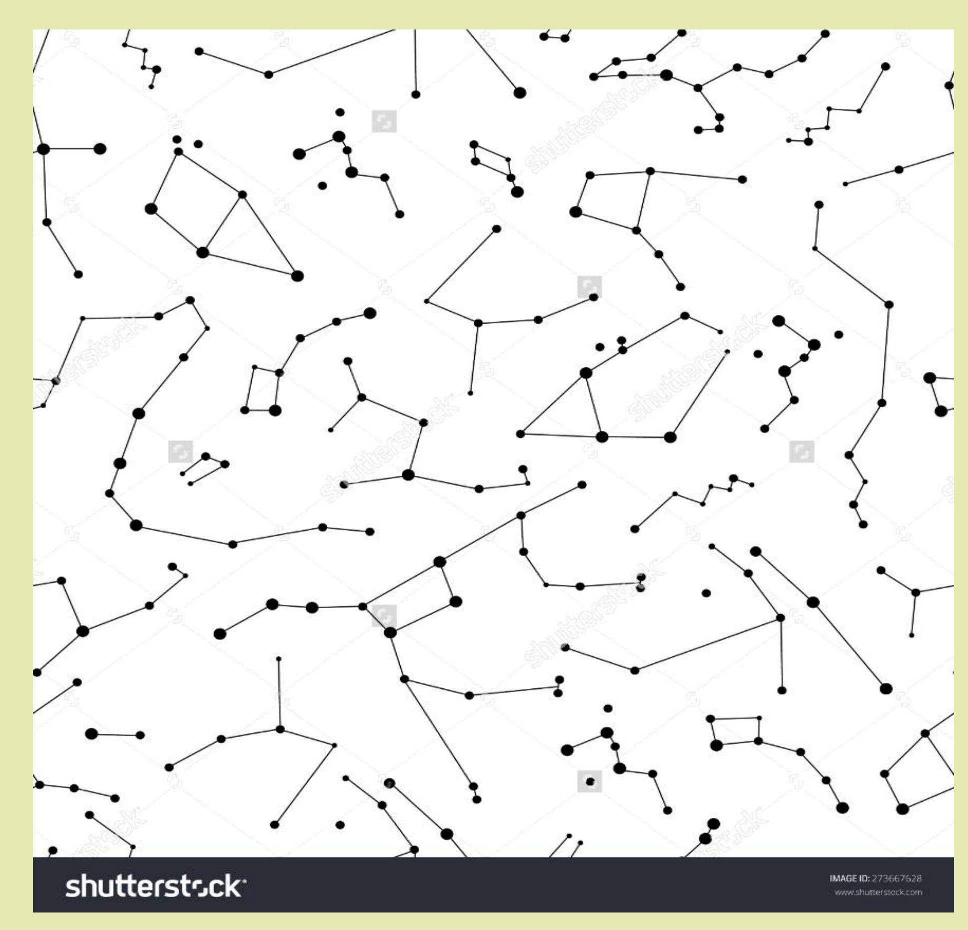


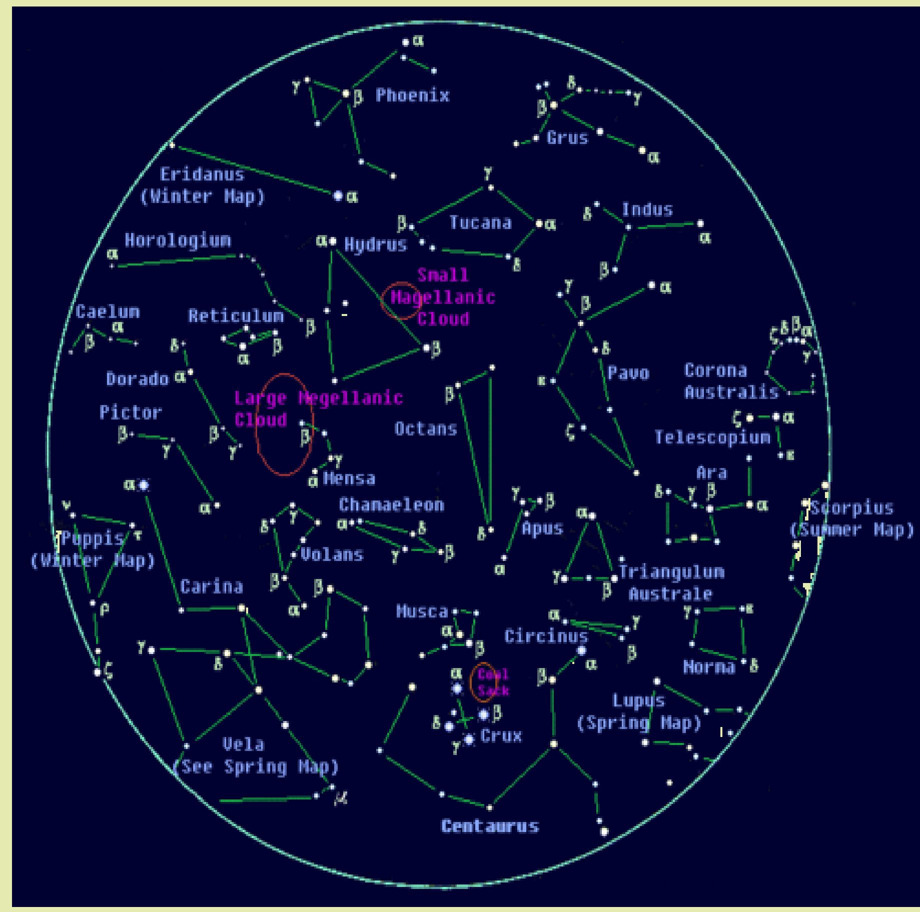


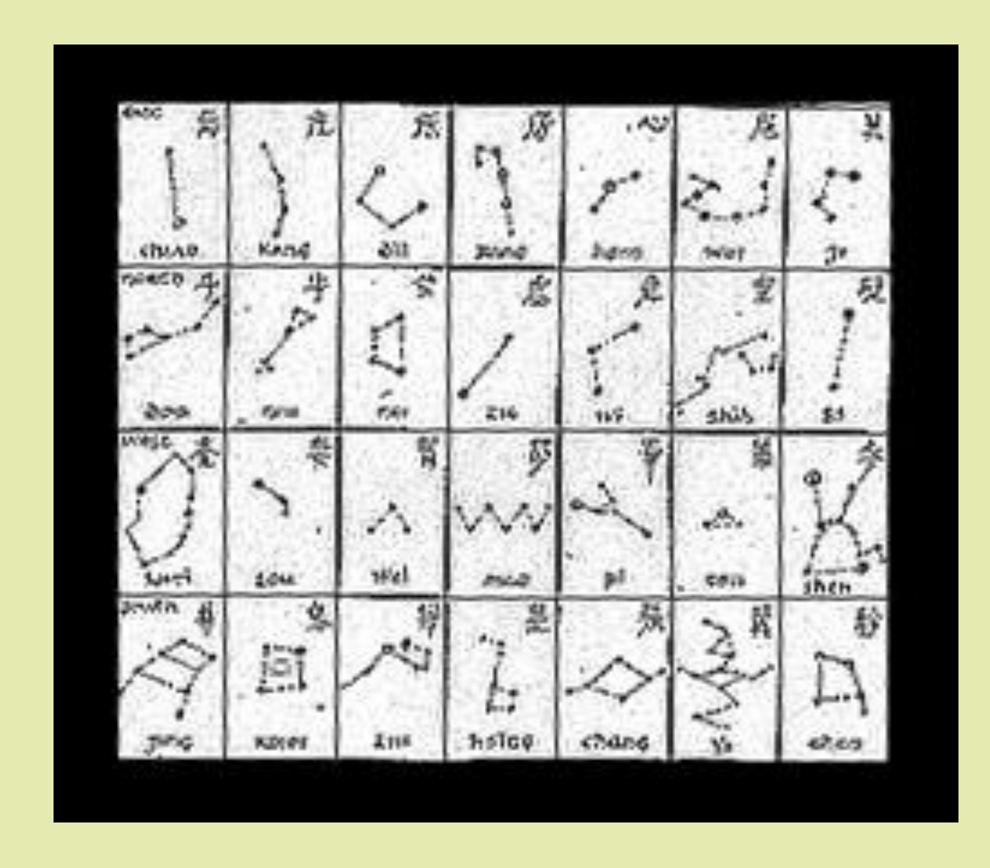
Ecliptica
ORION.
Taurus.
Gemini.
Monoceros.
Æquator
Cetus.
Eridanus.
Canis Major.
Fig. QQ.
Lepus.

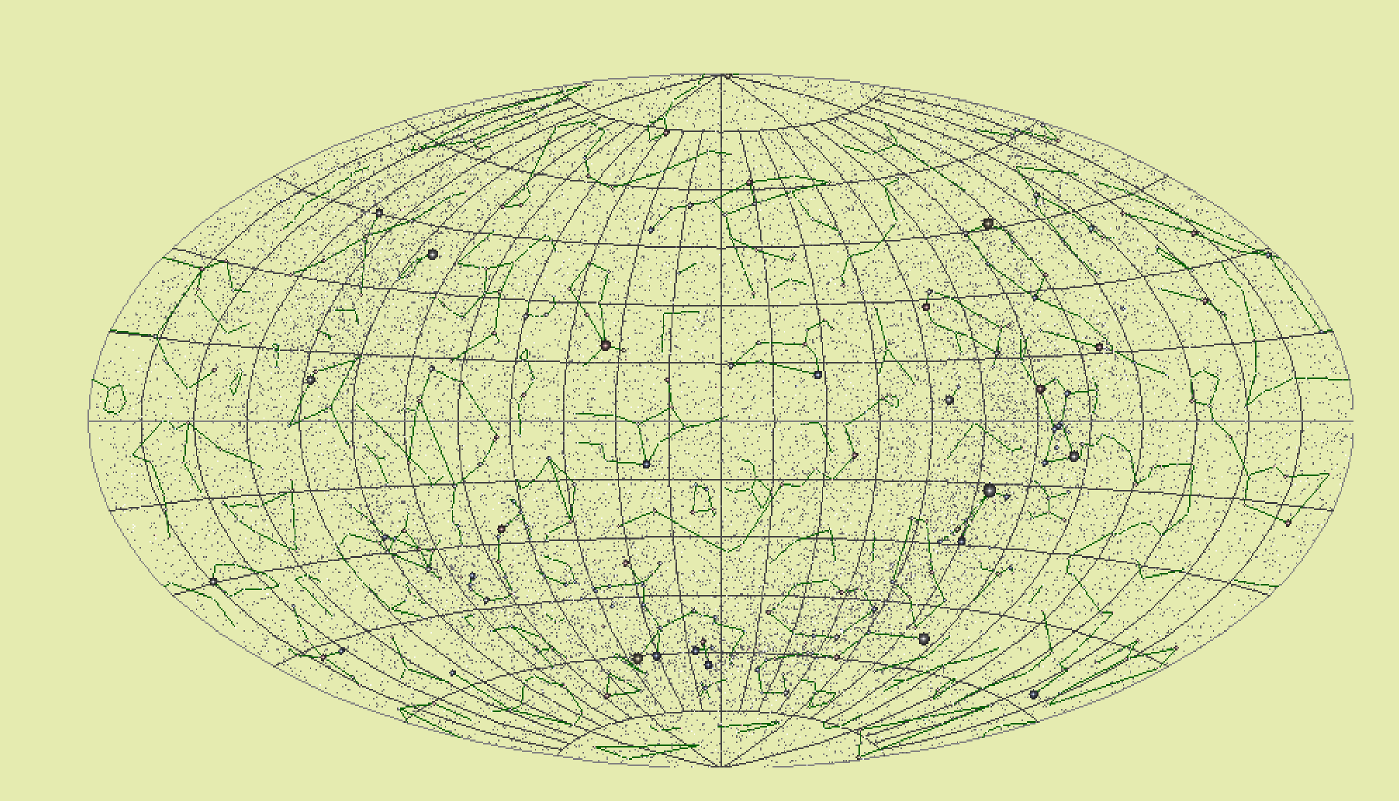


Coma Borealis
Bootes
Leo Minor
Gemini
Cancer
Coma Berenicis
Serpens Caput
Leo
Lune
Saturne
Soleil
Venus
Canis Minor
Monocerus
Mercure
Point Vernal
Sextans
Libra
Virgo
Corvus
Crater
Hydra
Jupiter
Pyxis
Lupus
Scorpius
Antlia
Centaurus
Vela
Utilisez les flèches du clavier pour parcourir la carte.
09.09.2007 10:29
septembre
2007

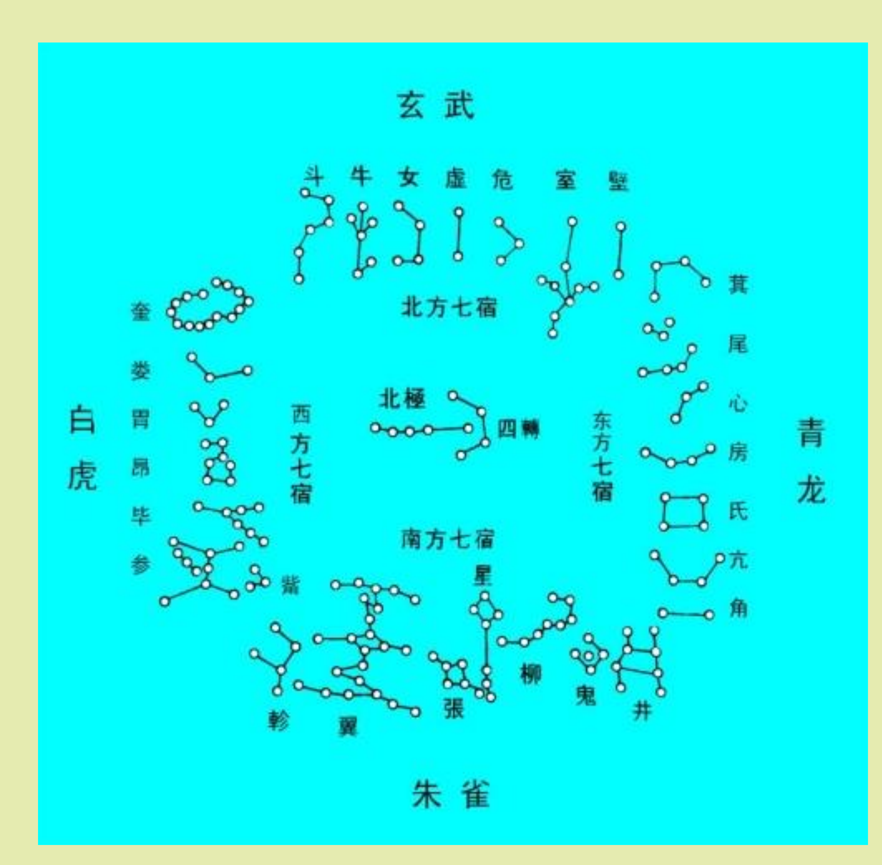

shutterstock
IMAGE ID: 273667628
www.shutterstock.com


Phoenix
Grus
Eridanus
(Winter Map)
Tucana
Indus
Horologium
Hydrus
Small
Magellanic
Cloud
Caelum
Reticulum
Pavo
Corona
Australis
Dorado
Large Megellanic
Cloud
Octans
Pictor
Telescopium
Mensa
Ara
Chamaeleon
Scorpius
(Summer Map)
Puppis
(Winter Map)
Apus
Volans
Carina
Triangulum
Australe
Musca
Circinus
Norma
Coal
Sack
Lupus
(Spring Map)
Crux
Vela
(See Spring Map)
Centaurus

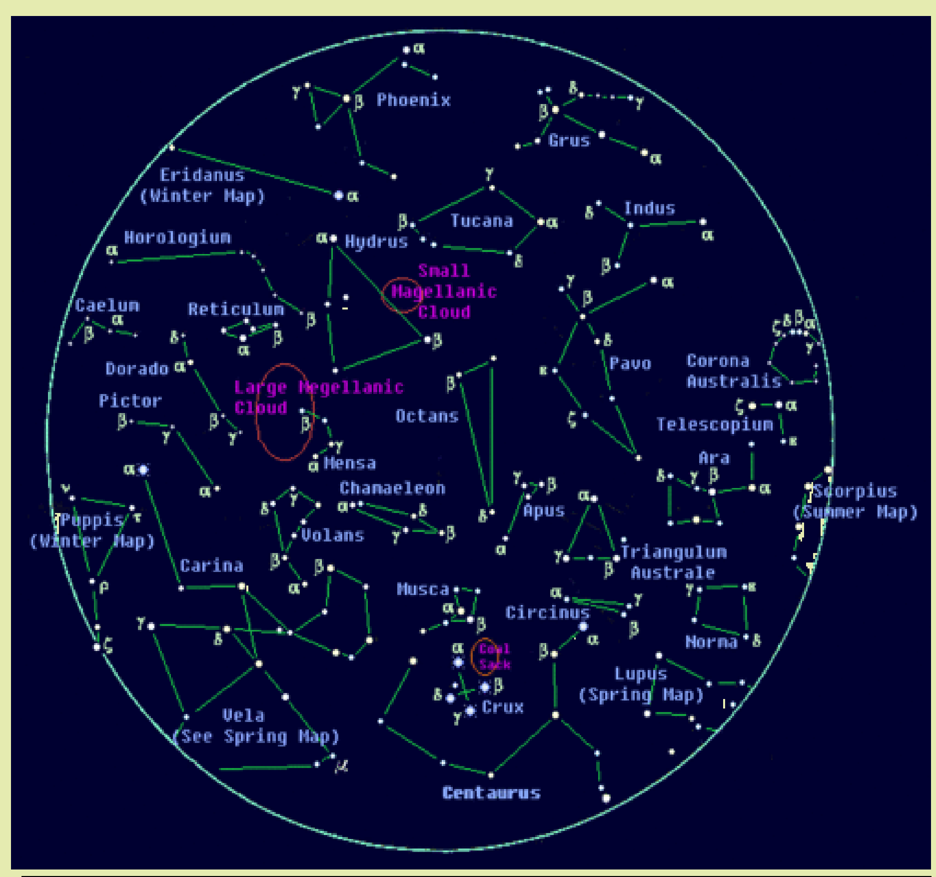


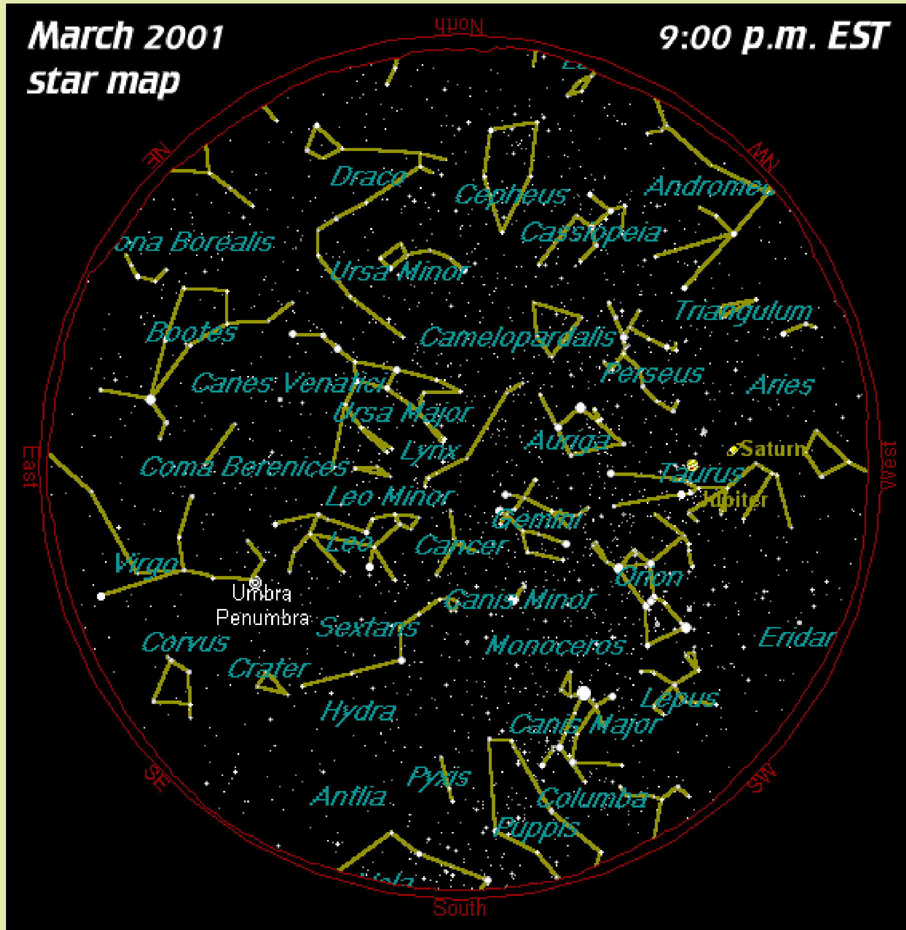






玄武
斗
牛
女
虚
危
室
壁
北方七宿
箕
尾
心
房
氐
亢
角
青龙
奎
娄
胃
昴
毕
参
白虎
西方七宿
北極
四輔
东方七宿
南方七宿
觜
星
柳
鬼
井
轸
翼
張
朱雀


Phoenix
Grus
Eridanus
(Winter Map)
Tucana
Indus
Horologium
Hydrus
Small
Magellanic
Cloud
Caelum
Reticulum
Dorado
Pavo
Corona
Australis
Large Magellanic
Cloud
Pictor
Octans
Telescopium
Mensa
Ara
Chamaeleon
Scorpius
(Summer Map)
Puppis
(Winter Map)
Apus
Volans
Triangulum
Australe
Carina
Musca
Circinus
Norma
Coal
Sack
Lupus
(Spring Map)
Crux
Vela
(See Spring Map)
Centaurus


March 2001
star map
9:00 p.m. EST
North
NE
NW
Draco
Cepheus
Cassiopeia
Ursa Minor
Bootes
Camelopardalis
Triangulum
Perseus
Aries
Canes Venatici
Ursa Major
Auriga
Lynx
Saturn
East
West
Coma Berenices
Taurus
Leo Minor
Jupiter
Gemini
Leo
Cancer
Virgo
Orion
Umbra
Penumbra
Canis Minor
Sextans
Monoceros
Corvus
Crater
Hydra
Lepus
Canis Major
Pyxis
Antlia
Columba
Puppis
SE
SW
South